

# المجتمع

إسلامية أسبوعية

العدد  
١٠٠  
فلس

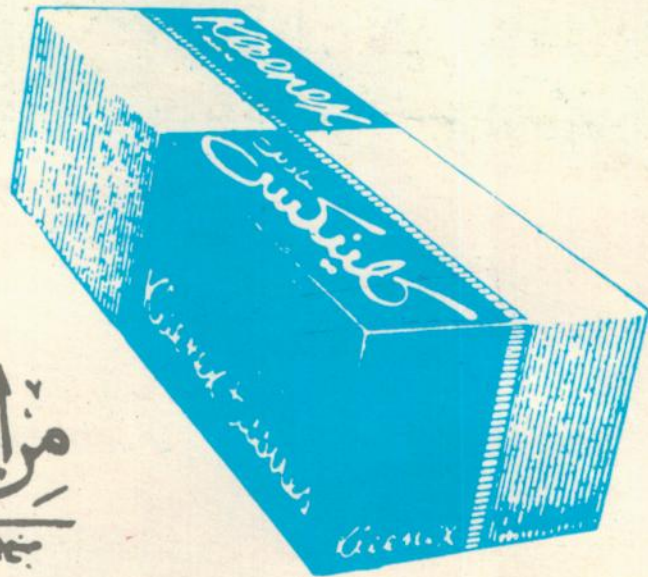
الطبعة ٢٢ ذوالقعدة ١٣٩٥ هـ  
٢٥ نوفمبر ١٩٧٥ م العدد ٢٧٦



## بعضهم أولياء وبعض مجالس الكنائس ليهابى والفائىكان مع إسرائيلية

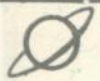
# كلينكس

محارم ورق



## مزايا وظيفتي كويتي

منحها المحرم من قبل شركة أبناء طي عبد الوهاب الصناعية ٢٠٢٠



# ENICAR

Swiss Precision Time  
all round the World

السويسرية  
الشهيرة

ساعات  
**إنيكار**



للدقة  
وضبط  
الوقت



للدقة وضبط الوقت  
**إنيكار** السويسرية الشهيرة



مخزن النجفيزات  
معرض إنيكار - شارع عبد السلام - رقم ٧ - ٤٢٥٣٦٨ - الكويت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



« وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا  
السبل فتفرق بكم عن سبيله »  
صدره الله العظيم

اقرأ هذا  
الاسبوع



## الاجتماع

جريدة اسلامية اسبوعية  
تصدرها:  
جمعية الاصلاح الاجتماعي  
رئيس التحرير:

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة  
الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ٤٨٥٠ الكويت

الثلث ١٠٠ فلس

الاشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

الافساحية:

• بعضهم اولياء بعض

• مجلس الشاؤون العالي والفايقان مع لاهوتية ص ٦

• لقاءات المجتمع مع وفيه تحرير مورور ص ١٠

• ماذا صنع الشيوعيون للقضية الفلسطينية بالتحريم ص ١٤

• مذكرات السلطان عبد الحميد ص ١٥

• تحديات العصر الحاضر والكتاب للشيخ محمد بن عبد الوهاب

• مواردين من قوسن بالفيب ومن لا يدين ص ٣٩

# حتى يودى قانون

## التجديد الازمي

### دوره المطلوب

قانون الخدمة العسكرية الذي قدمته الحكومة الى مجلس الامة ، جاء استجابة لرغبات المواطنين في هذا البلد ، ولم نسمع ان عضوا في مجلس الامة قد اعترض عليه ، فالنقاش في شكل القانون لا في جوهره ، كاختلافهم حول مدة الخدمة ، وفي اية سنة يكون التكليف بالخدمة وما الى ذلك .

لا نعتقد ان يعترض احد على هذا القانون بل جاء متأخرا وكان طبعيا ان يأخذ طريقه الى التنفيذ منذ سنوات طويلة لشدة الحاجة اليه ، وثمة سبب يدعو الى ذلك .

— فالكويت مهددة بأعداء غير بعيدين عنا منهم الاحمر والاصفر ، وهم يهيئون الاسباب التي يقتعلون فيها تدخلهم في بلدنا ، ولا شك ان لهم ركائز داخل البلد على شكل كنائس ومدارس وسفارات وغير ذلك .

— والترف الذي ابتليت به امتنا والذي جعل كثيرا من شبابنا يقلدون النساء في لباسهن وكلامهن وسائر مظاهرهن ، تلفت هذا الشباب فلم يجد الا دورا للسينما تزين له اقتراف الجريمة ، وتفريه بالهبوط الجنسي ، وينتظر العطلة الصيفية بفارغ الصبر ليهيم على وجهه في ديار القرب متخليا عن انسانيته ومشاعره الاسلامية .

هذا الشباب بأمس الحاجة لينتسب الى مدرسة الرجولة وعرين الاسود ، فيتعلم الخشونة ، ويتعود الصبر ، ويودع الترف والنعومة ، وما من مدرسة تهيم هذه الاسباب كالخدمة في الجيش . لا نريد ان نناقش وجهات النظر

المختلفة في مجلس الامة هل تكون مدة الخدمة ١٨ أو ١٢ شهرا ؟!

التكليف هل يكون في سن ١٨ أو ٢١ ؟!

المكلف هل يحق له التصويت في الانتخابات أم لا ؟!

وبالوقت نفسه لا تقلل من اهمية هذه المناقشات ، غير اننا نود ان نلفت انظار المسؤولين الى نقاط مهمة تساعد على انجاح القانون وتمكن أبناء الكويت من ان يؤدوا دورهم المطلوب .

١ - حسن تطبيق القانون ، وتحري الدقة في الزام جميع المكلفين به ، فمن غير المعقول ان يكلف بالخدمة سواد الناس من الفقراء ولا يشمل الاغنياء وابناء عليا القوم . وللتهرب من القانون وسائل كثيرة رايناها في بعض الدول الاخرى فاذا اراد وزير ان يخلص ابنه من الجندية الاجبارية اصدر قانونا بقبول البديل النقدي ولا ينشر القانون الا ساعات قليلة لا تكفي الا ابناء السدين اصدروه .

وكذلك تلاعب الطبيب المختص عند الكشف الطبي كأن يضع مرضا في مكلف هو بريء منه بناء على اتفاق مسبق .

هذان سببان من اسباب كثيرة. تشل القانون وتجعله عاجزا من ان يؤدي دوره ، فيجب ان تناقش هذه الاسباب جيدا وتسلب الاضواء ليكون للقانون مفعوله على جميع المواطنين .

٢ - يجب ان لا تطول الخدمة العسكرية فخلال عام يستطيع المكلف

ان يتقن التدريب على استعمال الاسلحة . . ففي بعض البلدان يخدم المجند سنتين ونصف أو ثلاث سنوات ، ويأخذ مرتبا يكاد لا يكفي وحده وتبقى أسرته بدون معيل ، ثم يعامل معاملة قاسية كحرمانه من الاجازات وشتمه و . . كل هذه الامور تجعل كثيرا من المواطنين يتهربون من الخدمة العسكرية وينظرون اليها نظرة ملؤها الكراهية والبغض لا بسبب الخدمة العسكرية ولكن بسبب سوء المعاملة وما يلحق المجند من ظلم وبؤس .

والمجند لا يحتاج الى سنتين ولا الى ثلاث سنوات ، بل يحتاج الى سنة واحدة ، ويدعى لايام معدود كلما جاء سلاح جديد أو اقتضت حاجة البلد .

ففي صدر الاسلام كان كل مسلم مكلفا بالخدمة كلما دعت الحاجة ، ولا يجوز له ان يتأخر الا بعذر مشروع ، وها هي اسرائيل قد حولت جميع مواطنيها الى عسكريين لا يخدمون سنوات معينة بل يزاوون أعمالا مهنية ويتدربون خلال ذلك على الاسلحة المختلفة .

٣ - اعداد الجنود اعدادا سليما وتربيتهم على الاخلاق الاسلامية عن طريق القدوة الصالحة والصحاف الموجهة والاعلام المعد لهذا الغرض والاعداد السليم اهم ما يحتاج اليه الجند ، والجيش الذي يحارب بدون عقيدة محكوم عليه بالفشل والانهيار مهما كانت العقيدة . اسرائيل تحاربنا حربا دينية والعقيدة هي التي صنعت جيش الدفاع الاسرائيلي الذي يضـ

# مواعيد الامتحانات العامة : الثانوية العامة ٨ مايو اجازة الربيع ٤ فبراير

العطلة بالنسبة لهم في ١٤ يونيو ، على أن يكون بدء العمل بعد نهاية العطلة بالنسبة للعام الدراسي القادم في ٤ سبتمبر ١٩٧٦ ، وبداية الدراسة في ٢ أكتوبر ١٩٧٦ .

● أما مواعيد الامتحانات فمن المقرر أن تبدأ امتحانات النقل للصفوف الابتدائية والمتوسطة والثانوية التجارية وتنتهي يوم ٢٧ مايو بامتحانات دبلوم تأهيل البنات .

وستبدأ الامتحانات العامة للشهادة المتوسطة يوم ٢٤ مايو وتستمر حتى ٣٠ مايو بينما تبدأ امتحانات الثانوية العامة في ١٨ مايو وتنتهي يوم ٣٠ مايو ، ثلاثة أيام ، في حين تبدأ امتحانات الدور الثاني للشهادات يوم ١١ سبتمبر وامتحانات الدور الثاني لصفوف النقل يوم ١٣ سبتمبر .

أصدر يقوب يوسف الغنيم قرارا بتحديد مواعيد امتحانات النقل وامتحانات الشهادات العامة لمختلف التخصصات في مختلف المدارس والمعاهد التابعة لوزارة التربية ، كما حدد القرار مواعيد عطلة منتصف العام الدراسي ، ونهاية العام الدراسي الحالي وبدء العام الدراسي القادم على النحو التالي :

● تبدأ اجازة منتصف العام الدراسي الحالي يوم السبت ١٤ فبراير القادم وتستمر حتى نهاية ٢٨ فبراير بالنسبة لجميع المدارس والمعاهد في الكويت

● كما تبدأ العطلة الصيفية بالنسبة لرياض الأطفال ولجميع مراحل وأنواع التعليم في ٥ يونيو القادم ، أما لجان النظام والمراقبة والنظار والوكلاء والمدرسين الاوائل فتبدأ

يهوديا من اليمن وآخر من افريقيا ثالث روسي ورابع انجليزي لا يجمع بينهم الا الديانة اليهودية التي يرايها موسي عليه السلام ، وحفنة من اهل فيتنام الشيوعيين دحروا أمريكا ومرغوا أنفها بالتراب .

وأول البلاء الذي حل بالعالم الاسلامي كان عن طريق الجند الذين رسوا في ديار الغرب وآمنوا باطلهم ، وليس اتاتورك الذي هدم خلافة الاسلامية الا عسكريا تظاهر الاسلام وهو في حقيقته من يهود لدومة .

فلنعمل جندنا الاسلام خلقا سلوكا وسياسة وجهادا ، ولنغرس نفوسهم حب خالد وأبي عبيدة المثني وقطر وصلح الدين ، صاحب العقيدة الاسلامية لا يمكن أن يخدم وطنه المسلم وأمتة اسلامية .

هذه الملاحظات رغبنا أن نقدمها مسؤولين بمناسبة قانون الخدمة العسكرية ونسأله تعالى أن يحفظ دنا وسائر بلاد المسلمين من كل كروه .

## الاقواق تنسلم مسجدين من الاشغال

استلمت وزارة العدل والاقواق والشؤون الاسلامية من وزارة الاشغال مسجدين تم بناؤهما مؤخرا في منطقة الشعبية وميناء عبد الله .

ويأتي تسليم هذين المسجدين الى وزارة العدل والاقواق ضمن اطار المشروعات التي تقوم بها وزارة الاشغال لصالح وزارة العدل والاقواق في بناء عدة مساجد في انحاء الكويت ضمن خطة وزارة العدل والاقواق لهذا العام .

ووقع وزير الاشغال العامة عقدا لانشاء وانجاز وصيانة خمسة مساجد نموذج ٨ في المناطق التالية :

مسجدين في منطقة الدوحة قطعة ٢ ، ٤ ، مسجد في منطقة الجهراء قطعة ٤ . مسجد في منطقة ابرق خيطان التوسعة الجنوبية . مسجد في منطقة العمرية قطعة ١ .

في الساعة الرابعة من مساء يوم السبت ١١ - ١١ - ٩٥ الموافق ١٥ - ١١ - ٧٥م عقدت الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح الاجتماعي اجتماعين الاول - غير عادي - تم الموافقة فيه على تعديل بعض مواد النظام الاساسي . والثاني الاجتماع العادي السنوي ناقشت فيه التقرير الاداري والمالي ووافقت على مراقب الحسابات واعتمدت الحساب الختامي . .

وجرى انتخاب مجلس ادارة للجمعية وفاز بالتزكية السادة التالية أسماؤهم . .

- ١ - يوسف جاسم الحجري رئيسا
- ٢ - علي العبد العزيز الخضري نائبا للرئيس
- ٣ - عبد الله العلي المطوع أميناً عاماً
- ٤ - محمد علي الدخان أميناً للصندوق
- ٥ - مشاري محمد البداح
- ٦ - عبد الواحد امان عبد الله
- ٧ - فهد يوسف ابراهيم العدساني
- ٨ - عبد الله محمد الشيخ عبد الله خلف
- ٩ - أحمد محمد عبد الله علي
- ١٠ - خالد علي حسين القطان
- ١١ - بدر سليمان أحمد القصار

## مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي

# بعضهم أولياء بعض

## مجلس الكنائس العالمي والفائنيكان مع الصهيونية

والمغرب وتونس والجزائر والعراق وسوريا وأندونيسيا . و . و .

● الثاني : ان السلوك النصراني العالمي الراهن . امتداد أو تأكيد مستمر للنزعة العدوانية القديمة . ضد امتنا . فالبروتستانت في بريطانيا وأمريكا - مثلاً - هم الذين وقفوا بكل ثقلهم المادي وضغوطهم العالمية يؤيدون بغير تحفظ وبغير حدود احتلال اليهود لفلسطين عامي ٤٧ - ٤٨ في منتصف هذا القرن .

والكاثوليك - رغم التباعد العقائدي والنفسي بينهم وبين اليهود - وقفوا نفس الموقف بزعماء فرنسا وإيطاليا في وقت مبكر . وزعماء ألمانيا الغربية من بعد . والطائرات اليهودية التي سحقت الطيران العربي في هزيمة يونيو ٦٧ كانت هي طائرات الميراج الفرنسية الصنع والتصدير .

وقبل ذلك بسنوات - عام ١٩٥٦ - تشكل حلف ثلاثي - بروتستانت كاثوليكي يهودي - لشن حرب همجية ضد مصر . ومنذ قليل . عندما أجمع الاتراك امرهم ونهضوا لحماية اخوانهم في قبرص . اكتسحت الغرب حمى صليبية تندد

حان حين فتح ملف العالم «المسيحي» وعلاقاته بالعالم الاسلامي . وهي علاقة « متأزمة » باستمرار . ويصدر « التأزيم » - باستمرار كذلك - عن العالم النصراني .

وليس الموقف العقائدي لهذه المجلة هو الذي يملئ عليها اصدار هذا الحكم . فالموقف العقائدي الاسلامي لا يعني ظلم الاخرين في التقويم والحكم : « ولا يجرمنكم شئان قوم على الا تعدلوا . اعدلوا هو اقرب للتقوى » .

دعوانا في ان العالم النصراني هو الذي يداب في توجيه الاضغان والضربات ضد العالم الاسلامي . يدعمها دليلان .

● الاول : انه منذ الحروب الصليبية وحتى موجات الاستعمار الحديث ظل حملة الصليب يعملون على « شل » الاسلام في مجالات العقيدة والتعليم والتشريع والجهاد . وعلى فرض سيطرتهم الاستعمارية على امته .

وليس هناك مؤرخ يجرؤ ان يقول ان المسلمين هم الذين بدءوا الحروب الصليبية . او انهم طلبوا من المستعمرين النصارى احتلال مصر والسودان وليبيا

ببقطة « الرجعية الاسلامية » في تركيا !  
وطالب - يومها - اعضاء في البرلمانات  
الاوربية . وكتاب ورجال صحافة ورجال  
اعمال . طالبوا بقمع هذه « البقطة  
الرجعية ! » عبر دعم مادي وسياسي  
مكثف لنصارى قبرص واليونان .

### مجلس الكنائس العالمي والفايكان . مع الصهيونية

ومشيا في نفس الطريق المعادي لامتنا  
وحقوقها وأمانها . وقفت القيادات  
النصرانية العالمية . تخذلنا وتؤيد  
عدونا .

فقد اصدرت الامم المتحدة قرارا يدرج  
الصهيونية في قائمة النزعات العنصرية .  
وهو قرار سيكون له مداوله العملي  
المؤثر . لو نشط العالم الاسلامي .  
وصمم خطة لاستثماره في المحافل  
السياسية والمنتديات الثقافية والفكرية .  
والاسواق الاقتصادية والفنويات التربوية  
والاعلامية .

واكتف مشروع القرار نقاش حاد .  
ومر .  
وانشاء الاقتراع . صوت الكاثوليك  
- بزعامة فرنسا - وصوت البروتستانت  
بزعامة بريطانيا وأمريكا ضد القرار .  
لكنه اجيز بأغلبية ٧٢ صوتا ضد ٣٥  
صوتا .

هنالك تقمص فورد البروتستانت شخصية  
راعي البقر . ووفق يهدد الدول المؤيدة  
للقرار . بالتجويع والاجراءات التأديبية .  
وردد نفس التهديد اليهودي الصهيوني  
الملتزم هنري كيسنجر .

● وأصدر مجلس الكنائس العالمي بيانا  
يشجب فيه قرار الامم المتحدة ويعتبره  
« كارثة انسانية » ! « ملاحظة : مجلس  
الكنائس العالمي هو الذي خطط وأشرف  
على مفاوضات انفصال جنوب السودان  
عن شماله في مؤتمر اديس أبابا » .  
● وأصدر الفايكان بيانا ندد فيه بالقرار  
ووصفه بالظلم والانتهاك لحقوق  
الانسان .

● في هذا الجو وفي نفس الظروف تبنت  
فرنسا مؤتمرا يهوديا - يعقد في عاصمتها -  
وجداول اعمال هذا المؤتمر يتلخص في نقطة  
واحدة هي : تعويض يهود البلاد العربية  
الذين ذهبوا الى الارض المحتلة . والمؤتمر  
خطوة جديدة في طريق الابتزاز الغربي  
للالموال العربية .

اتنا - من خلال دراسة هذه الوقائع  
وربطها - نواجه حربا صليبية حقيقية  
بل نواجه حلقا صهيونيا صليبيا جددت  
روابطه ووثقت عراه .  
المجرم .. طرف

ومشجعوه والمدافعون عنه طرف آخر .  
فالصهيونية . منظمة استعمارية  
ارهابية . سيطت على ارض فلسطين  
فاحتلتها بالقوة . وطردت أهلها منها .  
ان الظلم في هذه القضية اوضح من أن  
يخفيه رداء البابا او صفائر الحاخام .  
ورغم كل ذلك سجل التاريخ ان  
الفايكان ومجلس الكنائس العالمي قد  
انضما - تماما - الى سدة الظلم .  
والهمجية . والطغيان . والعنصرية .  
والشر . والفساد في الارض .  
وهذا نعي تاريخي للكنائس وقسها  
.. وللفايكان وباباه .

وينبغي ان يتخذ المفكرون المستنيرون  
من هذا الموقف - وما يمثله - منطلقا  
لبحث موضوعي جدي يتناول جذور  
المشكلة . وأبعادها الحقيقية .





ومن خلال هذا الشابك يمكن توجيهه  
ضغوط قوية اقتصادية وسياسية  
وتجارية واستراتيجية . تحمل نصارى  
العالم على احترام حقوقنا في الامم  
المتحدة . وفي كل مجال .

□ بالنسبة للحفاظ والتشدد في موقفنا  
من النشاط الصليبي في بلادنا . فالدعوة  
تستند الى ان هذا النشاط مرتبط  
بالاتيكان وبمجلس الكنائس العالمي  
وبعوام الدول الاستعمارية الكبرى .  
القديمة والحديثة .

معنى ذلك ان النشاط الصليبي في  
بلادنا - مراكزه الثقافية ومدارسه  
ومعاهده ومستشفياته الخ - ما هو الا  
قواعد للنفوذ الكنسي والبابوي العالمي .  
وهذا النفوذ متحالف مع الصهيونية .  
وبالتالي فان النشاط الصليبي في الرقعة  
الجغرافية التقليدية للاسلام .. متحالف  
مع الصهيونية .

ومكافحة هذا النشاط .. مكافحة  
لجسور الصهيونية وعملاتها وطوايرها .  
اقرأوا ان شئتم :

● « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا  
اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء  
بعض » .

● « والذين كفروا بعضهم اولياء  
بعض » .

● « وان الظالمين بعضهم اولياء بعض  
والله ولي المتقين » .

ومن هنا فاننا ندعو الى تحرك واع في  
ثلاث دوائر .

- دائرة القيم والمبادئ .
- دائرة السياسة والضغوط المضادة .
- دائرة الحفاظ على النشاط الصليبي في  
بلادنا .

□ بالنسبة للقيم والمبادئ فان انحراف  
مجلس الكنائس والاتيكاني - وهما قمة  
السلطة الروحية للعالم النصراني - تعبير  
تلقي وعلمي عن تحريف « العقيدة » .  
فالعقيدة المحرفة لا تنشيء الا سلوكا  
منحرفا .

انه لظلم للمسيح - عليه السلام -  
وللدين الذي انزله الله عليه ان ينتسب  
هؤلاء اليه .

ان السلوك الديني المعوج دفع الناس  
دفعاً الى الالحاد .

فالالحاد المنتشر في اوربا وامريكا .  
انما هو في الاساس كفر بالسلوك الفاسد  
للكنيسة وقساوستها .

بل ان الشيوعية - في الاعماق الدينية -  
رد فعل لانحراف الكنائس ورجال الدين  
النصارى .

ومن اجل بقاء وازدهار قيم الايمان  
والحق والخير والفضيلة في حياة البشرية  
ينبغي كشف مساوئ الكنائس ورجالها  
بوضوح واصرار وطول نفس حتى يستبين  
تماما الفرق بين الكهنوت والمتاجرة باسم  
الدين . وبين دين الله الحق المتمثل في  
الاسلام . خاتم الكتب والرسالات .

وانه لخير للدين والدنيا ان يشك الناس  
جميعاً في الكنائس ورجالها بل ان يوقنوا  
بفسادها وانحرافها من اجل استمرار  
معالم الدين الحق منتصباً تدل الناس  
على طريق الله سبحانه .

□ بالنسبة للضغوط السياسية  
المضادة . فان العالم النصراني له مصالح  
ضخمة في العالم الاسلامي .

### طلبة المعهد الديني

### يقابلون المسؤولين

### في وزارة التربية

قابل وفد من طلبة المعهد الديني  
وزير التربية بحضور وكيل الوزارة  
المساعد للشؤون الفنية محمد  
الصانع .

وعرض الطلبة مشاكلهم امام  
المسؤولين ومنها ان ( الفترة المسائية )  
في المعهد مقسمة لسنتين دراسيتين  
تقبل جميع الطلاب الحاصلين على  
شهادة الاولى ثانوي بنجاح ويتم نقلهم  
الى السنة الثانية ثانوي .. ولكن  
صدرت تعليمات جديدة جعلت الطلاب  
يعيدون السنة الدراسية نفسها مع  
عدم الاعتراف بالشهادات التي يحملها  
الطلاب المنقولون من مدرسة اخرى .  
كما قابل الطلبة في اليوم الثاني  
وكيل الوزارة السيد يعقوب غنيم .  
والامل ان يجد طلاب المعهد الديني  
كل تشجيع واکرام من المسؤولين في  
وزارة التربية .

# وزير التجارة والصناعة ووزير النفط بالنيابة يدلي بتصريح حول أسعار نفط الكويت

صرح وزير التجارة والصناعة ووزير النفط بالنيابة عبد الوهاب يوسف النفيسي أمس بما يلي :

أولاً - أن القرار الكويتي بتعديل الفروقات النسبية لم يتخذ عن رغبة في تخفيض أسعار النفط الكويتي أو اغراء لتحويل المشترين للنفط العراقي أو أي نفط خليجي آخر للنفط الكويتي وإنما جاء القرار متمشياً مع ما أجرته الدول الأخرى المعنية بالنفوط المتوسطة والثقيلة من تصحيحات لأسعار نفوطها اعتباراً من أول أكتوبر الماضي ، آخذاً بالاعتبار نتائج الدراسات الاقتصادية والمقترحات المقدمة من بعض دول الأوبك وقرار تلك الدراسات بأن النفط الكويتي ظل منذ أول يناير ١٩٧٥ مسعراً بأعلى مما يجب ، ولقد كان الاتفاق في اجتماع الجابون على أن يجري التصحيح في اجتماع فيينا الأخير مدمجاً مع قرار رفع الأسعار . ولم تجر الكويت أي تصحيح لفروقات أسعارها في أول أكتوبر ١٩٧٥ انتظاراً لاتضاح مدى التصحيحات التي تجريها الدول الخليجية الأخرى ، وأملنا في أن يتم التوصل إلى اتفاق جماعي في الموضوع بداية ربيع السنة الحالي .

ثانياً - الكويت تسعى دائماً إلى تضامن دول الأوبك ودعوتها لاجتماع دول الخليج لمناقشة موضوع الفروقات النسبية في أول أكتوبر ١٩٧٥ للوصول إلى معايير تتفق عليها كل الدول وتلتزم بتطبيقها ، كانت نابعة من هذا الالتزام .

ثالثاً - الكويت مع اتخاذها هذا

القرار فإنها ستلتزم بأي اتفاق شامل من جميع دول الخليج يتوصل إليه في أي اجتماع مقبل لمنظمة الأوبك سواء كان عادياً أو استثنائياً .

رابعاً - الكويت مستعدة أيضاً للتنسيق مع العراق وبشكل يتفق مع مصالح البلدين وكان هذا هو هدف الوفود التي قامت بزيارة العراق الشقيق مؤخراً وكان آخرها زيارة وزير النفط الكويتي .

خامساً - تؤكد الكويت بأنها لن تسمح بتحول أي عميل حالي للنفط العراقي أو نفط أية دولة خليجية

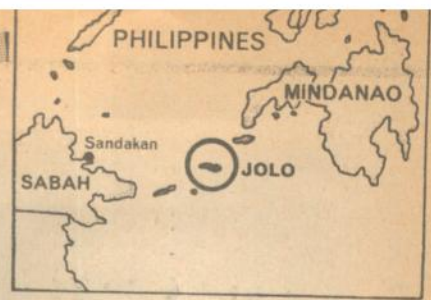
أخرى إلى النفط الكويتي ، كما تؤكد عدم سماحها بزيادة انتساج نفط الكويت عن معدله في الشهور التسعة الأولى من هذا العام وذلك حتى يتم التوصل إلى معادلة جماعية لفروقات أسعار نفوط دول الأوبك .

سادساً - نشكر جميع مواقف التضامن معنا في استيلائنا الكامل على ثروتنا النفطية ونؤكد أن وقوف العراق والدول الخليجية الأخرى معنا في هذا المضمار سيحقق النتائج التي ينشدها الجميع لخير وصالح شعوبنا .

## الفاتيكان تؤيد إسرائيل

**الفاتيكان -** قال كبير الناطقين باسم الفاتيكان في مقال نشر اليوم أن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي يساوي الصهيونية بالعنصرية هو سابقة خطيرة تعرض فرص الوصول إلى تسوية سلمية في الشرق الأوسط للخطر .

وقال البروفيسور فيدريكو اليساندريني في مجلة (اوسيرفاتوري ديلا دومنيكا) الأسبوعية التي تصدر في الفاتيكان : إن قرار الأمم المتحدة بدأ للكثيرين على أنه ليس ضد الصهيونية بقدر ما هو ضد وجود دولة إسرائيل بحد ذاته .. ولن يبدو حتماً الطريقة الفضلى للحصول على أقصى حد من الاستعداد الإسرائيلي لقبول قرارات الأمم المتحدة الثابتة عن نزاع الشرق الأوسط .



لقاءات المجتمع :

# وفد جبهة تحرير مورو

- ثوار مورو مسلمون يقامون راعداً كلمة الله .
- ثوار مورو يخوضون حرباً صليبيةً دميّة .
- ٩٠٪ من البترول الذي تستهلكه الفلبين تأخذه من ليلاد لبرية .
- مؤتاج حاجة الى طلال والسلاح ولن نمد ايدينا لغير المسلمين .
- الغرب والشرق يتجاهل ثورتنا لانها اسلامية .





« مورو » ليس غريبا على قراء مجلة المجتمع الذين عاشوا معنسا مسلسل حرب الابداء التي يشنها الصليبي الحاقء « ماركوس » ضد المسلمين في هذا البلد المجاهد الصامء، وما زالت - مجلئنا - تتابع هذه الحرب الوحشية وتكشف مجازر الطاعون القلبيني ، وتعري الذين يعطفون عليه في القلبين أو في البلاد العربية .

ومورو دولة اسلامية ليس من رابط يربطها بالقلبين ، صمءت بوجه الاستعمارين الاسباني والامريكي لمدة اربعة قرون من الجهاد، وصحيح أن الاستعمار عمل على تنصير عدد ضئيل من المسلمين بالقوة والاكراه، لكنه عدد هزيل أمام وعي المسلمين واثباتهم .

وبعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٦ وبعد استقلال القلبين من الاستعمار الأمريكي ، قامت أمريكا بالحاق مورو بالقلبين ظلما وعدوانا، ومنذ ذلك الحين ومسلمو مورو يعانون حربا همجية تحمل وزرها حكومة القلبين .

وفي عام ١٩٥٣ أعلن وزير القلبين الجنرال « بالاو » أنه لا بد من تنصير جميع المسلمين في جنوب القلبين . . وتنفيذا لهذه المؤامرة نظمت حكومة القلبين النصارى في منظمة سمئها « الالاجا » وهي منظمة ارهابية قتلت الاف المسلمين ، وهدمت المساجد وحرقت المصاحف وحاولت اهلاك الحرث والنسل في « مورو » .

# مع وفد جبهة تحرير مورو

وشعورا بهذا الحظر تداعي المسلمون الى قيام منظمة مسلحة تدافع عن المسلمين واسمها « جبهة مورو » نسبة الى المنطقة .

وكان قيام هذه المنظمة في عام ١٩٦٩ ومنذ ذلك الحين وحتى يومنا هذا والجبهة تقاوم حملات التنصير والابادة رغم ما تعانيه من فقر وقلة السلاح، وفقدان المساعدة من الدول الاسلامية ، وقدمت الجبهة الاف الضحايا فلم تتراجع او تقبل المساومة وأنصاف الحلول ، بل تزيدها الايام ايمانا بهدفها وثباتا على عقيدتها ، وقناعة بتحقيق وعد الله لها بالنصر والتمكين .

« انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد » وما ان علمنا بزيارة وفد من جبهة تحرير « مورو » للكويت حتى سارعنا اليهم نستمع الى آخر اخبار اخواننا المجاهدين فكان لنا معهم هذا اللقاء .

● **تزعّم حكومة الفلبين ان الحرب في مورو قد توقفت ما هي حقيقة هذا الكلام ؟!**

— حملات الابادة مستمرة ، واساليب العدو في محاربة المسلمين تتطور يوما بعد يوم ، والمسلمون يواجهون هذه المخاطر بايمان وثبات . وتوسعت الحرب اخيرا فشملت منطقة مسالة منذ اوائل الحرب اسمها « لانوسور » وعاصمتها الاقليمية « مراوي سيتي » وكان ماركوس يستغل هذه المنطقة فيأخذ اليها كل زائر الى الفلبين ليقول له هذه هي المنطقة الاسلامية ، هذه المنطقة الوداعة والتي لجأ اليها كثير من المشردين اصبحت هدفا للهجوم العسكري وقتل في الاسبوعين الماضيين أحد زعماء المسلمين فيها واسمه : ناصر باليندونج ، وعضو مجلس المحافظة

واسمه : عمر باسمان العلماء ، وسكان المنطقة يقاومون الفسادة بعزيمة لا تقهر ان شاء الله . فمن ذا الذي يقول : انتهت ثورة المسلمين في مورو ؟!

● **نسمع في المؤتمرات الاسلامية ذكرنا لقضيتكم ونود ان توضحوا لنا ماذا عملت لكم هذه المؤتمرات ؟!**

— تم في مؤتمر بنغازي ارسال وفد لتقصي الحقائق ، وهذا الوفد مؤلف من لجنة وزارية رباعية تمثل : السعودية ، ليبيا ، الصومال ، السنغال . ولسنا في صدد الحديث عن دور اللجنة داخل الفلبين ، انما كان من دورها الايجابي بحث قضيتنا في مؤتمر كوالالمبور لوزراء خارجية الدول الاسلامية عام ١٩٧٤ ونادي المؤتمر باجراء مفاوضات بين جبهة تحرير مورو وحكومة الفلبين بغية الوصول الى حل سياسي وعادل داخل سيادة الفلبين .

ونحن ما حملنا السلاح الا بعد فشل جميع الوسائل الاخرى وادركنا ان الحكومة الصليبية لا تفهم الالفة القوة ونجزم بأن ماركوس لا يجدي معه اي جهد سياسي .

وبعد ان كنا ننادي بدولة اسلامية مستقلة كما كنا قبل عام ١٩٤٦ ، تنازلنا عن هذا المطلب وقبلنا عرض وزراء خارجية الدول الاسلامية في قبول حكم ذاتي تحت سيادة الفلبين .

وكان مؤتمر جدة بيننا وبين حكومة الفلبين وطلابنا بالاستقلال الذاتي داخل السيادة الفلبينية ، لكن المفاوضات فشلت لان حكومة الفلبين ترفض اعطاء المسلمين اي حق من حقوقهم ، والمفاوضة من قبل ماركوس كانت مناورة وخداع للمسلمين العرب الذي هو بأمر

الحاجة الى بترو لهم . ومن هذا العرض تعلم اننا لم نحقق شيئا من هذه المؤتمرات .

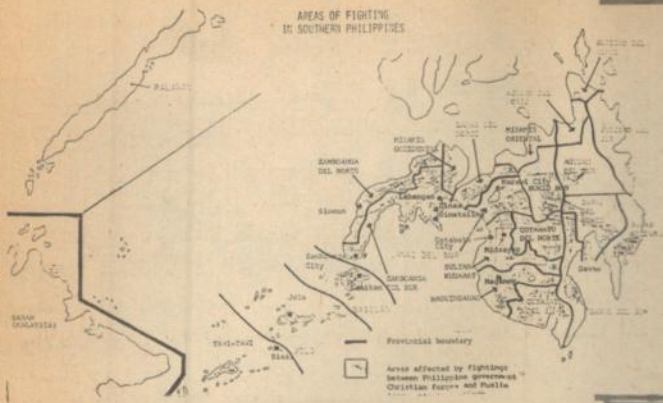
● **صرح ماركوس انه قد منح المسلمين الاستقلال الذاتي في الجنوب ما مدى صحة هذا الكلام ؟!**

— هذا التصريح الزائف كان اتنا المؤتمر الاسلامي الذي عقد في جدة في يوليو الماضي عام ١٩٧٥ شعر ماركوس ان المسلمين سيضغطون على المؤتمرين لاصدار قرار ضد حكومة الفلبين ، وهذا الشعور جاء نتيجة لتنكيله بالمسلمين قبل المؤتمر وتعالى الصيحات في كل بلد اسلامي وسفراؤه ينقلون له ذلك ، عندئذ ارسلت حكومة الفلبين رسالة الى المؤتمر حملها المندوب اللبناني !! قال فيها اني قد اعطيت المسلمين الاستقلال الذاتي في ٤ يوليو اي قبل المؤتمر بأيام .

وقلنا للمؤتمرين هذه مناورة زائفة يخدعكم فيها ، غير ان المؤتمر اتخذ اسلوبا سياسيا واصدر قرارا مبنيا على اساس رسالة ماركوس وعلى اساس مطالبنا ونادي المؤتمر باستئناف المفاوضات على اساس منح المسلمين الاستقلال الذاتي ، ومر على المؤتمر خمسة شهور ولم ترد حكومة الفلبين ولم تقلق على قرار المؤتمر ولا زالت تشد هجماتها العسكرية ضد المسلمين واستخدمت الاساليب المختلفة لحرب المسلمين عسكريا ونفسيا ، ووسعت وسائل الدعاية ، وانفقت ملايين الدولارات في البلاد العربية لهذا الغرض .

ومن جديد صرح ماركوس بأنه سيعطي المسلمين الاستقلال الذاتي ( انظر كذبه في مؤتمر جدة قال : منحت والان وعد !! ) في المناطق التي تشرد اليها المسلمون وليس في





لقد رفضنا عرضاً من الشيوعيين داخل الفلبين ، رفضناها لأن الشيوعيين لا يقلون خطراً عن ماركس والصلبيين .. ونحن مسلمون نجاهد في سبيل الله .

● نود أن تعطونا فكرة عن عدد قواتكم وقوات العدو وعن تقدير الخسائر من الطرفين خلال هذه الحرب ؟!

— في سنة ١٩٧٢ أعلن رئيس البوليس الفلبيني أن عدد القوات الارهابية ( الالاج ) ٣٦ ألف مقاتل ، وحسب تقدير عام ١٩٧٤ يبلغ عددهم ٥٦ ألف ، وكان محافظ مدينة « كوتاباتو » واسمه « كهيلو » هو الرأس المدبر للقوات الارهابية وهو صليبي ويرأس مدينة اسلامية ، ثم قسمت المدينة الى ثلاثة اقسام ليسهل عليهم ادارتها ولا يزال « كهيلو محافظاً للمدينة » .

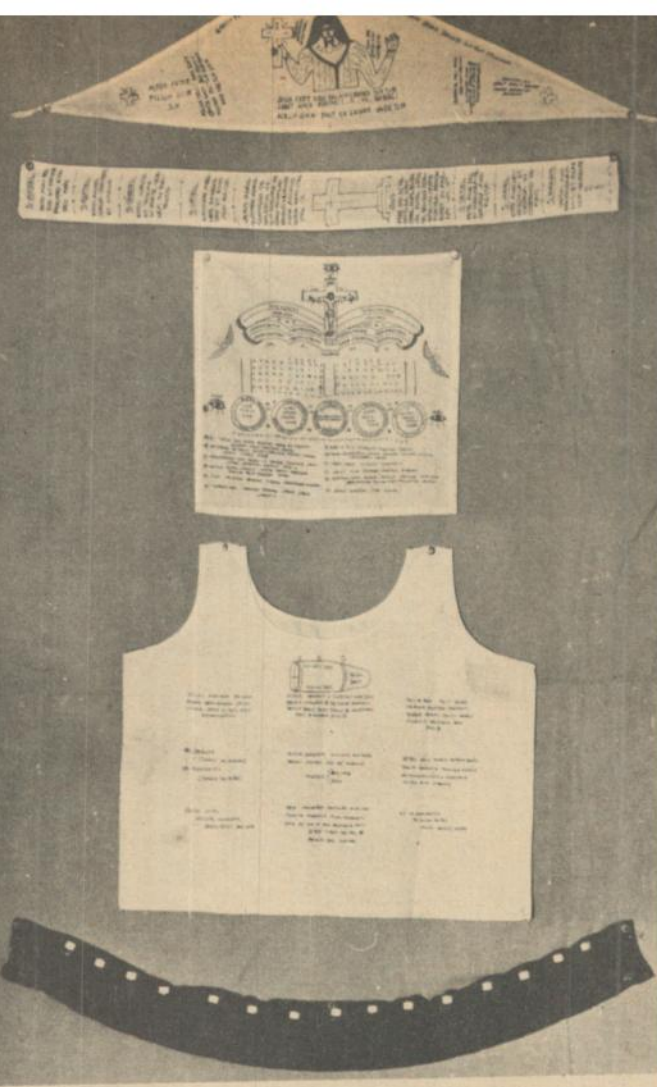
وبعد اعلان الاحكام العرفية في سبتمبر ١٩٧٢ قام الجيش الفلبيني بالتفتيش في كل بيت مسلم وجمعوا الاسلحة المرخصة وغير المرخصة وكان شعارهم الحكومي « ابحت ودمر » .

والاسلحة التي اخذوها من المسلمين وزعوها على القوى الارهابية « المليشيا » .

وقسمت الحكومة القوات الارهابية لاسماء مختلفة : قوات الدفاع المحلي ، وقوات الدفاع المدني ، وقوات الدفاع القروي وهي تسع منظمات مسلحة . وخلال هذه الحرب كانت خسائر العدو .

٢٠ ألف جندي من الجيش الفلبيني النظامي .

البقية ص ٥٠



والاسلحة من امريكا . والكلام الذي قاله للامريكان قاله للبلاد العربية عن طريق سفرائه ووزرائه والضيوف الذين استقبلهم في بلده .

وعندما ولى ماركوس وجهه نحو الصين الشيوعية للحصول على بترول واتصل بماوتسي تونغ قال له : ان المسلمين في الجنوب استخدموا اسمكم ليكسبوا عطف الناس في الخارج وهم ليسوا شيوعيين .

وادعاء ماركوس متهاافت لا قيمة له فلقد أصبحنا معروفين في البلاد العربية والاسلامية وتوقفت صلاتنا مع الشخصيات والهيئات الاسلامية، وها نحن لا نتصل الا بالاسلاميين وبالصحف والمجلات الاسلامية فأين الحديث عن ثورتنا في الصحافة الشيوعية ؟!

جميع البلاد الاسلامية في الجنوب ، هو بهذا يريد تفتيت الكيان الاسلامي في الجنوب ولا يريد ارجاع المسلمين الى المناطق التي تشردوا منها .

وهذه العروض لا يمكن ان تقبلها، وسوف لا نترك الجهاد مطلقاً ، والمستقبل ان شاء الله لنا والايام تزيدنا قناعة بذلك ، ونحن من أعرف الناس بأساليب الثغبان ماركوس .

● تدعي حكومة الفلبين أنكم شيوعيون ماويون ما هور دكم على هذا الادعاء؟!

— ماركوس مراوغ . فعند ما يمم وجهه نحو امريكا قال لهم اعطوني المال والسلاح لاحارب الثوار الشيوعيين في جنوب الفلبين فوجد اذنا صاغية لدى امريكا واخذ ما يريد، وكشف قصده حينذاك السناتور الامريكي ابو رزق فقال :

ان حكومة الفلبين تتهم المسلمين بالشيوعية للحصول على المساعدات

# ماذا صنع الشيوعيون للقضية الفلسطينية يا منظمة التحرير؟

فالاتحاد السوفياتي قدم الرجال ليسكنوا أرضنا المحتلة .  
— ومع ان الاتحاد السوفياتي أثرى على حسابنا من وراء بيع السلاح ، فالسلاح الذي يقدمه لنا لا يتناسب مع السلاح الذي تقدمه امريكا لاسرائيل .

— وفي الحول الاستسلامية متفقة امريكا والاتحاد السوفياتي ، والخلاف سياسي فكل منهما يود أن يكون الفائز ، وسبقهم اليهودي كيسينجر في ذلك

فما الذي قدمه الشيوعيون لفلسطينا غير التآمر والخداع ؟!  
يا منظمة التحرير لبعض قادتك أن يؤيدوا الشيوعية أو ينتسبوا اليها لكنهم عندئذ لا يمثلون الشعب الفلسطيني بل يمثلون انفسهم وانفسهم فقط .

بالامس داهنتم للصليبيين فخطبتم ود البابا وهو الذي يستقبلكم ويودعكم رافعا راية تدويل قدسنا الحبية .

وعينتم قسسا في قيادة المنظمة وما قالوا الا ما قاله البابا .

وبعد كل هذا انظروا ماذا يفعل الصليبيون بكم في لبنان ، وهم لم يتناقضوا مع انفسهم لكنكم انتم تناقضتم .

انسيتم اننا لم نعرف فلسطين الا بالاسلام فتحا واعادة فتح والصليبيون كانوا يقومون بدور اليهود اليوم .  
اعلموا جيدا ان شعب فلسطين مسلم ولا يمكن أن يكون شيوعيا أو صليبيا فاما أن تمثلوا شعبكم بأمانة أو يستبدل الله قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم .

اشترك وفد من منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر الحزب الشيوعي البريطاني الذي عقد في لندن قبل أيام .  
ورحب السيد سعيد همامي ممثل وفد المنظمة بوعد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقال :

ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية طلب اليه أن ينقل تحيات أخوية واعجابا واحتراما عظيمين الى الشيوعيين الاسرائيليين .

ورد التحية بمثلها « ديفيد خنين » سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .  
فماذا صنع الشيوعيون للقضية الفلسطينية حتى تكال لهم هذه العواطف ؟!

وماذا يكون موقف منظمة التحرير لو أن غيرها من المسؤولين العرب اجتمع بحزب يهودي ؟؟

— الاتحاد السوفياتي جريمته كجريمة امريكا في عام ١٩٤٨ عندما اعترفت الدولتان باسرائيل .

— والذين أسسوا الحزب الشيوعي يهود متعصبون ليهوديتهم .

— والاحزاب الشيوعية في البلاد العربية منذ عام ١٩٤٨ وهي تنادي باقامة دولة لليهود في فلسطينا ، كتبوا كلامهم هذا بصحفهم المعروفة واشتبكوا مع الجماهير بقتال عنيف ازهقت فيه ارواح .

— والاتحاد السوفياتي هو الذي لعب دورا في هزيمة العرب عام ١٩٦٧ .  
— وبعد حرب ١٩٦٧ قدم لاسرائيل اهم مما قدمته امريكا ، فاذا كانت امريكا قد قدمت المال والسلاح ،



# مذكرات السلطان عبد الحميد

ترجمة الأستاذ محمد حرب عبد الحميد  
المعلم المساعد بكلية الآداب بجامعة عين شمس

تأليفان: محمد أحمد الكراشي



● حلقة مهمة يتحدث فيها عبد الحميد عن صراعه مع الدول الكبرى

● اراءه في ارتفاع الاستثمار الفيزيائي يبلغ اقصى برغمه في زمن عبد الحميد

● السياسة الخارجية بسماكة قلب ميزان القوى العالمية

## مذكرات آخر خليفة اسلامي



١٧ مارت ١٣٣٣

بيلري

سالني مرافقي : لماذا توقفت عن الكتابة منذ يومين ؟  
افكر ، افكر في مسار وطني . من اين والى اين ؟

بلاد عظيمة فاتحة للعالم ، تمتد عبر قارا ت ثلاث ، أصبحت في مدى عشر سنوات حفنة من تراب .  
من سبب البلاء ، وماذا يجدي لو عرفناه ؟ ماذا يجدي هذا بعد أن خسرنا وطننا ؟

منذ أربعين عاما وأنا انتظر أن تشتبك الدول الكبرى مع بعضها البعض . كان هذا كل أملي . كنت أرى أن سعادة الدولة العثمانية مرتبطة بهذا . وجاء ذلك اليوم الذي كنت انتظره ، ولكن ... هيهات . فقد أبعدوني عن العرش ، وابتعد الذين حكموا البلاد بعدي عن العقل والتبصر الفرصة العظيمة التي ظلت أربعين عاما في انتظارها ولت وأفلتت من يد الدولة العثمانية إلى الابد .

جاهدت لكي لا يعزلوني عن العرش طوا ل ثلاثين عاما وجهادي هذا كان من أجل هذه الفرصة . حبست الاسطول في الخليج ولم أخرجه ولو للتدريب ، وجبسي له كان من أجل هذه الفرصة . تجاهلت الحرب اليونانية لكي لا ادع للانجليز منفذا للاستيلاء على كريت ، وتجاهلي هذا كان من أجل هذه الفرصة . بمعنى آخر . أن كل مجهودي قرابة ثلاثين عاما ، بصوابه وبخطئه ، إنما كان من أجل هذه الفرصة .

١٨ مارت ١٣٣٣

بيلري

وحفظت هذا السر في نفسي أربعين عاما .

وسأوضحه لاحفادي لكي يعرفوني لم افاتح فيه أحدا حتى مع أكثر صدوري اعظام ثقة . لاني تعلمت بالتجارب أن شيئا يعرفه اثنان يخرج عن كونه سرا . ولذلك كان من الزم الامور الا يعرف مقصدي هذا احد ، والا تحس به الدول الاجنبية .

كان تقديري أن استخـدم العثمانيين لفرصة بهذه في وقتها ، وبتبصر ، كقيل بأن ينقذهم ، فيعيدون لدولتهم مكانتها في مصاف الدول العظمى .

ولكي أوضح كيف وصلت الى هذا الاقتناع ، يجب معرفة احوال العالم واحوال الدولة وقت اعتلاي العرش لم اصل الى هذا الاقتناع في تلك الايام ، وانما اقتنعت بهذا بعد أن خسرنا حربنا مع روسيا ، وبعد أن لمست عن قرب اطماع الدول الكبرى في بلادنا ، في هذه الحرب .

لم تكن لدينا قوة تساعدنا على أن نعيش ونقاوم بأنفسنا فقط . أذن فلو حدث تصدع في صفوف أعدائنا المتوحدين من أجل تمزيقنا الى اجزاء ولو امكننا أن نصبح قوة لا تتراجع عن جزء من أجزاء البلاد ، لأصبح من الممكن أن نصبح مرة أخرى أصحاب كلمة مسموعة في العالم .

كان الواضح أن التنافس بين الدول الكبرى سيجريها آخر الى النصارع والتصادم فيما بينها . وعلى هذا ، فإن الدولة العثمانية أمام تصارع وتصادم كهذا تصبح بعيدة عن اخطار التمزق والتقسيم ، ويوم التصادم سيوضح قيمتها بين الدول . هذا هو سر سياستي التي استمرت ٣٣ عاما .

عندما اعتليت العرش بعد استشهاده عمي واختلال عقل أخي مراد . أصبحت أواجه مشاكل كبيرة في الداخل والخارج . فبالعاصمة كانت تموج بالاضطرابات ، وفي وقت قصير ، أي خلال أشهر قليلة ، أسقط سلطانان . استشهد أحدهما وجن الآخر ، وكان لبعض كبار ضباط الجيش ورجال الدولة أيد في العمليتين واذنبوا في هذا . كانوا يقبضون على زمام الامور في الدولة ، ومع ذلك كانوا خائفين . وحدوا صفوفهم في سبيل غايتهم ، وهي الهدم ، ومع ذلك لم يكونوا عارمين بما سيعملونه . كان عوني باشا زعيم عصابتهم . أسقط من على العرش الشخص الذي نفاه ، ثم تسبب في قتله واستشهاده وصل حسين عوني الى غايته ، لكنه كان مضطربا ، فاصدقاؤه الذين شاركوه هذا العمل يضربون على وتر مختلف . مدحت باشا ورفاقه يهيمنون



● رشدي باشا الصدر الاعظم التأثير

بتجريد القصر من كل حقوقه . ثم يكن الصدر الاعظم رشدي باشا يستطيع الثقة في كلا الجانبين ، ومع ذلك لا يستطيع الابتعاد عنهم . كانوا كثيرا ما يجتمعون في القصور ، يتحدثون ، لكنهم لم يكونوا بمستطيعين التوصل الى قرار (١) وكبار رجال الدولة البعيدون عن هذا كانوا يرون ما يحدث وهم متألون بعضه مكان يأتي الى طالبا مني منع ما يحدث ، لكنني كنت على غير قرار . فحدثت باشا يبدو امام الشعب بصورة المنقذ ، وتعلضده الدول الاوربية . كان مسائرا لوجدان الشعب ، وكان مسائرا ايضا سياسة الراي العام الاوربي وعقليته في تلك الايام . كما اني ايضا اسهمت في تأييده وتدعيمه عندما عينته صدرا عظما .

اما عن الوضع المالي ، فالبلاذ ثقلة بالديون . الدخل يقل عاما بعد عام ، والانتاج المحلي كان يضمحل وما بعد يوم ، فقد كنا ، منذ فترة

التنظيمات ، نأتي بكل اشياءنا من اوربا . المنسوجات الاوربية غطت كل مكان . اصبحت عدة مصانع في طريق الزوال ، وهبط دخل الجمارك الى الحد الذي لا يجزي ، بسبب تلك المعاهدات المعقودة مع الدول الكبرى . لم تعد تكفينا زيوتنا . الطرق غير موجودة . التخابر صعب وبدا الامر كان اراضي الامبراطورية تركت لاقدارها .

لا بد من فتح مدارس جديدة بكثرة لا بد من ارسال عدة شبان ليتعلموا في اوربا . ولكن لا المتخرجون من هذه المدارس ، ولا ايضا المبعوثون العائدون من الخارج ، استطاعوا ان يملأوا وظائف الدولة . كان القسم الاعظم من وظائف الدولة في يد الاقليات (٢) وبالتدريج ، بدأ الشبان ينولون الاعمال ، ولا سيما في وزارة الخارجية ، ولكن ، كان في هيئاتنا التمثيلية في الدول الاوربية موظفون من اصل رومي في سفاراتنا يفضل بعضهم خدمة اليونان واعلاء مصالحها على مصالح الدولة العثمانية وانها لحقيقة ان الجيش والاسطول كانا قوين على عهد عمي السلطان عبد العزيز خان ، لدرجة ان الروس كانوا يجفلون عاد فمن قوة الجيش مثلهم في ذلك مثل الفرنسيين والانجليز بالنسبة لقوة الاسطول . وفي حربنا مع الصرب والجبل الاسود لفتت الانتظار فعالية الجيش عندما بعثر الضباط الفدائيين الروس . ولهذا السبب ايضا حاولوا بقدر ما وسعهم الجهد اسقاط عمي من نظر الشعب بالشائعات التي لفقوها عن اسرافه وسقوطه في الملهذات ، ووصلوا اخيرا الى ما يأمون . وبهذا لم يتخلصوا نقط من عبد العزيز خان وانما نجحوا ايضا في تمزيق الجيش والاسطول الذين بناهما ، ذلك انه كان فيهما ضباط يؤيدون الاسرة المالكة وضباط متهمدون عليها ، ولم يكن كل

فريق يثق بالآخر .

عندما توليت العرش لم اكن اعلم بهذه الحقائق ، وانما ابتدأت بمعرفتها واحدة بعد واحدة بالتجربة واثناء الحرب الروسية ، كما ظهر امر اخر ايضا هو : اننا نقف بمفردنا في العالم لنا اعداء ، وليس لنا صديق . يمكن للصليب ان يتحد في كل وقت ، لكن الهلاك دائما بمفرده . كل ينتظر النفع من الدولة العثمانية ، ويظهر لنا الصداقة ، ولكن في الوقت الذي لا يجد فيه ما يأمل ، سرعان ما يعاديهما . ووضعت بالتالي سياستي على هذا الاساس : اتوجه للعدو بسلاح العدو شرحت باختصار تلك المشكلات التي كانت تواجهها الدولة العثمانية في تلك الايام .

وعلي ان اشرح الان باختصار احوال العالم في تلك الايام ايضا ، لتظهر اسانيد سياستي التي اتبعتها خلال ما يقرب من ثلاثين عاما .

الشيء الذي لفت انتباهي باديء ذي بديء في السياسة الخارجية وقت اعتلائي العرش كان تأسيس الاتحاد الالماني . بعد انتصار بروسيا الصغيرة المانيا عظيمة .

هذه الدولة التي ولدت واسرعت في التوسع في عدة اعوام ، افسدت توازن القوى في اوربا ، وادت بالدول الاوربية كلها الى ضرورة احداث تغيير كبير في سياستها الخارجية .

خفت فرنسا - المتنافسة مع انجلترا في ذلك الوقت - من حدة تنافسها ، وان لم تتركه ، وبدأت في البحث عن طرق للتفاهم مع الروس لتأمين أمنها . ولهذا السبب ايضا بدأت تراجع من جديد السياسة التي تنتهجها تجاهنا . وبسبب هذا الخوف ، بدأت في التأييد المتصل للروس في خلافاتهم مع الدول العثمانية .



## مذكرات آخر خليفة اسلامي

الاسلام بمعزل عن اخبارها وتاريخ مناقبها وقصصها في الجهاد ، وما زال الحكم الشيوعي يضرب حصاراً من انتكتم على احوالها ، حتى كادت مشاعر المسلمين في البلاد العربية أن تنساهم .

وبغض النظر عن مواكبنا لعبد الحميد هنا في تحليله للتاريخ السياسي الذي عاصره ، نجد المناسبة واردة لحث الشباب المسلم على مطالعة كتاب — حاضر العالم الاسلامي — لشكيب ارسلان ، ليرى فيه تفصيل اخبار تلك البلاد العريقة في ايمانها فيقوم في قلبه شاهد جديد على نجابة دعواه واصالتها وضخامة سلف من عطائها ، مثلما يحس في فؤاده بلذعة جديدة تخرجه الى استشعار سعة واجبه ، في وقت قصرت فيه همم غيرهم عن تحسس هذا الواجب ، بما انغمسوا في الذات ، ودلست عليهم الدعايات الشيوعية ، ومقالات علماء السوء الذين يخفون الحقائق مقابل نزهة سياحية تنظمها لهم موسكو بين اثار بخارى وسمرقند تحجبهم خلالها عن رؤية اخوتنا من ابناء تلك الشعوب المضطهدة .

(٤) ما يزال هذا الرفض هو المنقبة العظمى لعبد الحميد رحمه الله ، ومن اجلها استحق منا كل هذا الدفاع واطالة النفس معه ، والصبر على روايته نقصته . وما كنا لندعي له العصمة ، او ننفي عنه احتمال الخطأ والخضوع لبعض موازين المصالح . ولكن الله تعالى امرنا أن نحفظ للمحسن احسانه ، وللمصيب صوابه وعناده في قضية فلسطين تتصاغر دونه صور الاحسان الاخرى ، وترفعه منازل فوق حكام اليوم الذين لا نجد فيهم احدا الا وقد اسرف على نفسه وغرق حتى اذنيه في التقصير ازاء فلسطين .

(٥) نقطع ما دونه عبد الحميد في هذا اليوم عند هذا الحد ، لطوله وسنورد في الحلقة القادمة اقواله في التخطيط للانقلابات من هذا الطوق العالمي .

ولم اكن استطيع الوقوف امام هذه القوى بمفردي . طاقاتنا لم تكن تكفي الشئ الوحيد الذي كنت أستطيع عمله هو أن أفيد من التنافس بين هذه القوى . هذه الافادة كانت عبارة عن توزيع الامل ، في لقمة كبيرة بعض الشيء ، على كل واحدة منها ، والابقاع بين كل واحدة وأخرى (٥) .

(١) المتبع لنفسيات وسلوك الكتل الانقلابية في تاريخنا المعاصر يلمس بوضوح صدق عبد الحميد هنا في تصوير حال معارضيه ، اذ ما يزال الشك ، والتعجيل بالفرد خوفا من غدر آخر ، هو المسيطر على طبائع عمل كل الانقلابيين ، وأغلبهم يظهرون دوما شهواتهم الرئاسية في صورة من اختلاف الاجتهاد السياسي مفضوحة لدى الخير المتأمل ، ونادرا ما تجد المخلص المتجرد ، دك عن مدى الصواب ، وما ثم الا قواعده المكيافلية تتجدد صياغاتها ، والا كتاب — الأمير — يعاد اخراجه على مسرح الواقع بعد كل انقلاب .

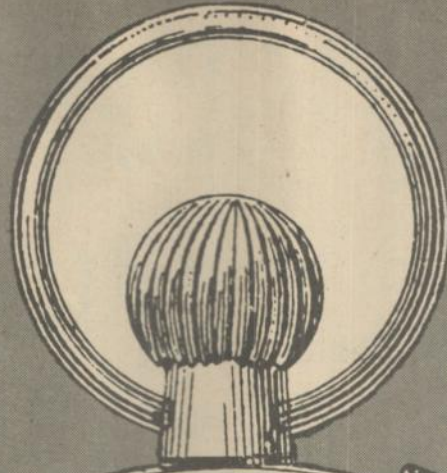
(٢) حقيقة يغفل ذكرها المزورون لتاريخ العثماني ، ويظهرون الاطيات بمظهر المظلوم المحروم من الفرص .

(٣) هذه مدن وحواضر اسلامية عظيمة ، كان لها دور كبير في نشر الاسلام بين شعوب البلاد العليا ، وفي العلوم الشرعية ، وانتدبن الحياتي ، نشأ الجيل الجديد من دعاة

وبدا الروس يعملون حسابا للامان ، جيرانهم الاقوياء في الغرب واتهمت النمسا من جديد سياسة التداخل بين العدو والصديق . ولكن انجثرتا ، وهي تعتمد على جزرها وعلى أسطولها القوي ، لم تكن على وفاق كبير مع ألمانيا بسمارك ، بل أنها أفادت من نزاع الدول الاوربية الأخرى مع بعضها البعض ، واتبعت طريق تأمين مصالح جديدة لها في أراضي الدولة العثمانية في البحر الابيض وفي آسيا ، وسلك جلا دستون طريق اقامة دولة غازية ، بسياسة — عمل ما تستطيع عمله ، واكسب ما تستطيع كسبه — .

في العام الذي توليت فيه العرش ، كان الانجليز قد استولوا على الهند وصرفوا جهدهم في تأمين سلامة طريق الهند . وكانوا يحاولون من ناحية أخرى الدخول الى الصين والى آسيا الوسطى . والروس حولوا أيضا انظارهم في تلك الاعوام الى آسيا الوسطى ، واستولوا على فرغانة وخانية خواقند ، واعقبوا ذلك بالاستيلاء على قيرغستان وتركستان وتاجيكستان (٣) ، وكان التنافس بين الانجليز والروس عظيما في آسيا .

وولدت في أميركا دولة فتية قوية وكانت اسبانيا قد اخرجت من مستعمراتها . وانظم يهود العالم ، وسعوا — عن طريق المحافظ الماسونية — في سبيل ( الأرض الموعودة ) . وجاعوا الي بعد فترة وطلبوا مني أرضا لتوطين اليهود في فلسطين مقابل أموال طائلة ، وبالطبع رفضت (٤) .



KAC  
الخطوط الجوية الكويتية

مع الخطوط  
الجوية الكويتية  
المحافظة على الدقة  
في المواعيد هي أكثر من شعار؛  
إنها حقيقة

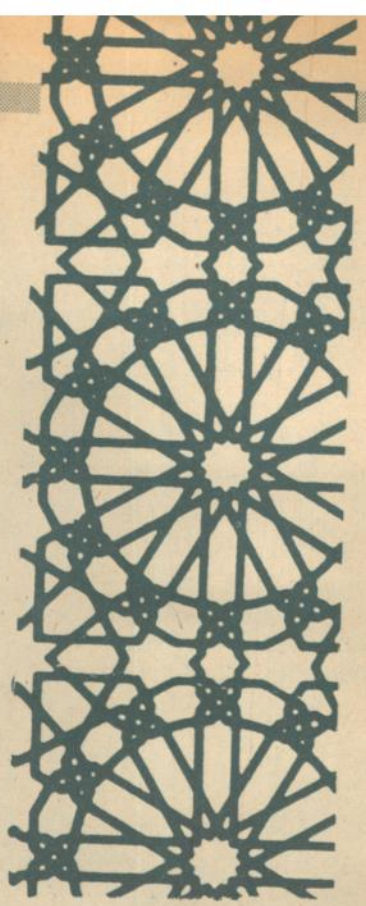


دبي  
أبوظبي  
البحرين  
الدمام  
الطيران  
القاهرة  
الكويت  
باريس  
بغداد  
فرانكفورت  
بروكسل  
لندن  
مسقط

الدقة في المواعيد هي شعارنا. نحن نقدم  
الخدمات المبتدعة التي أصبح السافرون  
من وإلى الخليج يفتخرون بها حق قدرها.  
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد  
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر  
من مجرد شعار. إنها حقيقة حتى  
أن بعض الناس في المطارات  
اعتادوا فعلاً ضبط الساعة مع  
ساعاتنا. وهذا هو  
طراز الخطوط الجوية  
الكويتية.

# ما زال الاسلام شاباً قويا

بقلم / الشيخ محمد عبدالرهاب فايد



جنودهم ، واعدوا عدتهم ، ودفعوهم الى الميدان يحبسهم رجال الدين ، ويعدونهم بالجنة والمغفرة ، ولكنهم باعوا بالفشل ، ورجعوا يجرون ذيول الخيبة والهزيمة .

ومن هذه اللحظة وهم يفكرون تفكيرا جديا في الانتقام من الاسلام والثار منه ، فراوا انه لا بد من تغيير عقلية المسلم اولا ، ولا بد من زعزعة عقيدته حتى تفتر هيمته ، وتهن عزيمته وتضعف غيخته فلا يستमित في الذود عن دينه والدفاع عن كيانه .

ومن هنا نبتت فكرة التبشير بعد ان رجع الغربيون من الحروب الصليبية بخفي حنين - يقول المستر ادوين بلس ( ان ريمون لول الاسباني هو اول من تولى التبشير بعد ان فشلت الحروب الصليبية في مهمتها فتعلم لول اللغة العربية بكل مشقة وجال في بلاد الاسلام ، وناقش علماء المسلمين في بلاد كثيرة ، وكان من الطبيعي بعد ذلك ان تعقد المؤتمرات وتناقش المقترحات ، وتتخذ القرارات

**الذي ارتضى لهم وليدلتهم من بعد خوفهم امنا .**

وهذا وعد الله وقد وفى الله بوعدته ( ولن يخلف الله وعده ) .

فلا يزال يتعهد الاسلام بعنايته ، وبحوطه برعايته ، ويصونه ويحميه وينصره ويعليه ويرد عنه كيد الكائدين ويبعد عنه شر المبطلين ، ودلائل النصر في هذا العصر اقوى واوضح منها في أي عصر ، وكفى الاسلام مجدا وشرفا انه ثبت وحده في وجوه الاعداء ، فما تقهر ، ولا لان ، ، وما ضعف ، وما استكان وخرج من الحرب التي شنوها عليه اقوى مما كان .

ولو كان غير الاسلام لقضت عليه هذه الضربات القاتلة ، وما استطاع مرة أخرى ان يعود الى الظهور ولكنه دين الله الذي تعهده بالحفظ ، وتكفل له بالنصر والغلبة ( وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم )

لقد حاول الغربيون ان يحاربوا الاسلام في عقر داره فشنوها حربا دينية على بلاد الاسلام ، وجندوا

كثيرا ما يتساءل الناس ويقولون - لقد وعد الله بان تكون الغلبة للاسلام وان يظهره على الدين كله ، ولكن أين دلائل النصر في هذا العصر لقد أصبح المسلمون ضعافا محكومين لا حول لهم ولا طول ولا كرامة ولا عزة ، وجوابا عن هذا السؤال وازالة لهذه الشبهة ومنعا لهذا اللبس أقول ( هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ) .

أما نصر اتباعه والمعتنقين له فقد علقه على استجابتهم لدين الله وصداق ايمانهم وحسن بلائهم قال تعالى ( ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ) ( وكان حقا علينا نصر المؤمنين ) ( ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز . الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور ) ( وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم

كل ذلك في سبيل نصره المسيحية واضعاف الاسلام ، وما دام القسيس بيدهم الجنة والنيران وصكوك الغفران فلا بد ان يستجيب المسيحيون بأنفسهم وأموالهم ، ومن هنا تكدست الاموال وجندت الرجال وانطلق المبشرون يبشرون بالمسيحية ، ويهيئون أدوات العمل يقول القسيس ( أنا تولىكوس ) في أحد تقاريره ( وصفوة القول أننا حصلنا على نتيجة واحدة جوهرية وهي أننا أعدنا الآلات العمل فترجمنا الانجيل ودرينا الوطنيين على مهنة التبشير ، وأتممنا تهيئة الادوات اللازمة ، وهي الكنائس والمدارس والمستشفيات والجرائد والكتب ، ولم يبق علينا الا ان نستعمل هذه الادوات والغرض من هذه الادوات هو زعزعة عقيدة المسلم بما يطرا عليها من أفكار ونظريات جديدة تفرض في صورة ثقافة ، وتقدم في كأس دواء يقول الميول شاتليه ( ولا شك في ان رساليات التبشير من بروتستانتية وكاثوليكية تعجز عن ان تزعزع العقيدة الاسلامية من نفوس منحلليها ولا يتم لها ذلك ببث الافكار التي تتسرب من اللغات الاوروبية فنشرها اللغات الانكليزية والالمانية والهولندية والفرنسية يتحكك الاسلام بصحف أوروبا ، وتقضي رساليات التبشير لبناتها من هدم الفكرة الدينية الاسلامية التي لم تحفظ كيانها وقوتها الا بعزلتها وانفرادها .

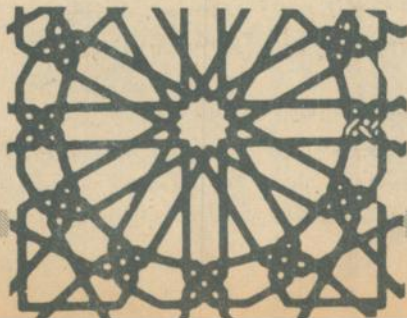
ويقول أيضا ( ان نزع الاعتقادات الاسلامية ملازم دائم للجهودات التي تبذل في سبيل التربية النصرانية كما يقول ( أن رساليات التبشير الدينية التي لديها أموال جسيمة وتدار أعمالها بتدبير وحكمة تأتي بالنفع الكثير في البلاد الاسلامية من حيث أنها تبث الافكار الاوروبية ، ويقول أيضا ( والتعليم المدرسي والتربية الاخلاقية للذان يعني بهما المبشرون قد أسفروا عن نتائج جمة واثمر ثمرات نافعة في الاطفال والمراهقين على السواء ، ويصرح بأن هذه الحملات التبشيرية قد انبثت في

الشرق وشملت كل دولة ، ويقول يصدد مصر في سنة ١٨٨٢ تأسس في مصر معهد علمي للتبشير تابع لجمعية تبشير الكنيسة ، وله أربعة فروع الاول قسم طبي ، والثاني مدرسة للصبيان والثالث للبنات والرابع لنشر الانجيل ، ويصدر مبشرو هذا المعهد مجلة اسبوعية وله مكتبة خاصة بهم ، والنتيجة الاولى لمسامي هؤلاء هي تنصير قليل من الشبان والفتيات ، والثانية تعويد كل طبقات المسلمين ان يقتبسوا بالتدريج الافكار المسيحية ، ويبين أيضا أنهم أسسوا مكتبة لبيع الكتب بأثمان قليلة ، والغرض من ذلك استجلاب الزبائن ومحدثهم في اثناء انبيع كسبا لمودتهم ويقول القسيس زويمر ( ان المدارس احسن ما يعول عليه المبشرون في التحكك بالمسلمين كذلك يقول القسيس أناتوليوكوس ( ان من أهم الوسائل التي يستخدمها المبشرون التبشير من طريق الطب لان ذلك في مأمن من مناوأة الحكومة له والمسلمون يلجأون بأنفسهم الى مستشفيات المبشرين ومستوصفاتهم ويقول المستر هاريز ( يجب الاكثار من الرساليات الطبية لان رجالها يحتكون دائما بالجمهور ويكون لهم تأثير على المبشرين أكثر مما للمبشرين الآخرين ، ويقول الدكتور ( اراهارس ) يجب على طبيب رساليات التبشير الا ينسى ولا لحظة واحدة أنه مبشر قبل كل شيء ثم هو طبيب بعد ذلك ويقول الاستاذ ( سمبسون ) في ( ان المرضى الذين ينازعهم الموت بوجه خاص لا بد لهم من مراجعة الطبيب ، وحسن أن يكون هذا الطبيب المبشر في جانب المريض عندما يكون في حالة الاحتضار التي لا بد ان يبلغها كل واحد من افراد البشر . وينصح القسيس

هاريك بوجوب تحلي حياة البشر بمبدأ المسيحية قبل ان يعني بالأمور النظرية كما يظهر للمسلم ان النصرانية ليست عقيدة دينية ولا دستورا سياسيا ، بل هي الحياة كلها وأنها تحب العدل والظهر ، نفتح للمسلم مدارسنا ، وننقله في مستشفياتنا ، ونعرض عليه محاسن لغتنا ، ثم نقف أمامه منتظرين النتيجة بصبر ، ونتعلق بأهداب الامل اذ المسلم هو الذي امتاز بين الشعوب الشرقية بالاستقامة والشعور بالمحبة ومعرفة الجميل ،

أرايت أيها الباحث المنصف والمفكر النزيه كيف يحارب الاسلام ، وكيف ينبش أعداؤه بين المسلمين متكررين في أزياء مختلفة تارة ، يلبسون ثياب المعلمين الذين يربون الناشئة ، ويتعهدون الشبيبة ، وتارة يظهون في صورة أطباء يداوون ، ويعالجون الجرحى ، ويعينون على نوائب الدهر والله يعلم أن هؤلاء وأولئك انما يسممون الافكار ، ويدسون السم في العسل ، وكل مرادهم ان يتوصلوا الى زحزحة المسلم عن عقيدته ، واضعاف همته ، وتوهين عزيمته ، وقتل غيرته وقد مرت تصريحاتهم تنطق بسوء نيتهم للاسلام وللإسلام وحده ، وليس فيها غموض ولا لبس يدعو الى الارتياح ومن غير شك أن هذه الاساليب الملتوية ، قد انتهت بنصر ضعيف لا يمكن ان يقارن بحال ما مع المصاريف الباهظة والجهود الجبارة التي بذلت في سبيله .

وليس معنى هذا أن الاسلام قد انهزم وأنه ضعف عن مواجهة المسيحية ، فالهزيمة التي تسمى هزيمة بحق هي ما تكون عند تكافؤ الظروف ، وتعادل الفرص ، ولو أتيح للاسلام عشر مائتيه للمسيحية من مكر ودهاء ونفاق سياسي ، وغير ذلك من الأسلحة المستورة التي حاربت بها الاسلام مظهره حسن تودد وكمال المحبة والانسجام والوثام أقول لو أتيح للاسلام عشر ذلك لحصل على أضعاف ما حصلت عليه المسيحية لا أقول ذلك متحيزا أو متعصبا ،



# ▶ ما نزال الاسلام شاباً وقوياً

ولكني اسطر هنا شهادة سجلها المستر - كان تيلر - وقد القاها حفل جامع على رؤس الاشهاد مبينا قوة الاسلام وشبابه ومقدرته على مواجهة ظروف الحياة ومصراها بقصور المسيحية وشيوخها وضعفها وحاجتها على الدوام الى مد معونة حتى يمكن لها ان تعيش ، ويتيسر لها ان تعمر قال ما نصه بالحرف الواحد .

( ان الاسلام قد سبق النصرانية بمراحل شاسعة من أكثر جهات العالم مهمة ودمدمة ، ليس فقط من جهة المسلمين الذين كانوا وثنيين ، واسلموا أكثر من الذين تنصروا ، بل لان النصرانية في بعض الجهات أخذت في التقهقر الى الوراء امام الدين الاسلامي في حين ان الوسائل التي تستعملها لتنصير الامم الاسلامية يفشل امرها ، والشباك التي تنصبها لهم تنقطع حبالها ، فاننا لا نرجع فقط بصفة المفبون ، بل ربما خسرنا رأس المال ، ويصدق علينا قول من قال ( على نفسها جنت براقش ) .

والدين الاسلامي يمتد الان من مراكش الى يافا ومن زنجبار الى الصين ، وسكان افريقيا أكثر من نصفهم مسلمون ، والبحث في سرعة انتشاره هو عدم الخلط والخطب في اصوله وبنياته الامر الذي جعل له مكانا ثابتا في قلوب اهل ، وكل من تدين به بخلاف النصرانية فانها مزعومة الاركان قلما يكون لها ثبوت عند الانسان لما فيه من التبديل والتغيير والتحريف والتحويل أجل لقد افاد الاسلام التمدن أكثر من النصرانية ونشر راية المساواة والاخوة ، وهذه الأدلة نذكرها نقلا عن تقارير الموظفين

الانجليز ، وعما كتبه اغلب السياح عن النتائج الحسنة التي نتجت عن الدين الاسلامي ، وظهرت آياتها منه فانه عندما تدين به أمة من الامم السودانية تخفتي من بينها في الحال عبادة الاوثان ، واتباع الشيطان ، والاشراك بالعزير الرحمن ، وتحرم اكل لحم الانسان وقتل الرجال ، وواد الاطفال ، وتصرب عن الكهانة ، ويأخذ أهلها في اسباب الاصلاح ، وحب الطهارة واجتناب الخبائث والرجس ، والسعي نحو احراز المعالي ، وشرف النفس ، ويصبح عندهم قرى الضيف من الواجبات الدينية ، وشرب الخمر من الامور غير المرضية ، ولعب الميسر والازلام محرمة ، والرقص القبيح ومخالطة النساء واختلاطا دون تمييز منعمة يحسبون عفة المرأة من الفضائل ، ويتمسكون بحسن الشرائع ، أما الغلو في الحرية ، والتهاك وراء الشهوات البهيمية فلا تجيزه الشريعة الاسلامية والدين الاسلامي هو الدين الذي يعمم النظام بين الوري ، ويقمع النفس عن الهوى ويحرم اراقة الدماء والقسوة في معاملة الحيوان والارقاء ، ويوصي بالانسانية ، وينشر الدنية ، ويأمر بالاحتشام في الملبس ويحث على النظافة والاستقامة ، وعزة النفس فمنافع الدين لاسلامي منافع لا ريب فيها ، وحاتم لا ننظر الى المصاريف الباهظة والانفس الغالية التي ذهبت سدى في سبيل تنصير افريقيا ؟ والنصرانية اذا اعتنقها الف فالاسلام يعتنقه مليون .

هذه شهادة قيمة ذكرناها بطولها ليعلم من لا يعلم ان ديننا الاسلامي غالب غير مغلوب منصور غير مخذول مهما تحالفت عليه الاعداء ، وتامر عليه الخصوم الالءاء ( ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليمدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغفلون والذين كفروا الى جهنم يحشرون )

نذكر شهادة اخرى تؤكد هذا المعنى قال المسيو ( شارل ديرموزه ) على ما روته جريدة المنبر التونسية ( لم يكن بالعالم اجمع ملة أشد يقينا

وثباتا من ملة الاسلام فالارتداد عن هذا الدين يكاد يكون مجهولا ، ولهذا نرى رسوخ الدين المحمدي قد اعيى المبشرين حتى انهم ينسوا من تنصير المسلمين ، وقد أحسوا انهم مثل من يريد مصادمة الجلود او اقتفاء أثر الخيالات .. وقال ايضا ( ومحل الغرابة مقدرة الاسلام على الظهور والاستقرار بالبلاد الاوروبية حتى أننا نرى رجالا من ذوى المدارك العالية يلجأون الى التلطف بالشهادتين بغاية الاخلاص بعد ان كلت عقولهم من الخرافات ، ولاسباب مختلفة نرى اخرين لم يصلوا الى ذلك الحد ، ولكنهم يبدون نحو محمد صلى الله عليه وسلم ميلا قلبيا يعادل التصاقهم بالدين المحمدي وشريعته الغراء فمن أين ، ولماذا يا ترى هذا الامر العجيب .

( وبعد ) فقد تبين مما قلناه ان الاسلام قد تعهده الله بأتم عناية ، وحاطه باكمل رعاية ، وضمن له ان يخترق الحدود ، ويقتحم الحصون وان لم يكن لديه مبشرون ، وما أحسن اعتذار الكونت هنري في كتابه ( الاسلام ) ص ٩٥ عن استعمال كلمة المبشر الاسلامي اذ يقول وليلاحظ أن هذا الاسم غير صحيح عند المسلمين اذ ليس لديهم مبشرون منقطعون لهذا الامر كالمسيحيين .

ويؤكد القسيس ورتز هذا المعنى ويقول ( ومن الخطأ أن يقال أن الجامع الازهر يرسل الوف المبشرين الى افريقية الوثنية للدعوة الى الاسلام ، لان الازهر ليس معهد تبشيري كما هي مدارس اللاهوت في أوروبا ، ويقال مثل ذلك عن كل المدارس الاسلامية في شمال افريقية . رأيت ايها القارئ الكريم كيف تجهد المسيحية نفسها في سبيل المحافظة على كيانها ، وكيف يقف الاسلام وحيدا أعزل ، قد أحاطت به معاول الهدم ، وأدوات التدمير من كل جانب ، ومع هذا فلا يزال قويا فتيا ، بنصاعة مبادئه ، وسلامة عقائده ، وقوة براهينه لا يزال موضع دهشة ، ومحل اعجاب ( يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ) .

# اجلاء اليهود عن الوطن المربى واجب يفرضه الاسلام

بقلم الشيخ: ابي محمد



مما لا شك فيه أن الدين يؤثر في الوطن لأن الوطن هو الأرض التي يعيش عليها المسلمون، والجو الذي فيه يتنفس . فان قوى الوطن الاسلامي بعقيدته وعزه سرت القوة في اوصال الدين وبدا عزيزا منيعا .

ذلك لأن الناس — بطبعهم — درجوا على احترام الاقوياء وتعظيم اعمالهم ومعتقداتهم وتقاليدهم حتى ولو كانت تافهة لا وزن لها . .

وبطبعهم — كذلك — درجوا على احتقار الضعفاء . والسخرية من اعمالهم وتقاليدهم ومعتقداتهم . ولو كانت حقا لا شبهة فيه .

لهذا دعا الاسلام المسلمين الى القوة والاخذ بأسبابها . وأمرهم باعداد العدة التي ترهب العدو وتقذف في قلبه بالرعب ما استطاعوا الى ذلك سبيلا ( وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم . . ) الانفال / ٦٠

وبين لهم بجلاء ان أي تقصير أو إمساك عن تقوية المسلمين . وتأمين جبهتهم انها هو انتحار والقاء بالنفس الى التهلكة ( وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين ) البقرة / ١٩٥

وجعل النار وعذابها الاليم نهاية كل خانع مستضعف يرضى أن يعيش في حكم عدوه وتحت قهره وغلبته من غير أن يتحين الفرصة للخلاص . ويتخذ الاسباب للتحرر ( ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساعتهم مصيرا ) . النساء / ٩٧ ولقد أخذ المسلمون في عصورهم الاولى بتلك الوصايا . واستقبلوها بالسبع والطاعة فعزوا وسادوا ودخل في طاعتهم أرقى الامم حضارة وخضع لسلطانهم أشد الدول بأسا . ويعزهم عز الاسلام . . وسيادتهم ساد . وأخذ الناس يتزاحمون على منهله العذب . ويدخلون فيه أفواجا بعد افواج .

## اجلك اليهود عن الوطن العربي

اولا : لانه دين الاقوياء الصالحين ومن شأن الضعيف ان يقلد القوي ويتشبه به . وبخاصة اذا ايقن بصلاحه .

ثانيا : لانهم ايقنوا ان المسلمين — وهم في قلة عدد وعدد — لم يزدوا عليهم الا بهذا الدين الذي انفردوا به . فهو اذا مبعث قوتهم . وسر فدايتهم وبصدر نصرهم ..

ثم دب الى المسلمين داء الامم من قبلهم فاترفوا واستكانوا وحببت اليهم الدنيا .. وبغض اليهم الموت فتداعت عليهم الامم كما تتداعى الاكلة الى قصعتها .. !

ولم يكد ينتهي القرن التاسع عشر ويبدأ القرن العشرون حتى كانت الامم الاسلامية كلها تقريبا ، في قبضة أعدائها تسام الخسف ، وتنام على الضيم ، وتمسك على الهون .. وكانت فتنة .. أصيب بها الاسلام والمسلمون ..

أصيب بها الاسلام لانه أصبح في يد الشرك . وتحت رحمة الوثنية في صور واللوان مختلفة .

وأصيب بها المسلمون لانهم انتقلوا من الضد الى الؤد .. فانقلوا من القوة الى الضعف ، ومن العز الى الذل ، ومن الحرية الى العبودية ، ومن السيادة الى التبعية ..

وزاد الامر سوءا ان المسلمين فقدوا شخصيتهم ، وبدأوا يذوبون في الامم الغالبة ، والدول المستعمرة ، فأصبحوا يمجدون له مكل شيء حتى الشعائر والمعتقدات .. وكاد يصدق عليهم قول العلي الحكيم : ( أنهم ان يظهروا عليكم يرحمكم أو يعيدكم في ملتهم وان تفلحوا اذا أبدا ) . الكهف / ٢٠

كما تحررت البلاد العربية .

ونهضت .. وكادت تتم نعمة الله على العرب ، ويحققون الامل الذي طال حنينهم اليه ، ومناجاتهم له .. غير أن أعداء العروبة والاسلام لم يقعد بهم الفشل . ولم تذهب بحماسهم الهزيمة فأخذوا يبحثون عن رأس جسر يحاولون العبور عليه من جديد الى مقنمهم الضائع وفردوسهم المفقود فوجدوا في اسرائيل خير صدى لاملهم وتعبير عن احلامهم ، ولماذا ؟ ١ — لان اسرائيل دولة عقائدية تعتمد على دين يمينها بالملك ، ويعدها بالسيادة ، ويهون عليها كل تضحية تبذل في هذا السبيل .. ولا شيء يقاوم العرب الذين يدينون بالاسلام ويتخذون من وحيه وتعاليمه ووصاياه زادا للكفاح ، وحافزا للجهاد ومبررا للتضحية ، ووعدا بالنصر .. والذين انتصروا في المعارك التي خاضوها تحت لواء الاسلام سواء مع الصليبيين اهل الغرب او مع التتار اهل الشرق . لا شيء يقاوم هؤلاء العرب الا امة متدينة تقرر العقيدة بالعقيدة . وتحاول أن تفل الحديد بالحديد ..

٢ — لان اليهود عرفوا بالقسوة وغلظ الرقبة .. والاستجابة للحقد ، والتعطش للدم .. لقد قتلوا انبياءهم بغير حق . وقتلوا الذين يأمرون بالقسط من الناس ، وهو المسيح ابن مريم لولا أن رفعه الله .. وتاريخهم منذ وجدوا مصبوغ بالدم ، موسوم بالفدر تنفجر من كل ناحية من نواحيه الانانية ، وحب الافساد في الارض .. فاذا واجهوا امة العربية بكل هذه الاحقاد والشرور ، وشحذوها بسلاح الغرب المستعمر وتأبيده السافر والمقنع فانهم — ولا شك — سيصدمون العرب بقوة ، وينالون منهم منيلا عظيما ، وفي هذا على الاقل شفاء لصدور الدول الاستعمارية التي اخرجها تحرر المسلمين وانفرادهم بخيرا تبلادهم ومقاليده امورهم .

٣ — ان اليهود عرفوا في تاريخهم الطويل بالذلة والمسكنة وتسلط الدول عليهم وغلبة الامم لهم فاذا وجدوا القوة على محاربة امة ، والفرصة

لانزال ضربة بها فانهم يودعون في ضربهم كل ما في نفوسهم من غل وحقد ، وكراهية وعقدة نقص .. وقديما قيل :

فانك لم يفخر عليك كفخر ضعيف ولم يفلبك مثل مغلب وقد انتهت الدول الاستعمارية القوة . ودفعتم في نحور المسلمين ليفعلوا الافاعيل ...

٤ — ان اليهود بتشردهم في الارض وتغلغلهم في الشعوب قد استطاعوا ان يملكو ناصية الاعلام ويحركوا أجهزته فان انتصروا ملؤوا سمع العالم نبأ انتصارهم ، واذا اصابوا حجبوا عن العالم انباء اصابتهم وتركوا اثرها يسقط دون مداه .. وبهذا يكيدون للعرب ويسلطون البلبلة والحريرة على الانتصار والمحايدين .. وهذا سلاح نفس خبيث قد يفعل ما لا تفعله الجيوش ويترك من الاثر ما لا تترك أحداث الاسلحة واشدها ضراوة وفتكا .

هذه بعض طبائع عدونا الصهيوني .. فما هو واجبنا نحن العرب المسلمين ؟

ان اول واجب يحتل الحيز الاكبر من عاقتنا هو أن نعود الى العقيدة الاسلامية ، نتدرب بها ، ونستنزل من سمائها المدد الذي يربط على القلوب ويثبت الاقدام ، ويجعلنا على ثقة بالنصر ، ونحن نواجه عدونا ونحاوره لقد افلح أعداؤنا — وما أكثرهم — واذكاهم — في الحيلولة بيننا وبين هذه العقيدة ، واقامة حاجز عازل يحول بين قلوبنا وحرارتها .

أوهمونا بأن العروبة وحدها تكفي سببا للقوة مع أن العرب لم يعرفوا القوة والوحدة الا بالاسلام .. وأوهمونا بأن الاعتصام بالدين تعصب لا يليق بعصر الفضاء ، مع أنهم ينظرون الى اسرائيل المتعصبة لدينها المتبجحة بعنصرها نظيرة تفيض بالرحمة والحنان ان لم تفض بالا عجاب والاكابر وقد يختلفون معها على بعض التفاصيل ، ولكنهم أبدا متفقون على بقائها ، وحمايتها بكل ما تمثله من احلام مبعثها الدين .

وهذا الاحساس يعتبر قديما  
وحديثا عدة المجاهد وزاد المناضل ،  
وعزاء الشهيد ، ومقدمة النصر  
المبين ..

فيا مسلمة العصر الحاضر ، هل  
لكم أن تعودوا الى سر قوتكم ،  
ومصدر عزكم وسيادتكم الى الدين  
تدعمون به نضالكم وتستغيثون به  
ريكم ، وتصارعون عدوكم بسلاح  
امضى من سلاحه ؟ حينئذ ستلبون  
بسهولة ونشاط قول الله تعالى :  
( انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا  
باموالكم وانفسكم في سبيل الله ) .  
التوبة / ٤١

وتصدقون بقوله ( قاتلوهم يعذبهم  
الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم  
ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب  
غيظ قلوبهم ) . التوبة / ١٤

وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي  
الابصار ) سورة الحشر / ٢  
ان العربي المسلم هو يقاتل تحت  
راية العقيدة يحس بقوى تحوطه من  
كل جانب تسنده وتحميه وتضرب  
امامه .. يحس بأنه في معركة ظافرة  
لان يقاتل لينصر الله ( ولينصرن الله  
من ينصره ) الحج / ٤٠ ويحس بأنه  
في موقفه ذاك يحارب الشر والبغى  
والفساد ، وهيهات أن يسلم الله  
الحق للباطل ، وينصر الشر على  
الخير ( ولن يجعل الله للكافرين على  
المؤمنين سبيلا ) النساء / ١٤١ ويحس  
بأنه مهما اشتدت المحن ، وأبطأ  
النصر ، وكثر الضحايا والشهداء  
فان الغد لا بد أن يكون للمؤمنين لان  
الله يقول وقوله الحق ( والعاقبة  
للمتقين ) القصص / ٨٣

لقد سبق للعرب اول عهدهم  
بالاسلام أن نازلوا اليهود في المدينة ،  
وأستطاعوا في اقل القليل من الزمن أن  
يستنزلوهم من صياصيههم  
من وراء الجدر المانعة ، والقري  
المحصنة ، وان يجلو بعضهم اجلاء  
ويستأصلوا البعض الاخر استئصالا  
.. ولم يكن المسلمون يظنون أنهم  
ينتصرون بتلك السهولة ... ولم  
يكن اليهود يتوقعون أن يستسلموا  
بتلك السرعة .. ولكنه نصر الله ينزل  
على جنده واوليائه في الوقت واللحظة  
الحاسمة ( هو الذي أخرج الذين  
كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول  
الحشر ) فما ظننتم ان يخرجوا وظنوا أنهم  
ما نعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله  
من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم  
الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم

# سير الدار السلفية

ان تقدم اليك ايها الحاج  
« الطريق الى حج تيسر »

كتابا يباح فضايا الحج وامكانه وحكمه  
لفه سهلة واضحة - أدلة كافية - طباعة فاخرة

اطلبه وغيره من كتب السلف من:

الدار السلفية للنشر والتوزيع

صف. ٢٠٨٥٧ ت ١٧٨٦٤

بنية التوجيه - خلف بلدية الكويت



الطريق الى حج مبهر

تأليف  
عبد الرحمن عبد الخ

رسالة تعليمية تثقيفية تبين منهج  
السلف في فهم العبادات

الدار السلفية

الكويت

# تحديات العصر الحاضر والشباب

• الشباب هم الجيش المرسوم لرفع الوية الخير والصلاح

• يوسف الشاب عليه السلام غير مضارة أمته كاملة

• وهل كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الا شباباً .

لسمامة الاساذ ابراهيم الاعلى المودودي  
نقله الى العربية : خليل احمد الحامدي

اخواني الاعزاء !

اشترك في هذا اللقاء الذي نظمته  
« اسلامي جمعية الطلبة » وقلبي مغمور في  
موجة عارمة من الارتياح والاعتباط .  
اصبحت اذكر تلك الساعة التاريخية التي  
اسس فيها حفنة قليلة من الشباب تلك  
الجمعية قبل ثمانية وعشرون عاماً . ولم  
يكن يخطر ببال احد في تلك الساعة ان تلك  
الجمعية ستشكل قوة هائلة وقوة حاسمة في  
البلاد . وبقينا نعيش حالة الحيرة الى امد  
طويل نشك في تقدم الجمعية ومستقبلها .  
ولكن كان من محض فضل الله ولطفه انه  
استجاب لاخلاص شباب الجمعية وايمانهم  
في النهاية ، وبارك في جهودهم ، وافاض  
عليهم بالتوفيق والعزيمة الصارمة حتى  
نرى اليوم ، بفضل تلك الجهود الصادقة  
ان الجمعية هي التي تحرز الانتصار تلو  
الانتصار في الانتخابات في اغلب المؤسسات  
التعليمية في البلاد وتم تلك الانتخابات بدون  
شك عن ظاهرة موهوبة هي ان الاغلبية  
الساحقة للشباب في البلاد تتفاعل اليوم مع

الحركة التي تقودها الجمعية ، وترفع لواءها  
وادعو الله سبحانه وتعالى ان يمن عليكم  
بمزيد من الاخلاص ، وان يكتب لكم مزيداً من  
التوفيق ، وان يغشاكم بمزيد من رحمته  
وتأييده ، وان يوجه جهودكم في صرف  
النشء الجديد من مسالك اللادينية  
ومسارب الالحاد والاباحة الى سبل الربانية  
والتقوى والصدق ، ليتم على يديه قيام  
النظام الاسلامي في هذا الربوع .  
والموضوع الذي اختير لكلمتي في هذا  
اللقاء هو : تحديات العصر الجديد والشباب

ما معنى « العصر الجديد » :

يجب عليكم قبل كل شيء ان تتفكروا :  
« ما هو العصر الجديد » ؟ ان الانسان  
في كل عصر اعتبر عصره « عصراً جديداً »  
وظن العصور السالفة عصوراً بائدة كانت  
تخلو من المزايا والمحاسن ، وكان الناس

فيها مصابين  
فهو جديد  
متحلون بالغا  
الاشياء ما له  
الخطيء وفي  
مع اننا اذا  
العلمية والت  
الله ابوابها  
راينا ان الا  
منذ الانسان  
قالب ذهنه  
الفكرية نفس  
نفسه نفس  
نفس المتطلب  
النمط ، لم  
تلك الجواند  
التي فطره  
الفطرة التي  
السلام . و  
اصيب به ق  
سنة - مثلاً



حصل هناك فرق في هذا الباب فهو ان  
فرعون ما كان يقدر في ذلك العصر الا ان  
يبني عمارة شامخة لتحقيق غايته الى اكثر  
الحد . اما منكرو العصر الحاضر وفراعنته  
قد تمكنوا من صنع الاقمار الصناعية  
وغزو الفضاء . اي حصل تطوّر في  
التكنولوجيا فقط ولم يحصل أي تطور من  
الناحية العقلية . وكما ان الدهرية وجدوا  
في سالف الازمان كذلك يوجدون في العصر  
الحاضر . وكما ان دعاة الفجور والمجون  
ومقترفو السوء والفاحشة برزوا الى مسرح  
الحياة في الاحقاب الخالية كذلك شوهوا  
اليوم وفي العصر الحاضر . اي أنه لم يدخل  
أي فرق حتى في نوعية مجونهم وفجورهم  
هكذا وكما ان الدنيا رأت أناسا عرفوا  
الحق ، وامنوا به ، وجاهدوا في سبيله في  
زمن نوح عليه السلام كذلك ترى الدنيا اليوم  
وفي العصر الحاضر جماعات من البشر من  
حملة الحق ودعائه . فما زال الخير هو  
الخير بنصه وفصه ، وما زال الشر هو  
الشر بقضه وقضيضه ومن تقدم وسائل  
الانسان وأساليبه ، واكتشافاته العلمية  
واستخدام تلك الاكتشافات في مجالات  
الحياة اذا طرا على طبيعة الانسان فرق  
فليس ذلك الفرق أساسيا وجوهريا وانما  
هو فرق في التقنية والاسلوب .

ولا يغيب عن البال أيضا أن الناس في  
كل عصر من العصور اعتبروا معالم التقدم  
فيه نقطة النهاية وخاتمة المطاف . ولكن ما  
ان لبث أن تحول ذلك العصر بتقدمه  
وبهيله وهيلمانه الى عصر بائد نعت بالبلوى  
والخلوكة . ثم وقع الناس في العصور التالية  
في نفس الفكرة الخاطئة التي وقع فيها  
اسلافهم من العصور الاولى . فالى نهاية  
القرن الماضي وجد في الدنيا بعض العلماء  
والفلاسفة الذين كانوا يرون أن الجهاز  
الحديدي أو أي شيء يكون أثقل من الهواء  
لا يستطيع التحليق في الجو . وكانوا يرون  
ذلك أمرا مستحيلا . غير أنه لم يمض على  
هذه الفكرة فترة طويلة الا وصارت الاجهزة  
الحديدية تحلق في السماء في العشر الاول من  
القرن العشرين . وثبت من ذلك أن الذين  
كانوا الى ما قبل عشر أو خمس عشرة  
سنة يقولون باستحالة ذلك كانوا رجعيين .  
هذه هي حقيقة ما اصطالحوا عليه - العصر  
الجديد - . اي حسب الانسان في كل  
عصر من عصور التاريخ أنه بلغ من التقدم  
اقصاه . ولكن العصر الذي لحقه انفتح فيه  
المزيد من ابواب التقدم ، وتحقق فيه المزيد

من السنين يصاب به البلد البالغ في التحضر  
والتطور مثل أمريكا التي تدعى أنه لا يقارعاها  
بلد في العالم كله في نهضتها ورقبها - ونرى  
فيها ورثة قوم لوط يربو عددهم على عشرين  
مليون نفر . فأي فرق يا ترى قد طرا على  
الانسان في فطرته في تلك المئات من القرون  
وهكذا اذا قال فرعون - في قديم الازمان  
- لوزيره : فاجعل لي صرحا لعلي اطلع  
الى اله موسى . أين هو ؟ ومن هو ؟  
وكيف هو ؟ نرى اليوم وبعد ثلاثة الاف  
 وخمسمائة سنة مضت على تلك القولة أنه  
لما ارتفع القمر الصناعي الاول الذي اطلقتته  
روسيا الى مائة وخمسين أو مائتين ميلا  
من الارض الى الفضاء انفجر رئيس وزرائها  
انذاك المستر خروشف قاتلا : اطلعنا الى  
الاتفاق السماوية لم نجد فيها أي وجود  
للالة ؟ ويعلم من ذلك بداهة أنه لم يدخل  
أي تعديل على عقلية الانسان في تلك الحقبة  
الطويلة من الزمان التي تشمل على ثلاثة  
الاف وخمسمائة من السنين . لم يتبدل  
اسلوب تفكيره ونظره الى الاشياء . نعم اذا

جميعية . اما عصره  
نورون متحضرون  
، ونملك من  
لون . هذا الظن  
ن في كل عصر .  
ر عن الابتكارات  
ة - التي قد فتح  
، رويدا رويدا -  
ل عليه أي تبدل  
ومنا هذا : ظل  
وظلت مواهبه  
، وظلت اهواء  
ن متطلبات جده  
ط تفكيره نفس  
ق جوهري في  
ك ان الفطرة  
ما زالت نفس  
سيدنا ادم عليه  
في أن المنكر الذي  
ما قبل أربعة الاف  
وبعد أربعة الاف

من الرقي حتى أصبح العصر الذي سبقه فترة رجعية بائدة بالنسبة اليه . ان الفلسفة ليست اليوم في المستوى الذي كانت في مفتتح هذا القرن . ونفس القول ينطبق على العلوم الطبيعية . اذ ان الوضع الذي كانت عليه العلوم الطبيعية في بداية هذا القرن يختلف كثيرا عن وضعها الراهن . وقل مثل ذلك في باب الاخلاق . فان مظاهر العسرى والتفسخ التي كانت توصف في مستهل هذا القرن بمنتهى الحرية توصف اليوم بالرجعية وهلم جرا .

## ما هو المراد من الشباب :

وبعد ان ادركتم حقيقة — العصر الجديد ادراكا جيدا خذوا الان النكتة الثانية من البحث وهي ما هو المراد من الشباب . الشاب ليس خيرا محضا او شرا محضا الشاب عبارة عن الدم الفائر ، عن قابلية اكتساب كل ما هو حديث ، عن كائن اذا اقتنع بشيء ، انه حقيق بالاكتساب لا يتأخر عن التضحية بالنفس في سبيله ، بغض النظر عما اذا كان ذلك الشيء سيئا او حسنا . وقوة الشباب هذه مثلها كمثل حد السيف سواء استخدمه المجاهد في سبيل الله او قاطع الطرق . ان الشباب هم الذين كانوا دعاة المساواة والمنكرات في اقدم العصور كما كانوا هم الجيش العرمم لرفع الوية الخير والصلاح . حسنة كانت او سيئة ان الشباب هم اسرع اندفاعا اليها من الشيوخ . وهذه الظاهرة لا تخص عصرا دون عصر . بل عمت جميع العصور وشملت كل الدهور . ان القبائح الخلقية التي تنتشر اليوم في أرجاء العالم . . الشباب هم اول المقبلين عليها . وهم الذين يزيدها انتشارا ورواجا اكثر من غيرهم . بل هم الذين يتفنون في ابتكار المساواة الجديدة في الحياة الاجتماعية . ولأجل ذلك أقول : ان الشباب ليس عبارة عن الخير المحض . كما أنه ليس عبارة عن الشر المحض . انه اذار غب في شيء من الخير ، واطمئن الى كونه خيرا وجد في نفسه ما يجعله يضحي في هذا السبيل بنفسه ونفيسه ، ويقارع كل قوة ضده مهما بلغ شأنها وعظم أمرها ، وتنشط مواهبه في ترويجه بعلمه وعمله .

## مثل من سيدنا يوسف عليه السلام :

خذوا حضارة مصر القديمة . ان اوضاعها في عصر سيدنا يوسف عليه السلام لم تكن تختلف عما عليه حضارة أمريكا وأوروبا اليوم . لكن قام شاب وحيد — يوسف عليه السلام — يحارب كل ما تضمنته تلك الحضارة من ضلالات وانحرافات بصمود واباء ويرفض كل ما تحتوي عليه من مغريات ومطامع . انه جعل السيدات المتحضرات اللاتي كدن يفتحن له احضانهم ويغرينه على السوء جعلهن يلهجن بسمو خلقه ونزاهة ذيله . واعلن ، وهو في غياهب السجن ، رفضه لالهة مصر الباطلة المزيفة واقارره بوحدانية الله الواحد القهار . وفتح البلاد المصرية كلها ، لا بجيش مدجج بالسلاح ، بل بمحض ما كان عليه من طهارة الاخلاق وما أوتى من العلم والذكاء حيث قال : — اجعلوني على خزائن الارض فتجاوب له من كانت بيده تلك الخزائن بدون تلك خزائن : هذه هي الخزائن وانك لانت الآمين الذي تفوض اليه الخزائن وتسلم اليه المقاليد .

## مثل اخر من عهد الرسول عليه الصلاة والسلام :

لقد رأينا في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام انه لما قام صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى الحق نهض رؤساء مكة يحاربون دعوته ويصدونه عن سبيل الله فصار الشباب في طليعة المستميتين في هذا الصراع في كلا الطرفين : طرف الحق وطرف الباطل . ففي جانب كان الشباب من الكفار يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ويصبون عليهم أنواعا من العذاب والتكليل بتحريض من سراتهم . من كان

أولئك الذين سحلوا بلال على رمال ملتهبة ؟  
 ألم يكونوا شباب مكة الذين سلخوا هذا  
 الطريق المعوج بوحي من شيوخهم ! وفي  
 الجانب الآخر نرى الذين تولوا نصره  
 الحق والذود عن حياضه كانوا هم أيضا  
 شباب مكة نفسها من الذين امنوا بدعوة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادقة  
 باخلاص وثجرد . ثم تناهوا في الاستماتة  
 والتضحية في سبيلها . خذوا القائمة باسماء  
 أصحاب الرسول الاوائل . لا تجدوا فيها  
 الا بضعة أشخاص ممن كانوا أكبر سنا  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
 والباقيون كلهم كانوا أصغر سنا . منهم من  
 كان في السنة العاشرة من عمره . ومنهم  
 من لم يتجاوز عمره خمسة عشر عاما .  
 ومنهم من لم يبلغ الا ثمانية عشر عاما .  
 ومنهم من بلغ من عمره عشرين أو احدا  
 وعشرين ربيعا فقط . وكان أكبرهم سنا  
 لم يتجاوز عمره ثمانية وثلاثين سنة .  
 وهؤلاء الشباب هم الذين تواثبوا الى نيران  
 النماردة بدون توقف . كانوا يرون بأعينهم  
 نيران العسف تتلظى ، كانوا يعلمون علم  
 ييقين ان اعتناق الاسلام عبارة عن تأليب  
 الوحوش الخاسره عليهم سبهم بهتسا .  
 ولكنهم رغم ذلك قاموا واعنوا ان لا اله الا  
 الله محمد رسول الله . ولم يخترثوا ابدا  
 بعواقب هذا الاعلان . فتكابدوا كل محنة  
 وعذاب . واستقبلوا كل ظلم واضطهاد .  
 ولما ضاقت عليهم ارض مكة تركوا ديارهم  
 الى الحبشة والمدينة ، بدون ان يمر  
 بخلداهم ماذا عسى أن يجابههم في المهجر من  
 محن وشدائد . الشباب هم الذين سجدوا  
 هذه التضحيات الجسام في سبيل الحق ،  
 بما فيهم فتيات وفتيان . وهؤلاء كانوا أبناء  
 الاسر التي كان رؤساؤها الد أعداء الاسلام  
 واخبروا بفضل تضحياتهم الجسيمة  
 وبطولاتهم الرائعة رفرف علم الاسلام فوق  
 المعمورة أنهم بمساييرتهم لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واتباعه احدثوا في  
 العالم انقلابا عظيما دام قرونا طويلة .  
 ولا يزال قائما وسيبقى ما دامت السموات  
 والارض ، باذن الله العلي الكبير .  
 ولتلقوا نظرة عابرة على هذا — العصر  
 الجديد — الذي يقال عنه بمنتهى الاعتزاز  
 والمباهاة انه عصر التقدم والرقى ، انه  
 عصر الفكر المتنور .

ومما يمتاز به هذا العصر هو تقدمه العلمي  
 وهو على كونه امرا جديرا بالتقدير والاحلال  
 يستغل أستغلالا فاحشا في دمار البشرية  
 وهلاكها وشقائها أكثر من أن يستغل في  
 سعادتها وسلامها وبواسطة هذا التقدم  
 العلمي يبتكر اليوم لابادة الشعوب بأسرها  
 اخطر ما يمكن من الاسلحة والادوات ، ويعد  
 لتفكيك الانسان وتشويه شخصيته من  
 المعدات ما لا مثيل له في تاريخ الشيطانية ،  
 وتكتشف للجاسوسية أساليب لم يبق امامها  
 أي معنى لحياة الانسان الخاصة ، وتكرس  
 الدراسات لتوليد الانسان بطريقة يتولد  
 الانسان بعدها في معامل العلم  
 بدون اتصال الاب والام بطريقة فطرية .  
 وطبعا المتولدون بتلك الطريقة العلمية سوف  
 لا ينمون الى أسرة من الاسر ، ولا يميل  
 بعضهم الى بعض أو الى غيرهم من الانسان  
 ميلا فطريا ، ولا يرتبطون بماض له التقاليد  
 المتوازنة أو الجذور الممتدة . وسوف تجهز  
 المصانع — الاوادم — من كل لون من الالوان  
 وكل صورة من الصور وكل شئمة من الشيم  
 وكل قابلية من القابليات حسب مبدا الطلب  
 والعرض في الاسواق ، وتبيعهم للأشخاص  
 او للشركات والحكومات بالفرد أو بالجملة  
 وهكذا يريد تهرده العلماء الملحدون أن يبلغ  
 من التدهور نهايته ليفتح على البشرية أحدث  
 عصور الاستعباد واسواها ينحط فيها  
 الانسان الى درجة الأغنام والابقار . بل لعل  
 المصانع سوف تعد للأنظمة المناوئة لكرامة  
 الإنسانية في العالم — اوادم — عند الطلب  
 يكونون أشد افتراسا من الوحوش الضارية  
 هذا هو التقدم العلمي الذي يفتخر به  
 غاية الافتخار ويدعى أنه قد سما بالانسان  
 الى افاق السماء . مع أنه في الحقيقة أنه  
 قد رما رغب الانسان قد رما هبط به . وأنه  
 جلب على الانسان الويل والثبور أكثر مما  
 وفر له الخير الجبور .

### الفلسفات الحديثة :

وكذلك خذوا الفلسفات الحديثة . انها  
 تقدم نظرياتها ومقوماتها معززة بالدهاوى  
 العقلية الطويلة العريضة في سياج جميل  
 من المصطلحات وروعة المنطق تتخبط من  
 جهة النتائج في نفس الضلالات التي تاهت  
 فيها البشرية في القرون القديمة .  
 ويتصور الفلاسفة أن الانسان في أصله

# تحديات المصر الحاضر والباب

وتكوينه حيوان . ومن الحيوان تطوّر تدريجيا الى الحالة الراهنة . فالانسان الذي يتصور أن اباءه وأجداده فيها مضى كانوا قرودا أو غوريلا وبفضل مبدأ التطوّر والنشوء قد بلغ اليوم حالة الانسانية فانه لا جرم يبحث عن نظم حياته في حياة الحيوانات . ولذلك فان علم الاجتماع عندنا يوجه اليوم في نفس الجهة . حيث يجري القياس على حياة الحيوانات لتقرير حقيقة فطرة الانسان . مع أن فطرة الانسان بينها وبين فطرة الحيوان ما بين السماء والارض . وبينما يقول الاسلام للانسان بأن الاله تعالى جعله خليفته في الارض تأتي الفلسفة الحديثة والعلوم الحديثة تخبران الانسان بأنك تطورت من الحيوان الى الانسان ، وليس هناك فرق أساسي بينك وبين الحيوان سوى أنك مستقيم القامة وتكونت يداك ورجلاك بشكل سهل عليك القيام بالاعمال التي لا يستطيع الحيوان القيام بها . هذه هي الفكرة الحيوانية التي بموجبها أصبحت نظرة الانسان الى الاشياء تأخذ نفس الوجهة التي كان تقدم بها مزدك قبل الف وخمسمائة سنة . وكما أنه جعل المرأة والمال والارض مشاعة بين البشر كذلك تروج اليوم أفكار تنادي بجعلها مشاعة بين البشر . ان الفكرة التي قدمها مزدك عن المرأة لكم أن تروها بقضها وقضيضها مطبقة في أوروبا وأمريكا اليوم . بل الذين يحسبون أنفسهم من سلالات الحيوان يكرسون الاختلاط الجنسي كالحيوانات على مرأى ومسمع من الناس . اذ أنهم يرون أنه لا داعي لاقامة حدود الحلال والحرام عند الاتصال الجنسي بين الرجل والمرأة ، سواء كان الرجل ابنا والمرأة اما ، أو كان الرجل اخا والمرأة اختا أو كان الرجل ابا والمرأة بنتا ، ولذلك فان الممارسة الجنسية بين الاخ والاخت ، وبين العم وابنة الاخ ، وبين الخال وابنة الاخت أصبحت تنتشر بكثرة كاثرة . ولا يندر حادث وقوع الممارسة الجنسية بين الاب وبنته . وتفاقم الامر الى حد أن قدسية الأميرة بين الام وابنها أوشكت على الانتهاء فن قد انحدر بالانسان الى مستوى من

الذل والانحطاط لم يكن للانسان الكريم أن يتصور ذلك . ومن المؤسف أن في بلادنا أيضا بدأت العناصر التي تريد استيراد نفس الحضارة التّجسة ترفع رأسها كما تبذل المحاولات في تعزيز نفس الانجاهات وابداع نفس الاساليب لتفخير . وصارت الانحرافات الخلقيه تأخذ نفس الاتجاه الذي نستطيع أن نرى نقطته انهائية في مجتمعات أوروبا وأمريكا . واذا لم تتخذ التدابير لوقف هذه الحركة وتغيير هذا التصور الخلقي الغريب فليس من المستبعد أن نرى قريبا في بلادنا أيضا أناسا مطبوعين بطباع الحيوانية يمارسون نفس المخازي التي تمارسها أوروبا وأمريكا .

## الاشتراكية والشيوعية :

هذا ، مما يقال به اليوم بمنتهى التفاخر ان فلسفة الشيوعية والاشتراكية ، التي عرضها ماركس وروجها لينين فلسفة تقدمية ، وكل شيء يخالفها رجعي ، ولكن أميطوا اللثام عن وجه هذه الفلسفة بوضوح ان التقدمية التي جاءت بها تلك الفلسفة هي في الحقيقة تسنكل ما قرطته القيصرية والرأسمالية والاقطاعية من جعل الانسان عبدا ذلولا مهانا للانسان . فوسائل الانتاج التي كانت موزعة بين كثير من الرأسماليين وأصحاب المصانع وملاك الاراضي ، ووسائل التوزيع التي كانت مقسمة في أيدي الكثير من الناس من الطبقات المختلفة ، تسيطر عليها في النظام الشيوعي حفنة قليلة من الافراد . وببذ نفس الافراد تتركز جميع السلطات التي كان القياصرة يسيطرون عليها من الجيش والبوليس والقضاء والسجن والتشريع ولا يقدر أحد ازاءهم أن يتفكر تفكيرا معاكسا فضلا من أن يجهر به . واذا اشتتموا من شخص ولو الى حد الشبهة الضئيلة — أنه يخالف أفكارهم يقبض عليه ، ويزج به في دور التعذيب التابعة للبوليس السياسي ، وتصيب عليه أقسى الوان التعذيب والتنكيل يعجز اللسان عن بيانها ، تنزع منه



اعترافات باقتراف اقبح الجرائم وأبشعها ، ثم ترفع قضيته الى المهازل التي تسمى المحاكم لتدينه بأعنف العقوبات وأفظعها . وإذا كان ذلك المسكين من رجال العلم والراي يوضع في مستشفى الأمراض العقلية . اذ أن قادة النظام الشيوعي يؤمنون بنظرية تقول : أن الذي يكون أسلوب تفكيره متباينا لأسلوب تفكيرهم ليس الامجنونا — . أن هذا النظام سواء وصف بالنظام الاشتراكي أو النظام الشيوعي لا مكان فيه لاي نوع من الحرية البشرية . وليس من فارق بين الاشتراكية والشيوعية سوى أن احدهما ، وهى الشيوعية تقيم نظامها قسرا . بينما الاخرى تزعم أنها تختار لذلك طريق الديمقراطية . وكلتاها تلتقي على هدف بعينه . وهو تركيز وسائل الانتاج بيد الحكومة ثم هي التي تتولى توزيع ضرورات الحياة . وليس المراد من الحكومة طبعا الكتاب في المكاتب أو الجنود في مراكز الشرطة انها الحكومة تتمثل في أشخاص يسيطرون على مراكز القيادة ، ويضعون مخططات للحياة الاجتماعية كلها ثم يستخدمون لتنفيذ مخططاتهم صلاحيات الحكم . وهؤلاء الأشخاص سواء تولوا أزمة الأمور عن طريق الثورة الدموية أو عن طريق الكفاح الديمقراطي تتحقق الدكتاتورية تلقائيا بدون ما ريب ، وهذه الدكتاتورية هي التي لا يوجد لها مثل في تاريخ البشرية ، أن الشيطان أوجد اعنى أنواع الفراعنة ، جاء بأقبح أقسام النماردة في العالم . الا أن الفراعنة والنماردة الذين يحكمون البلدان الاشتراكية في عصرنا الحاضر لا يشق غبارهم لا الاولون ولا الآخرون من الفراعنة والنماردة ، ومن سوء حظنا للغاية أن هذا النظام المجرب الذي تكشف للعيان ما يضره من متن كقطع الليل تبذل المحاولات لتنفيذه في بلدنا الذي أسس على الاسلام . ومن الطريف أن يقال للمسلمين ، ذرا للرماد في عيونهم ، أن هذا النظام الذي يراد تنفيذه هو اشتراكية اسلامية . واتساءل : هل أن هؤلاء القوم افترضوا أن سكان هذا البلد جهال أغبياء لا يستطيعون ادراك تضليلهم وخداعهم .

### الدكتاتورية بلباس الديمقراطية :

ثم عليكم أن تتفكروا يسيرا . قد شهد التاريخ القديم أبرز الفراعنة المتفطرسين وأشهر النماردة المتجبرين . ولا تجد أمرا قام به الجبابرة القدامى لم يقم به الجبابرة المعاصرون . فالاولون والمعاصرون من هذا الناحية يخرجون من قوس واحدة . ولكن الذي يلفت النظر هو أن الجبابرة القديمة — أن صح هذا التعبير — كانت أمرا مكشوفاً غير ملثم . انها تتستر بستار الديمقراطية لتخدع الجماهير بأنها تولت الحكم بارادة الشعب وباسم الشعب ، وتعمل كل ما تعمل لاجل الشعب . أما الجبابرة العصرية فانها — عكس الجبابرة القديمة — تقوم بفرية تسميها الانتخاب . وبشتى أنواع الدجل والتزوير والارهاب تسيطر على أزمة الحكم ، ثم تمارس دكتاتوريتها باشنع الاساليب ، ولكن باسم الديمقراطية وبذر الرماد في عيون الجماهير وبكلمة أخرى تكون الديمقراطية هي هيكل شكلي لصنم الطاغية يدخل فيه روح الدكتاتورية .

ثم أصبح فن كسب الانتخاب بطريقة قسرية مستكمل العناصر والادوات . حيث أصبح من المستحيل أن تدع الحكومة احدا ينجح في الانتخاب ضدها . وحقا هذا الأسلوب رجعة تهقرى الى عصر فرعون ونمرود ، ولكن التقدم الذي اختص بالعصر الحاضر دون عصر فرعون ونمرود . هو أن رئيس الجمهورية ، أو رئيس الوزراء ، أو قائد الشعب أو الزعيم الاوحد أو منقذ الشعب في العصر الحاضر يستخدم لتعميق قواعد دكتاتورية الاساليب التي لم يحمل به احد من الفراعنة والنماردة في أي عصر من العصور البائدة .

### في العدد القادم :

### تحديات العصر الحاضر

# اخطاء الحجيج تصويب وتقويم

بقلم : حمود الخطاب



الشرك وقد قال تعالى في الحديث القدس ( انا اغنى الاغنياء عن الشرك ) وقال ( من عمل عملا اشرك معي فيه غيى تركته وشركه ) وهم بهذا يخطئون من وجهين :

**أولا** ان عملهم هذا مردود عليهم فهم يتعبون انفسهم وليس لهم من الاجر الا كلام الناس عنهم فأجرهم مقدم لهم في الدنيا وليس لهم في الآخرة شيء فبها حسرة على العباد .  
**ثانيا** هذه الاموال التي انفقوها وينفقونها كل عام تذهب هباء منثورا فلو انتفعوا بها واولادهم او نفعوا بها الفقراء والمساكين او أقاموا بها مشاريع خيرية لكان ذلك احسن لهم وافضل وهذا لا يمنع الحج كل عام بنية العبادة والتقرب الى الله وطاعته .

## آداب الحج ومراعاة حرمة الأماكن المقدسة والشعائر :

لما كان الحج مكفرا للذنوب مطهرا للخطايا مزيلا للآثام فقد وجبت فيه آداب وأخلاق لا بد للحاج من اتباعها ليحصل له الاجر الكثير وليعود كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع من حجه كيوم ولدته امه »

ومن الأشياء المخالفة لآداب هذا الموسم وتلك البقاع المقدسة الشريفة استصحاب الاشرطة الغنائية التي

الحج هو احد اركان الاسلام الهامة وهو فريضة اوجبها الله على امة محمد صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى : والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ، وقد رأينا من خلال احتكاكنا بالحجاج اخطاء كثيرة يعملها الحاج وهي قد تتسبب في افساد الحج فنريد ان ننبههم اليها لعل الله ان ينفع بما نقول اخواننا ضيوف بيت الله عز وجل :

## أولا اخطاء عامة تتعلق بالفكر والسلوك :

**النية :** تعتبر النية احد اركان الحج التي لا يصح الحج بدونها ولكن كثيرا من الحجاج وللأسف الشديد لا يعتنون بها فيهملون هذا الركن وربما كانت هناك مجموعات كثيرة منهم تحضر الموسم بنية الاطلاع والسياسة اصلا اي لم تكن السياحة قد دخلت ضمن الفوائد التي تستفاد من الحج والتي ذكرها الله عز وجل في كتابه ( ليشهدوا منافع لهم ) فمن حضر بهذه النية فحجه باطل .

**الحج للتكاثر والتفاخر :** بعض الحجاج يكررون الحج كل عام وهو يفعل ذلك من اجل السمعة ومن اجل ان يقال حج تسع مرات او كان يحج منذ زمن الجمال او غير ذلك وهذا العمل باب من أبواب الرياء يدخل في

تحتوى على الفجور وتدعو الى الفسق والانحلال ويشند اثم فاعل السماع كلها كان ارتكابه لها في اوقات وأماكن الشعائر فمن ذلك ان بعض الحجاج يقضون يوم عرفه في طرب ولهو حول هذه الآلات ومعلوم ان الحج عرفه فمن فاته ذكر الله وتسبيحه واستغفاره في ذلك اليوم فقد ضيع نفسه وأهلك حجه وتعرض لسخط الله وغضبه بدل عفوه ومغفرته وربما انشغلوا بالمطالعة في الصور المجانية العارية التي تنشرها المجلات المجانية الرخيصة التي تسف في قضايا الجنس اسفاف المفرطين الضائعين .

وربما انشغلوا بالكلام في أعراض الناس فاغتابوهم وجرحوهم وذلك حرام في الاحوال الاعتيادية فكيف بها في الحج وقد قال الله تعالى « أوجب احذكم أن يأكل لحوم أخيه ميتا فكرهتموه » وقد قيل في التنبيه عنها ( اياك والغيبة فانها آدام كلاب الناس )

ومن ذلك ان بعض النساء من الحجاج لا يرتدين ما يستر اجسامهن فليت شعري احج هو ام عرض ازياء

او الاذاعة او التلفزيون والسينما  
كمن يحج وهو يشتغل باحدى الصحف  
التي تنشر الانحلال وتحارب الاسلام

بأي شكل من الاشكال و لايتوب عن  
ذلك بل ولربما كان احد المحررين او  
المصورين او غير ذلك وكل هذه  
الاعتقادات والاعمال تناقض معنى  
التوحيد وتناقض قول الحجاج في  
طريقه الى بيت الله عز وجل لبيك  
اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان  
الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك  
فنفي الشرك هنا يقتضي نذ جميع  
هذه الاعمال والتوبة منها وعدم  
الدعوة اليها بل يوجب محاربتها  
ومعاداتها فمن نفى الشرك عن الله  
عز وجل بلسانه وهو قائم عليه  
بعمله وقلبه وفكره وسلوكه فهو كاذب  
في ادعائه بل يعتبر دعاؤه هذا وقوله  
لبيك من قبيل الهذيان الذي يصيب  
المرضى بالحمى فهم يقولون ما لا  
يقصدون بل هم اشبه بالبيغاوات  
التي تردد الكلام دونما ادراك لمعانيه  
ولو شتمتها لثمتت نفسها تقليدا لك  
وهي لا تشعر .

وكذلك من حكم بغير ما انزل الله  
واعتقد ذلك واصر عليه واعتبره  
افضل من حكم الله وان حكمه سبحانه  
قاسى ووحشى ولا يناسب الحضارة  
والتقدم فقد ألغى حجه بنفسه ودخل  
في عموم قوله تعالى ( ومن لم يحكم  
بما انزل الله فأولئك هم الكافرون ) .  
فكيف يقبل الله من الكافر حجا  
وهو القائل ( وقدما الى ما عملوا من  
عمل فجعلناه هباء منثورا ) .

### اخطاء في اداء المناسك :

اولا في الطواف والسعي :  
تستعين غالبية الحجاج العظمى  
بالمطوفين بالبيت في الادعية فيرفعون  
اصواتهم بالدعاء لدرجة الصراخ مما  
يشوش على الطائفين ويقتل الادب  
مع الله عز وجل وينافي اسلوب  
الدعاء الشرعي وذلك بقوله تعالى  
( ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب  
المعتدين ) فيعتبر الجهر بالدعاء  
والصراخ اعتداء كما ورد النهى عن



وكذلك الاختلاط الذي قد يحصل  
في سيارات النقل وما يجبر اليه من  
الحديث وغيره .

ومن ذلك سفر المرأة بغير محرم  
دون ضرورة قصوى توجب ذلك  
وبدون محارم من النساء في حالة  
الضرورة ومن شرط الاستطاعة وجود  
المحرم .

وهناك في هذا القسم اخطاء اشد  
فتكا مما ذكرنا تتعلق بأمور الاعتقاد  
والتوحيد والطاعة لله عز وجل ومنها  
ان بعض الحجاج يذهبون الى الحج  
وهم يحملون افكارا معادية للإسلام  
ولا يتخلصون منها اما لجهلهم  
بعداوتها للإسلام واما لعنادهم فيها  
واصرارهم عليها واما لتأولهم لمعانيها  
ومن ذلك اعتقاد القومية والاشتراكية  
والبعثية والناصرية والوطنية ومن  
ذلك قولهم الله والزعيم والوطن  
وغیرها وقد نهانا الله سبحانه وتعالى  
عن ذلك وأمرنا بتركه وعدم اعتناق  
اي مبدا غير الاسلام فقال ( ومن يبتغ  
غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو  
في الآخرة من الخاسرين ) ومنها تبني  
الدعوات الهدامة الأخرى كالاختلاط  
والعمل على نشر ذلك في الصحافة

ذلك من الرسول صلى الله عليه  
وسلم « اربأوا بانفسكم فانكم لا  
تدعون غائبا ولا اصما » وهو حديث  
صحيح وورد عن الصحابة سؤالهم  
للرسول صلى الله عليه وسلم اقريب  
فنأجبه ام بعيد فنأديه فأشار لهم  
انه اقرب الى احدهم من حبل الوريد  
او كما قال فمشروعية الدعاء في  
خفض الدعاء بتحقيق وليس برفعها .

بعض الحجاج او الغالبية منهم  
يزاحمون على تقبيل الحجر وفي ذلك  
اذاء بليغ لبعضهم البعض وقد علمنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه ان لم يتمكن من التقبيل مسح بيده  
او اشارة اليه بعصا او بيده ولا يقبل  
هذا بالنسبة للرجال اما النساء  
فممنوع عليهن مزاحمة الرجال وليت  
الامور تنظم لطوافهن بمنزل عن  
الرجال وقد ورد عن عائشة رضي  
الله عنها ان امرأة قالت لها يا عائشة  
قد قبلت الحجر فقالت السيدة عائشة  
رضي الله عنها وقد فهمت . . زاحمت  
الرجال لا تقبل الله منك .

بعض الحجاج يتمسحون بالكعبة  
ويلصقون صدورهم فيها ويقبلون من  
كل الجهات وبعضهم يضع رأسه  
عليها ويكي ولم يسرد في هذا الشيء  
عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
القائل انا اعرفكم بالله واتقاكم له او  
كما قال فهل هؤلاء المتعبدون بهذا  
اعبد من النبي صلى الله عليه وسلم  
لربه وكذلك الصحابة رضوان الله  
عليهم لم يفعلوا ذلك او يصبح هؤلاء  
المنحرفون اعلم بالدين من الصحابة  
رضوان الله عليهم .

فليس هناك ما يقبل غير الحجر  
وليس هناك ركن يستلم غير الركن  
اليمني .

### اخطاء السعي :

بعض الحجاج يطوفون في المسمى  
اربعة عشرة مرة لاعتبار الذهاب  
والاياب شوطا واحدا والصحيح ان  
السعي من الصفا الى المروة شوط  
اخر وما قيل من اتباع المطوفين  
والصراخ معهم حول الكعبة يقال ايضا  
في السعي بين الصفا والمروة .

# أخطاء الحج



## المبيت في منى ليلة التاسع من ذي الحجة :

بعض الحجاج لا يبيت في منى ليلة التاسع وهذا مخالف للسنة فقد ورد انه صلى الله عليه وسلم كان يبيت في منى ليلة التاسع ويقيم يوم الثامن وكان يقصر الصلاة فيها في حديث جابر الطويل الذي رواه عن كيفية حج النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث صحيح تلقته الامّة بالقبول .

## الوقوف في عرفة :

لعرفة حدود واضحة على شكل اقواس نصر مبنية من الاسمنت الملح وقد كتب عليها حدود عرفة .

والحج هو يوم عرفة كما قال صلى الله عليه وسلم فمن وقف فيها ساعة من النهار او الليل فقد صح حجه وهناك بعض القوافل تقف خارج الحدود طلبا للمكان وهذا خطأ فالواجب الوقوف داخل الحدود لا خارجها .

ولا يشترط الوقوف فوق الجبل او تحته او قربه لان النبي صلى الله عليه وسلم وقف تحته وقال وقفت ها هنا اي تحت هذا الجبل وعرفة كلها موقف .

ومن الحجاج من يغادر عرفة قبل غروب الشمس بحجة الوصول مبكرا الى مزدلفة وهم كثيرون جدا وقد وقف النبي صلى الله عليه وسلم الى ان غربت الشمس وهو القائل في مناسك الحج خذوا عني مناسككم وللائمة خلاف في كون هذه المفادرة تخل بالحج فالاولى اتباع الرسول عليه الصلاة والسلام في ذلك .

هذا المسكين انه غالى في الدين وخالف الرسول صلى الله عليه وسلم وخالف الشريعة واضحك الشيطان عليه فالجهرة التي يسميها الناس جهلا بالشيطان ليست شيطانا وانما رمى الجمرات عليها امر تعبدى من قبل الشارع لا يقبل تفسيراً وقد جعلها الله سبحانه وتعالى اختباراً لعباده .

وبخضوعهم هذا لله عز وجل يذل الشيطان ويحقر لانه يرى العباد يأترون بأمر الله عز وجل مهما كان دون طلب تفسير او تعليل .

ومن المضحك ان بعض الحجاج يفك احرامه بطق لحيته وهو بهذا يكون قد خالف السنة مخالفة صريحة فقد ورد الامر بتربية اللحي واعفاءها فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا المجوس اعفوا اللحي وقال جزوا الشوارب واعفوا اللحي خالفوا المشركين . وهناك احاديث كثيرة وردت في تربية اللحي واعفاءها واطلاقها مخالفة لليهود فليس من فك الاحرام حلق اللحي .

ومن المؤسف ايضا ان بعض الحجاج يعتبر انتهاء الحج وفك الاحرام احوال للحرام وتحريم للحلال فتراه يعود كما كان عليه أيام كان قبل الحج ومن علامة صحة قبول الحج عودة الحاج الى الله عز وجل تائباً . وتوجهه الى الله عز وجل في سلوكه وفي حياته وفي بيئته وبيته ومن ذلك ما يحصل عند استقبال الحجاج من تبادل القبلات بين الرجال والنساء فرحا بعودتهم وتهنئة لهم بالحج وهذا لعمري من المنكرات البشعة المخالفة للدين فلا حول ولا قوة الا بالله .

اوردنا هذه الاخطاء وغيرها كثير انها حرصنا على الاهم لدفع الضرر بالحاج وتوجيهه الى ما ينبغي عليه اجتنابه والابتعاد عنه يتم له الحج الصحيح فيتقنع بذلك وينفع فمرجو من الحجاج العمل بما اتعظوا به وتذكير بعضهم لبعض به والله الموفق الى الخير .

حمود الخطاب

## اخطاء مزدلفة :

بعد الافاضة من عرفة ينطلق الحجاج الى مزدلفة وهنا يرتكب الناس خطاين احدهما :

ان البعض لا يبيت في مزدلفة وهذا يلزمه تقديم دم لانه ترك واجبا لحديث ابن عباس من ترك نسكا فعليه دم ، صحيح .

والبعض الآخر يعتقد ان التقاط الحصى من مزدلفة امر واجب فتجدهم يشتغلون بجمعها وغسلها عن ذكر الله عز وجل وهو القائل ( فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ) وغسل الحصى ايضا لم يرد فيه شيء والمشروع التقاط سبع حصيات فقط عند مفادرة مزدلفة صباحا كما صح ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع .

## رمى الجمار

ما اهلك الامم السابقة الا الفلو في الدين وفي هذا اليوم يأخذ بعض الحجاج الزائدة فما ان يعلن الصبح عن الاشراق حتى تنطلق هذه الجموع المتحمسة الى مكان رمي الحجارة وقد تزودت بمختلف انواع الاسلحة كالحجارة الكبيرة والعصي والاحذية وقد راينا بعضهم يركب فوق الجمر متحملا ضرب الناس له بالحجارة فيهجم عليها ضربا بالنعال والعصي والحجارة وقد يعضها بأسنانه ثم يرميهم يديه اعلانا عن انتصاره وما درى

# عمر بجاء الدين ارايري .. وهم الثمانية الصغار في ديوانه الجديد «أب»

بقلم الأستاذ: أحمد محمد عبد الله

المعاصر .. فلا بد ان من قرأ قد مر  
بفرسان الحلبة تعرف الى بعضهم ..  
وطرب لسماع شعرهم .. يروونه هم  
وينشدونه .. او يقرأ ، في الديوان  
ينمثل واقع الشاعر ويربط بين الحياة  
التي يحيها وبين هذا الشعر من  
لفتات تعبر عن واقع هذه الحياة في  
مثل هذه الفترة من الزمان .. وفي  
الشعر الحديث .. وعند شعرائه  
منازع واتجاهات كما كان عند الشعراء  
الاول .. غير ان ما بعد به البعد او  
تباعد به الوقت قد لا يكون مجلوا  
جلاء ما يسير الشاعر المعاصر في  
ضوئه من افكار او مذاهب او  
اتجاهات .. كانت هذه الافكار  
والمذاهب والاتجاهات فكرية او عقدية  
.. او على مسيرة هذه الافكار  
وملاحقة هذه المذاهب .. او بضرب  
السهم في طريق هذه الاتجاهات .

## الشاعر :

ولشاعر عندليب عرف في دوحة  
الشعر .. شاعر ثر .. حياته

اذا الشعر لم يهزك عند سماعه  
فليس خليقا ان يقال له شعر  
اذا كان الشاعر قد أدرك ذلك ..  
فان صدقه في هذا البيت يفوق تحديه  
وتهكمه ورده على المخالفين .. الذين  
لا يملكون ادنا شاعرة .. وتطريههم  
المسارعة في كيل التهم للشعراء او  
الرد عليهم بنا لا يفقهون .. او  
يشعرون !!

والذين قرأوا الشعر القديم مروا  
باسماء كثيرة .. دونوها في ذاكرتهم  
.. ودونوا كثيرا من قصائدهم دلالة  
اعجابهم بها .. حتى اذا كان مجلس  
من المجالس وورد اسم الشعر كانوا  
يصارحون الناس ما يحملون من  
بضاعة يدلون بهذا على ذوقهم وحسن  
انتقائهم ... وطيب تفهمهم للاصيل  
من الدخيل !!

والذين قرأوا الشعر الحديث ..  
واعنى به ما كتب من شعر في زمننا

الذين يجوبون اودية القراءة شعرا  
ونثرا ويغرفون من فنون العربية ..  
يتوقفون كثيرا عند مقاطع طويلة من  
النثر .. من القديم او مما ابدعه  
محدث .. وكذلك الشعر .. فهو  
اكثر رواء واشد جذبا اذا كان  
القارئ نهما للشعر .. او قل اذا  
كان القارئ ذواقا يهزه البيت ،  
وترحل به عن وجوده قصيدة وتشغله  
عن حاضره ابيات رفرافة .. تحلق  
به في جوها فاذا هو طير في بساتين  
الشعر .. يشدو !

واذا كان الشاعر قد لمح هذه  
النظرة فالقى بها في وجوه الذين لا  
يتحركون لدى سماع قصيدة رائعة  
.. فطرح بيته تحت انظارهم  
تشفيا ..

# عمر بهاء الدين الأسيري .. وهم الثمانية الصغار في ديوانه الجديد «أب»

محفوظة وستة دواوين مطبوعة  
منشورة تترجم جانباً من شخصيته  
ونفسيته .. ألم أقل أنه شاعر ثمر  
معطاء .. غير أن العطاء بحاجة إلى  
إظهار .. نأمل أن ينقل الشاعر إلينا  
هذا الجهد الوفير من عطائه .



## الديوان :

وشعر الابوة أو البنوة .. موضوع  
يحتاج إلى أسهاب وأطناب .. غير  
أننا نتخذ مما بين أيدينا موجزا للقاء  
الضوء عليه .. فلا أعرف أن ديوانا  
من الشعر قد خصص لشعر الابوة  
.. أو قصائد انشأها شاعر في ابنائه  
ثم ضمنها ديوانا خاصا .. ولكنه  
فعل وقد دعا الشاعر إلى ذلك فراقه  
البعيد المتواصل عن ابنائه بحكم عمله  
أو بغيره مما أبعدته عن الجو الحبيب  
الذي يحياه كل أب يرى الفلذات  
العزاز يدرجون فيه أمام ناظره  
صباح مساء .. والشاعر في هذا  
الديوان يصدر عن أريحية سخية  
ونفس رضية كما أن في ديوانه هذا

تلخص في قصيدة .. الشعر فيه  
سجية حتى وهو يحدثك .. فجأة  
تجد نفسك أزاء رجل لا يحادثك إلا  
بنغم .. تتردد على شفتيه موجة من  
الكلمات ذات الرنين .. فإذا انتمعه  
في انسجام تام وتآلف عجيب يشدك  
ويشدك — إذا زاد عن حده — قد  
تكاد تذكر ما الغرض الذي تتحدث  
معه من أجله !!

عمر بهاء الدين الأسيري .. شاعر  
من بلاد الشام .. وإذا قلنا بلاد الشام  
فإننا نعني الروح الهفافة والشاعرية  
المتدفقة المتفتحة على مواطن الجمال  
.. والروح المطل على منافذ الهمس  
والخيال .. وشاعرنا تجرحه النسبة  
.. يشعر بها كشيء له وزن وظل  
فلا تمر عليه إلا بعد عتاب ولوم ..  
حب وتجاذب .. أخذ ورد .. وشأنه  
أنه ألقى نفسه في فترة قصيرة من  
عمره قد حمل هموم الناس .. وبات  
يلحق الانباء والأخبار متتبعا أصداء  
كل ما يصيب حشامتكوب .. وتقلبته به  
الدنيا وكان سفيرا مثل بلاده في  
باكستان وفي السعودية .. كان  
الترحل في حياته خيطا طويلا لا يزال  
الشاعر يشد طرفه الآخر .. استقر  
به النوى في بلاد المغرب استأذا  
لـ « كرسى الإسلام والتسيارات  
المعاصرة في دار الحديث الحسنية  
بالبطاط » قسم الدراسات الإسلامية  
العليا والدكتوراة في جامعة القرويين  
ولا يزال بها .. وفي المغرب أفانين  
الجمال .. غير أن سلوى الشاعر  
لا تتم إلا إذا لفه صحبه الصغار ..  
اعني ابنائه .. فهنا يرشد بعد  
شروء ويعود إلى عالمه بعد بعد وتفرد  
وغربة .

عشرون ديوانا من الشعر .. ما  
تزال ترقد في مكتبته .. مخطوطة

يكتب بدمه الفوار وعاطفته الجياشة  
ويرنق اللفظ بأنفاسه الحري .. حتى  
لينزع بك إلى قراءة القصيدة مررات  
ومرات .. أو لم يكن عباس محمود  
العقاد على حق عندما قال في ندوة  
من ندواته وكان ذلك في رمضان  
١٣٨١ هـ عن قصيدة « أب » ( لو كان  
للادب العالمي ديوان من جزء واحد  
لكانت هذه القصيدة في طليعته .. )  
والقصيدة التي عنها العقاد نشرت  
بديوان الشاعر « ألوان طيف » وهي  
ضمن مجموعة قصائد هذا الديوان .  
ليس هذا كل شعره في الابوة  
ولكنه كما يقول « ليست هذه القصائد  
العشر كل شعرى في الابناء .. فثمة  
سواها .. ومقاطع .. وأبيات كثيرة  
.. لو استخلصتها من سائر شعرى  
لتضاعف حجم الديوان .. ولكنني  
آثرت إبقاءها لديوانها الأم .. « أبوة  
وبنوة » أذن فهو عازم على أن يكون  
فريدا في هذا المنحى .. يريد أن  
يكون علما في شعر لم يكثر به  
الشعراء كثيرا .. أملت له أسفاره  
.. ورحلاته الكثيرة وواجباته الجليلة  
أن يخلد إلى نفسه لحظات يتذكر  
أبوته .. ويسترجع فيها صور الابناء  
.. يتذكر الإقامة بينهم .. يشواق  
أنى عنائهم .. يأنس بالحديث اليهم  
.. فينفجر ينبوعا من الشعر دفاقا  
لا يوقفه شيء حتى إذا رفع رأسه  
عن الورقة فإذا هي أحاسيس مسطرة  
.. ولكنه يبادر فينفي أن لحظات  
الهيام هذه .. وأن هاته الكلمات  
تستطيع أن تعبر عن ذات نفسه  
تعبيرا تاما ، فهما بلغت الكلمات  
ومهما ظاوعت أساليب البيان والبديع  
الشاعر المجيد .. إلا أن الحقيقة  
شيء والتذكر والكتابة شيء آخر ..  
أن بسمة الصغير في وجه والده ..

او قبلة الآخر .. لتغني عن كل كلام  
.. ليمتنع الكلام ازاءها ويتلجلج  
التعبير .. فتنتفض الكلمات ذاهبة  
بعد أن كسد سوقها عند اللحظات  
الحقيقة ..

**هيهات يحصى ما اكابده  
من همهم شعر ولا زجل  
لولا الهوى لم يحتمل جبل  
اعبائهم ولزلزل الجبل**  
وبعد ،

هل آن لنا ان نلج عالمه .. هل  
حان الوقت لنعيش مع الشاعر بضع  
لحظات نتعرف فيها على مشاعره ..  
وعلى أبنائه .. نتعرف معه على  
حياته التي املت عليه صياغة كل  
هذه الافكار التي تتناهبه في سلامة  
ورقة .. وخشوع وبكاء .. وترحم  
وتعطف !! انه يذكر بكل حنين ممض  
في خطاب قلبي حزين ...

مالك .. يا قلبي .. على الدروب ؟!  
تبحث .. عن كل حشا منكوب ..!!  
تصنع من اناته وجيبي ..!  
هل أنت .. يا قلبي .. ابو القلوب ؟!  
قد تلوم الشاعر على اسرافه وانت  
جالس تقرا قصيدة .. او ديوانا ..  
فتظلمه لانك لا تعرف مقاساته  
ومعاناته .. حتى اذا اطلعت على  
جزء يسير من حياته .. ظننت ان  
هذا الشعر لا يبلغ الذي يعيشه ..  
غير ان الاميري .. يرسم الهالة  
الحقيقية ذات الالوان المتعددة ..  
هذه الهالة هي التي تحيطه .. حتى  
لتكاد تتعرف على صورته من خلال  
قصائده انه يريد ان ينقل اليك الان  
قصته مع ابنائه في شعره :

**وانا اب .. في اضلعي مزع  
تسع من الاطفال تهف بي  
هل في حنان الناس منزلة  
اسنى وارفع من حنان اب ؟**

انهم تسعة عدا .. اولهم كان  
مجينه الى الدنيا سنة ١٣٦٣ هـ ..  
براء .. هكذا اراد له الاسم ..  
صورة من صور الصدر الاول ..  
وتمنى ان يكون على ذلك النهج ..  
ناغاه في البداية وافرغ عصاره روحه  
.. بعد ان تبين له انه اصبح ابا  
للمرة الاولى .. داعب الوليد حتى  
اذا جنح به التفكير .. اذا به يراه  
رجلا قد شب عن الطوق فوجه اليه  
النصيحة الغالية ..

**ابراء ، هذا الدهر من  
صفو ومن كدر يشاب  
فاصبر اذا شد الزمان  
عليك في ظفر وناب  
واشكر اذا بسمت لك  
الايام .. وانقشع السحاب  
جانب نحاليك التفالي  
والتمس حسن المآب  
بين الفضيلة والرنيلة  
في صراع العزم قاب  
فأثبت الاغراء الحياة  
وكن قويا في المصاب  
واحرص على التقوى تفر  
فمآل دنيا تـراب  
انه يحرص على أن يلزم ابنه  
جادة الحق .. ولكنه يجب ان يكون  
منطلقا من عزمات روحه التي تقبلت  
الراي اللباب وتميزت بالصدق الصراح  
.. انه يقول له :**

**ادعو لك الرحمن من  
قلب يكن لك الحباب  
لكن في عزمات روحك  
والنهي .. فصل الخطاب  
انه أمام المسؤولية التي تجعله  
يقبل النصيحة ثم .. اليس في  
عزمات روحه وفي نهاء نفل الخطاب  
.. هذا أمل الوالد .. فكيف يكون  
تطبيق المولود ؟!**

ويحل عيد الفطر والشاعر في  
غربة .. يعاني ما يعاني .. والصغار  
منه على بعد فيشتاق اليهم .. فيكتب  
مواسيا نفسه ومعيدا اهله :

**يا مزع القلب وراء البحار  
في القلب نور من هواكم ونار  
نكرتكم ، في العيد في غربي  
والعبء مضم وهوومي كبار  
فاظلم القلب وجنح الهوى  
في كل ذرات كياني وثار  
ثم نكرت الله ، في حبه  
افتراقنا ، وهو لنا خير جار  
فهش روعي واطمان الرضا  
في غور ايماني، وقلبي استنار  
وتشيع هذه النعمة في شعره ..  
الايمان .. انه كف يلجأ اليه ..  
وليس سوى الله مجيرا للانسان  
ومنقذا اذا شطت به سبله ثم رفع  
كفيه الى خالقه .. والشاعر مؤمن  
لا يدع نفسه يلعب بها شيطان الهوى  
.. حتى اذا عبث غابث او وسوس  
بادر في ذكره لله « الذين آمنوا  
وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله  
تطمئن القلوب »**

ان قلبه فزع .. والله سبحانه  
وتعالى خير جار .. ففى نشدانه ..  
يطمئن الرضا في غور الايمان ...  
وترى هذه النعمة تعود اذا استبد  
به تفكير بني اولاده .. يقول :

**ضممتهم في خافق متعب  
بالحب والايمان معمور  
أحنوا عليهم والها مشفقا  
من عالم بالبغي مسمر  
غذوتهم روعي ، واودعتهم  
ربي ، وسلمت لـمقدوري  
هذا بعض مما يرويه .. حتى اذا  
ما اجتمع الشمل .. شمل الابناء ..  
وقد التقى بهم في مصيف لبناني ..  
عاش معهم حياتهم اللاهية المبهجة**



## عمر بقاء الدين السي

### وهو الثمانية الصغار

### في ديوانه الجديد «أب»

من الحزن تلازمه .. وحزن الشعراء  
حزنا كبيرا .. ولا يلزمه من ابنائه  
من يفرج عنه او يرى فتشتد لوعة  
نفسه .. أهؤلاء الذين يضرب من  
اجلهم الاكباد ويذوب من اجلهم ..  
حتى اذا ما ادلهم الخطب ساروا  
خطى مبتعدة .. أهم الذين يقول  
فيهم :

ويذود عن جفني الكرى  
همم وهم ذو رنين  
هم الثمانية الصغار  
وبعد تاسعهم جنين

يحزنه ويؤسسه ان يطل عليه الابناء  
يسألونه هل من خدمة يؤدونها له ..  
فيعلن ان سنده هو الله ربه .. فما  
تدل تحرياتهم لشاعره الا عن تصيد  
كلمة تطلق لهم حرية الذهاب والاياب  
.. لا ملازمة الاب المنكوب .. الذي  
يحمل هموم حزنه على فقد والدته  
وحزنه على نكبة امته .. وهمه في  
اولاده الذين يخاف عليهم بعده ...  
فيصرح لهم :

انهبوا ان لكم من والد  
لم يوف الحق ، عفو الابد  
اسأل الله لكم فيض الندى  
ولنفسى راحة الرمس الندى  
لم تعد تبهجنى الدنيا وقد  
قيضت امي .. واكدى بلدى

وحتى وهو يلوم ويقرع .. لا ينسى  
في الختام ان يجعل في ايديهم نصيحة  
تنفعهم وتذكرا يبقى ما دام الانسان  
باقيا .. حتى اذا رحل كان في نفسه  
لغيره عبرة ..

المرحة .. انطبعت في ذهنه صورة  
شقاوتهم ونزقهم .. فيعنف وقلبه  
يدعو .. ويعاقب وفؤاده يبتسم ..  
ويؤنب وروحه تضحك ..

في غيبيتي .. يتشاكسون .. وقد  
يتشاجرون .. وربما اقتتلوا  
فاذا ظهرت امام اعينهم  
عادوا ملائكة وما مهلوا

وعلى ثيابهم دلائل ما  
فتكوا .. وماهتكوا .. وما فعلوا  
لا يخلجون لزلّة عظمت  
فاذا نظرت اليهم خجلوا

حتى اذا عاقبت جائرهم  
تأتى وتذهب بيننا الرسل  
مشهد مألوف في حياة الصغار ..  
وتبقى الرسل الذاهبة الاتية .. انها

هنا تدل على نوع من التربية الفوه ..  
ولكنه لا يدعك تتوقف .. يتوقف هو  
ليبتسم ويبتسم الابتسامة وربما  
ليضحك ويبتسم الضحك .. ولكنه

يريك جانبا آخر من جوانب حياته :  
هذى ملامح من عراهم  
وكانهم باللهو قد وكلوا  
ولهم ملامح في تعقلهم

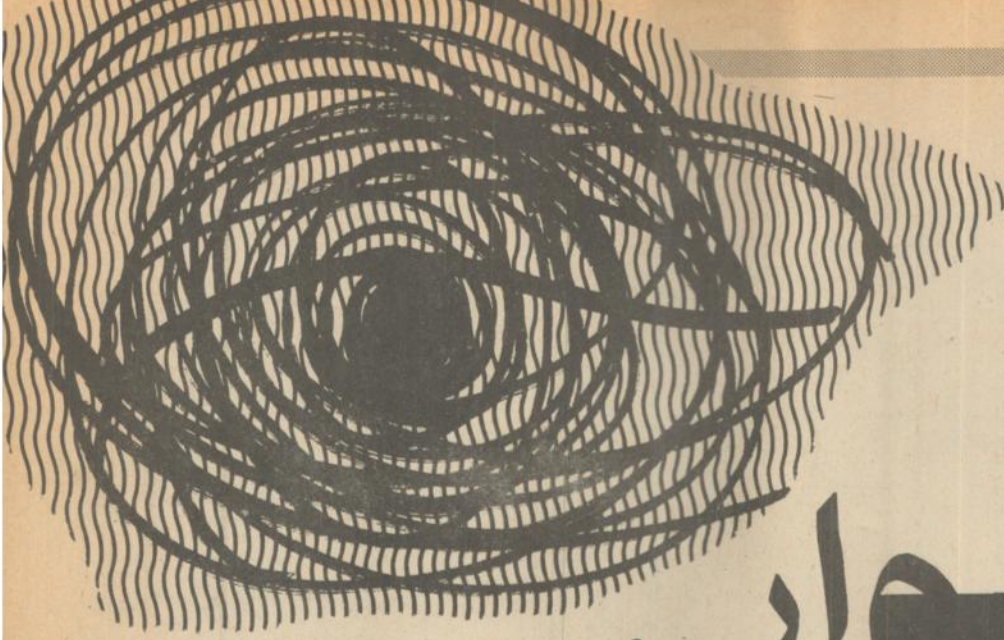
حيناً .. كان صغيرهم رجل  
هذا المشهد .. كان صغيرهم رجل  
.. كم يثير في من اجاسيس .. وكم  
يحرك من المشاعر .. مسيرة الايام

لا يخذها شيء فهي تمضي سريعة الى  
غاياتها .. وينتهي عمر الانسان ..  
فيرحل الى حيث الدنيا الباقية .. الى  
حيث دنيا اللقاء .. وترحل والسدة  
الشاعر الى دنيا الخلود فيشعر بنوع

ولدى ، ما دمة يذرفها  
ولد في والد ملتحد  
حولوا الادمع رشدا ونقى  
وابتفوا ملككم في الجدد  
لو تركت نفسى على سجيتها لما  
انتهيت .. فانني وأنا اقرا الديوان  
ربما للمرة العاشرة تجدني لا املك  
زمام نفسي .. فاسترسل .. واسهب  
.. واخشى عليكم الاطالة لو ذهبت  
معكم ومضيت في شغاب قصائده  
الاخرى ...

حسبى ان اعلق لوحدة قبل ان  
امضى .. ادعكم تتأملونها .. اللوحة  
.. الشاعر يودع فلذات اكباده بعد  
صيف مؤنس قضاه معهم .. السيارة  
تحمل الصغار وتمضي بهم وهم  
يتصايحون عند الرحيل .. الاب يكتف  
دمعه اظهارا للجلد وهو يحترق في  
مكانه ولا يريد ان يفصح عن طفولة  
عاطفته امام اولاده .. حتى اذا  
ابتعدوا بانث عاطفته المكبوتة ..  
ادعكم مع الصورة وانصرف .. فلکم  
ان تتأملوها وان تطيلوا الوقوف اذا  
شئتم :

دمعى الذى كتمته جلدا  
لما تباكوا عندما ركبوا  
حتى اذا ساروا وقد نزعوا  
من اضلعي قلبا بهم يجب  
الفيتني كالطفل عاطفة  
فاذا به كالقيث ينسكب  
قد يعجب العذال من رجل  
يبكى ولو لم ابك فالعجب  
هيهات ما كل البكا خور  
انى ، وبى عزم الرجال اب  
احمد محمد عبد الله



# حوار ..

## بين من يؤمن بالغيب ومن لا يؤمن

بقلم الأستاذ: سامي فنؤاد

الابد . ولما تبين لهم ، ولما يلهث وراء منهجهم أن الكون كان له بداية في الخلق ، وأنه خلق منذ حوالي خمسة الاف مليون عام — حسب حساباتهم — وأن مصير الكون هو البرود المطلق بعد أن تستنفذ طاقته .. بعد هذا اسقط في ايديهم واثبتوا بطلان نظريتهم من اساسها بانفسهم ومن اعجب العجب ، بعد كل ذلك ، انهم يصرون على صحة نظريتهم رغم ظهور زيفها لذوي الابصار والبصائر وليس لنا بعد تبين الحق الا أن نتساءل عن سر هذا الاصرار وهذا العناد . ولا نجد امانا الا جوابا واحدا ، هو أن ما يحكم هؤلاء في سيرهم ليس صحة دعوى ما يقولون ، بل أن ما يحكم سيرهم هو الفلك العام

مادى . أما البحث في اسرار الكون والتعرف على تناسقه وجميل نظامه فهو كذلك ينضوي تحت منهج مادى في الدرس والتقصي . ذلك أنه ، حسب زعمهم ، كل ما في الكون مادى بحت . وبالجمل ، أن العلاقات الانسانية وغير الانسانية وكل الحوادث التي تسطرت في احقاب الزمن ، وكل الحوادث المستقبلية والتي ستسجل على لوح الكون الفسيح ما هي الا ضروب مختلفة وواجه متعددة لعملة واحدة هي « المادة » .

وقبل ذلك ، وبعد ذلك ، ماذا كان وماذا سيكون ، فسؤال يحتاج الى جواب — فقالوا كانت المادة في الماضي السحيق منذ الازل وستبقى كذلك الى

ان من الدعائم الرئيسية ، بل نقول ، ان الدعامة الرئيسية التي تركز عليها النظرية الشيوعية هي عدم الايمان بالغيب وأن كل ما في الكون هو مادى لا يتعدى احد الصور المادية التي نعرفها والتي يمكن أن نخضعها لتجاربنا المجزية ولدراستنا العلمية ، حتى ان القيم التي نتعامل بها ما هي الا صورة منعكسة من غرائزنا الداخلية النابعة من بعض التفاعلات في اجزاء معينة من الجسم او بعض التوافقات في بعض خلايا المخ ، فهي ايضا — في زعمهم — قضية مادية بحتة . ولما كان التاريخ هو تلك الحوادث التي تتسطر على لوح الكون المادى فهو كذلك مادى والبحث فيه يخضع اذن الى منهج

# حوار بين من يؤمن بالغيب ومن لا يؤمن



لمصالحهم الذاتية والشخصية والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بالدوائر اليهودية بل هي في الحقيقة حلقة متصلة من خلايا الصهيونية العالمية ، اقتضت مصلحتها أن ترفع شعارات شتى في بقاع مختلفة من العالم .

ولا شك أن نظرية الشيعيين السطحية للكون والحياة والانسان قد اوقعتهم في اخطاء فادحة وتصرفات مقبحة ، لا تمت الى الطباع البشرية بصلة . واننا اذ سنفند آراءهم ونرد عليها في هذه العجالة ، سيتبين لنا في نهاية البحث ان العقل الانساني بما وهبه الله من سعة الافق ، وبما وجه تطلعاته بقبس من الوحي الالهي المنزل على الانبياء والرسل قد استنار امامه منهج مكمل وصورة شاملة عن الكون والحياة والانسان . وان مغايرة هذا المنهاج الذي رسمه الله لعباده ، ما هي في الواقع الا سطحة خائبة من سطحات العقل وهو ما يطلق عليه عادة لفظ « الجنون » .

مما تقدم يتضح لنا ان الماديين انطلاقا من نظرتهم التي بينهاها لا يؤمنون بالله ولا برسله ولا بكتبه ولا يؤمنون باليوم الآخر ، وبالتالي فلا ايمان كذلك بالقضاء والقدر ولا ايمان بالملائكة ولا وجود للجن زاعمين ان كل ذلك ما لا تراه أعينهم ولا يقع تحت امكانية تجاربهم التي سموها « علمية » . واننا قبل ان نرد على مزاعمهم هذه يجدر بنا أن نوضح أن الايمان بالغيب اساس عقيدي ترتكز عليه اركان الاسلام كما قال تعالى « ألم ، ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين . الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون . والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون . اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون » ( ١ ) .

وان الاسلام لم يطلب من اتباعه ان يؤمنوا بالغيب تقليدا او تزمنا بل بين لهم دعائم هذا الايمان العقلية والحسية بما لا يدع مجالا لذرة من شك او ريب . على اتنا لا يجب أن ننسى ان الفطرة الانسانية القائمة

على التوحيد — قبل ان يحرفها صاحبها — لهي وحدها كافية ان نعتبرها دليلا على وجود الله تعالى .

\*\*\*

ودعنا الان نستعرض هذه المناقشة حول موضوعنا بين رجل مؤمن يدين بالاسلام وبين رجل مادي ممن اعترفوا بالتزامهم بالمنهج المادي .

**المؤمن : هل تؤمنون بالله ؟**

الملاحد : كلا

**المؤمن : لماذا ؟!**

الملاحد : لاننا لا نراه .

**المؤمن : هل انت مؤمن بنظرية**

**ماركس وفرويد ؟**

الملاحد : نعم

**المؤمن : فهل رأيتم ؟**

الملاحد : كلا

**المؤمن : فكيف آمنتم ؟!**

الملاحد : عن طريق كتبهم .

**المؤمن : فهل هناك كتاب اوسع من**

**كتاب الكون يدلك على وجود الله**

**تعالى فكيف استدلت عليهم بكتبهم**

**ولم تستدل على الله تعالى بهذا**

**الكون العظيم**

الملاحد : لا جواب .

وكان امامنا كأس فيه ماءموضوع

على الطاولة .

**المؤمن : من سكب الماء في الكاس ؟**

الملاحد : انا

**المؤمن : الا يمكن ان يأتي الماء ويسكب**

**نفسه في الكاس بنفسه .**

الملاحد : مستحيل

**المؤمن : حسنا ، ومن جمع عناصر**

**الكاس الاولى فصنع منها كاسا**

**لتشرب فيه .**

الملاحد : المصنع ، اعني عالمي البشر

والالات .

**المؤمن : انت قلت ان الماء لا يسكب**

**نفسه في الكاس بنفسه . وان**

**الكاس على بساطته اشترك عدد**

**كبير من الناس والالات في صنعه ،**

**فكيف لا تؤمن ان هذا الكون المعقد**

**له صانع وانه لم يخلق نفسه بنفسه؟**

الملاحد : قلت لانني لا اراه

**المؤمن : فهل رايك الناس والالات**

**التي صنعت كاسك هذا بالذات ؟**

الملاحد : كلا .

**المؤمن :** فكيف آمنت ان له صناعا وان هذا الكون على فسيح ارجائه وتناسق نظامه ليس له صانع بحجة أنك لا تراه ؟  
**الملحد :** لا جواب

\*\*\*

وهكذا نكون قد استعرضنا وجهها من القضية الاولى التي طرحها الملحد وهي « عدم الرؤية للحق تعالى » ووجهنا عليها الضوء من زاويتين :  
— « اخلقوا من غير شيء » (١) وهو ما عبرنا عنه بسكب الماء لنفسه في الكأس

— « قال فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا » (٢) وهو ما عبرنا عنه بتجميع المواد المواد الاولى ليصنع منها الكأس .  
وقبل ان ننقل من موضوع الرؤية لله تعالى كان لا بد من ان نستنفد المناقشة فيها حتى نتناول بعد ذلك قضية اخرى .

\*\*\*

**المؤمن :** قلت أنك لا تؤمن بالله تعالى لانك لا تراه ؟  
**الملحد :** نعم

**المؤمن :** الاعمى لا يرى الاشياء ، فهل الاشياء غير موجودة اساسا ، ام ان الاعمى لا يراها لقصور في بصره ؟

**الملحد :** ذلك اعمى ، اما انا فابصر .  
**فتبسم المؤمن :** انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور .

**المؤمن :** حسنا قلت أنك تبصر ، فاذا ما اطبق الليل واصبح ظلامه دامسا فهل ترى من شيء ؟  
**الملحد :** كلا .

**المؤمن :** الاشياء موجودة ولكنك لا تراها لقصور في بصرك عن ادراك اكثر مما صمم له ، نقطة اخرى ، لو زودناك بجهاز يصدر اشعة خاصة يمكنك من رؤية الاشياء في الليل وكانك تراها في النهار . افلا يكون ذلك دليلا كافيا ليقنعك بان امكانياتك البصرية ضعيفة وانك اذا اضعفت اليها

**وسائل اخرى يمكن ان توسع لك مدى الرؤية ؟**

**الملحد :** نعم

**المؤمن :** واحب ان اضيف انك على كل حال مهما حسنت في وسائل توسيع امكانياتك المادية فانك لا تستطيع ان تتجاوز حدا معين وهو الحد الذي لا يمكن ان تدركه بوسائلك الخاصة مهما حسنت فيها واضفت . ذلك أنك في معظم الاحيان لا تدرك حقائق الاشياء وانما تدرك جانبها منها كما تصورها لك وسائلك التي ركبها الله فيك . واضرب لك مثلا بسيطا لتتوضح هذه المسألة في ذهنك . ارأيت لو أنك لبست نظارة ذات عدسة حمراء .

افلا ترى كل شيء قد أصبح احمر . او أنه قد اصطبغ بالحمرة على نحو من الانحاء . فلو أن الله خلق أعين الناس جميعا بحيث أنها لا ترى الاشياء الا على النحو الذي شاهدهه احمر

من خلال نظارتك . فهل هذا يعني على وجه الحقيقة ان كل شيء احمر بالفعل ؟! . او مثلا ، لو أنك وضعت على عينيك نظارة ذات عدسة تجعل كل شيء يتراءى لك وكأنه محذب ،

ثم ارأيت لو ان الله خلق أعين الناس على نحو مثل هذا ، افلا يرون ان الحائط المستوي قد أصبح محدبا كأنه يريد ان ينقض ، وان السيارة أصبحت تسير بدواليب مفلطحة كأنها بين ارتفاع وهبوط ترقص على نغم ...

وهكذا .. رغم أن هذه المرائي كلها هي ليست على هذا النحو في الحقيقة . الا انه لا يمكنك ادراك ذلك لانك لا تنظر اليها الا بمنظار

الامكانية التي ركبك فيك . هذه حقيقة اولى احتفظ بها في مخيلتك لننتقل الان الى حقيقة اخرى . واثناء ما ساعدتك عنه الان عليك أن تستحضر دائما ما قد ذكرت لك آنفا

أنك بامكانياتك المادية قد وقفت عند حدود مادية كذلك ولم تستطع ان تتعداها رغم أن كلاهما مادي . والان قل لي ما اسبك ؟

**الملحد :** حسن .  
**المؤمن :** ارأيت يا حسن لو انه — عافاك الله — قطعت يدك اليسرى ،

انتشعر أنك أصبحت — احمد — مثلا ام أنك ستبقى بشعورك أنك لا تزال حسن ؟!

**الملحد :** طبعا سأبقى بشعوري ان اسمي حسن .

**المؤمن :** فلو أنك — عافاك الله — فقدت مثلا لسانك او سمعك او بصرك فهل تعتقد بانك ستبقى بشعورك أنك نفسك هو الذي اسمه حسن ، ام يا ترى ستشعر أنك قد أصبحت — قاسم — مثلا ؟!

**الملحد :** كلا .. بالطبع سأبقى بشعوري اني أنا حسن نفسه .

**المؤمن :** حسنا يا حسن . اذن أنت تشعر بانك حسن بشيء هو في نفسك ولكنه غير متعلق بشكلك العام او جزء منه ، اليس كذلك ؟

**الملحد :** نعم  
**المؤمن :** اذن فما هو الشيء الذي به تشعر أنك لا تزال .. رغم ما تغير فيك — أنك هو نفسه حسن .

**الملحد :** لا جواب .  
**المؤمن :** أنك يا حسن تشعر بكل ذلك بشيء هو فيك وهو ما نسميه « الروح » والتي مهما تغير فيك من اشياء تشعر بها فيك من روح أنك لا تزال هو نفسه حسن رغم ما طرأ عليك من تغير كبير او طفيف ، فاذا ما غادرتك « الروح » أصبحت في عداد الموتى حتى لو لم يطرأ على اعضاءك الظاهرة او الباطنة اي تغير ، فهل لديك تعليق على هذا الكلام .

**الملحد :** كلا  
**المؤمن :** اذن أنت تؤمن ان فيك روحا اذا فارقتك تفارق الحياة .

**الملحد :** نعم .. طبعاؤمن بذلك .  
**المؤمن :** فهل رأيتها ؟!

**الملحد :** كلا  
**المؤمن :** فهل يمكنك أن تتخيل شكلها او حجمها .

**الملحد :** كلا .  
**المؤمن :** اذن فأنت تعرف انها موجودة وهي فيك وفي ثنايا خلاياك ومع ذلك أنت لا تعرف عنها شيئا البتة .

**الملحد :** صحيح

# حوار .. بين من يؤمن بالفيثوس واليونس

**المؤمن :** قلنا ان الروح موجودة فيك وقد نفخت فيك من قبل أن تلدك أمك وأنا قد قرأنا الطب واطلعنا عليه ، بل وتعمقنا فيه ، فلم نترك جزءاً من أجزاء الجسم الا واشبعناه بحثاً وفحصاً ووضعنا له نظريات وسهر على دراسته عباقرة وعلماء ، فهل سمعت او قرأت ان احدا منهم قد رأى الروح بواسطة المجهر أو غيره ، بل ان ذلك لم ولن يدعيه احد .  
اليس كذلك .

**الملاحد :** صحيح

**المؤمن :** فهذه الروح أرايت لو أنها مادة فهل يمكن أنه يستعصي اكتشافها رغم كل هذا التقدم المطرد في العلوم والأبحاث .

**الملاحد :** طبعاً لو أنها شيء مادي لاكتشفناه منذ أمد بعيد .

**المؤمن :** اذن هي شيء غير مادي .

**الملاحد :** نعم .

**المؤمن :** افرايت كيف ان الانسان ، بكل وسائله المادية ، لا يستطيع أن يكتشف بالتجربة والحس الاشياء غير المادية رغم أنها موجودة ، وقد تكون موجودة فيه ، الا أنه بما آتاه الله من عقل ، يفكر به ويمحص ، يمكنه أن يستدل على وجودها بمؤشرات محسوسة . الا أنه لا يمكن أن يحصرها في حيز خاص ليخضعها لتجاربه المجزية ودراسته العلمية لأنها خارج هذه الحدود التي يمكن أن يتصورها او يتخيلها العقل . فإذا كنت بإمكاناتك المادية قد وقفت عند حدود مادية لم تستطع أن تتعدها فانه من باب أولى انه لا تتمكن بإمكاناتك المادية من ولوج ابواب ما فوق المادة والطبيعة . وبعد أن استقرت هذه الحقائق في عقلك فلعلك قد أدركت الان لماذا أنت لا تستطيع ، بل لا يمكنك ، بجوارحك

الحالية وبوسائلك المتاحة الان او في المستقبل ان ترى روحك التي في جسدك وبين جنبيك فكيف بك تريد أن تتعدى ذلك وتريد أن ترى رب الروح ، وما الروح الا من أمر ربي . لذا فليس أمامك الا أن تستدل على الله تعالى بما خلق وبما أبدع في الكون من العجائب التي تدل على مطلق القدرة والعلم .

\*\*\*

وعند هذا الحد نكون قد استعرضنا القضية الاولى التي اثارها الملاحد وهي « عدم رؤية الله تعالى » ووجهنا عليها الضوء من زاوية : « لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار » (١) .

\*\*\*

وكان لا بد أن ننقل بالمناقشة الى قضايا أخرى ، وهو على حسب اعتقاده انها ستتناول الموضوع من وجه اخر وعلى نحو مختلف . هكذا هم !! يبدو أنهم لا يؤمنون حتى يروا العذاب الاليم ..

**الملاحد :** لقد سلمت معك بقضية الرؤية . ولكني أعتقد من الاساس ان الكون ازلي ولذا لا أجد في نفسي الحاحاً قوياً يدعوني لافكر في موضوع رؤية الله .

**المؤمن :** عندما سألتك : هل تؤمن بالله قلت كلا لانك لا تراه . وبعد أن أقمت عليك البرهان وأفحمتك بالدليل الذي أبطل حجتك ، اذا بك تتراجع الى اثاره مسألة اخرى هي التي دعيت الى عدم الايمان حسب زعمك ، ولقد حرت أي زعميك أصدق ، وانه ليبدو عليكم أنكم قوم لا تريدون أن تؤمنوا ولو صبت عليكم الحجج والبراهين صبا . ولكنكم على أية حال لستم بدعا من القوم ، فقد سبقكم أقوام أعلمنا الله عن نبههم فقال : « ولو فتحنا عليهم باباً من

السماء فظنوا فيها يعرجون لقالوا انها سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون » (٢) . وقبل أن استرسل معك في الحديث ، قل لي اولاً لو تبين لك بالحجة والبرهان ان لهذا الكون بداية فهل ستؤمن ان له خالقاً وهو الله تعالى .

**الملاحد :** طبعاً ، اذا كان للكون بداية فلا بد له من مبدىء

**المؤمن :** ان من المتعارف عليه بين علماء الطبيعة في الشرق والغرب ان لهذا الكون بداية . فهذا أمر اتفق عليه الجميع . وأما الذي اختلفوا فيه فهو متى كانت هذه البداية ؟ . وكان هذا الاختلاف ناشئاً عن اختلاف مناهج البحث او اختلاف وتفاوت الامكانيات المتوفرة ، فمنهم من قال ان بداية الكون كانت قبل ألفي مليون سنة . ومنهم من قال أنها كانت قبل خمسة الاف مليون سنة ومنهم من اضاف تقديراً لم يتجاوزه غيره وهو عشرة الاف مليون سنة ، وقد اعتمدت هذه التقديرات على التحليل الاشعاعي لمختلف العناصر وكذلك بالدراسات المستفيضة للاشعاعات الكونية ، هذه واحدة ، ومن جهة أخرى فلا شك أنك قد أتيت لك فرصة الاطلاع على قانون الدينيكا الثاني — وهو من اشهر القوانين — الذي يقول ان المادة تتحول الى طاقة اشعاعية وأن هذه الطاقة لا ترجع فتتحول الى مادة مرة أخرى . وبمعنى اخر ، ان المادة ذات الطاقة الحرارية تشع طاقتها هذه حتى تبرد وذلك بشكل تدريجي حتى تصل الى درجة الصفر المطلق . فلو أن الكون كان ازلياً لما كنت أنت وأنا موجودين الان بل لا يمكن أن يكون هناك شيء في الكون سوى اشعة مبعثرة . ولتدرك ما أقوله اسمع العالم الفيزيائي الذائع الصيت جورج جاموف يوضح لك هذه الحقيقة بالارقام .

يقول جورج جاموف في كتابه الشهير « نشوء الكون » : ( ان من الحقائق الثابتة ان الطاقة التي تولدت في الهجوم قد نشأت باستحالة مخزون ايدروجينها الاصلي الى هليوم فمن المعروف ان استحالة نواة الايدروجين الى هليوم تطلق ( ٢١ ) سعراً من كل ذرة من الايدروجين

تحل بها هذه الاستحالة . ولما كانت شمسنا تطلق (١٠) سعرا كل ثانية فلا بد إذن من أن تستهلك من الذرات (٥) أي حوالي ٨٠٠ بليون طن من الايدروجين في كل ثانية. ونعرف من ناحية أخرى أن الايدروجين يؤلف ٥٠ بالمائة من مجموع كتلة الشمس التي تبلغ (٢١) طنا . لذا فخلال  $5 \times (10)$  سنة ستستنفذ الشمس كل مخزونها من الايدروجين (١) . فما أنت ترى أن كل الحقائق العلمية مدعومة بالأرقام قد بينت أن للكون بداية ، وهذا يترتب عليه أن للكون خالق عظيم مهيم بارئ مصور وقد قال تعالى عن نفسه بأنه « هو الأول والآخر » (٢) . فهل آمنت الآن **المحدد** : حسنا ان ما قلته جيد ولكني لم أؤمن .

**المؤمن** : أنك لا تزيد قولاً عنم قالوا « لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً . أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الأنهار خلالها تفجيراً ( أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً أو تأتي بالله والملائكة نبيلاً ) أو يكون لك بيت من زخرف أو ترقى في السماء . ولن نؤمن رقيك حتى تنزل علينا كتاباً قراء » (٣) .

\*\*\*

وبعد ان انتهى الحوار الى هذه النقطة ووجد المحدد انه قد أسقط في ده ولم يعد يمكنه الافلات من الحقائق لتي أحاطت به من كل جانب وترادفت عليه من كل صوب كأنها السوار حيط بالمعصم ، أراد أن يسلك طريق المكابرة كما فعل قوم خليل الله إبراهيم عندما قال لقومه : « بل عله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا نطقون . فرجعوا الى أنفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون . ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء نطقون ، قال افتعبدون من دون الله يا لا ينفعكم شيئاً ولا يضركم . أف كم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون ، قالوا حرقوه وانصروا الهتهم ان كنتم فاعلين » (١) . وهكذا سئل هذا الشيعوي فاذا به ، بعد ان تبين له الهدى ، يرتد على آثار فكاره المزيفة قصصاً ويقول :

**المحدد** : كل شيء عندكم تسمونونه مخلوقاً ولئن استمر بيننا النقاش لتقولن ان الزمن كذلك مخلوق . **المؤمن** : نعم هو كذلك !! واليك الدليل . انت تركب سيارة فتقطع مسافة ١٠ كيلومترات مثلاً في عشر دقائق . ويأتي غيرك يسير بسرعة اكبر فيقطع نفس المسافة في خمس دقائق . فاذا ركبت في الطائرة فلعلك تقطع هذه المسافة بدقة أو أقل . وهكذا فاذا ما سرت بسرعة الضوء مثلاً فان هذه المسافة ستقطعها في حوالي صفر من الزمن . فانظر ان قضية الزمن هي ، كذلك ، كقضية المكان . هي فترة تقدرها بها آتاك الله من حواس . فضمن هذه الامكانيات الحسية اطلقت على هذه الفترات لفظة الزمن . فالزمن حسب ما تعارفنا عليه هو الذي يعتبر القيام بعمل ما بفترة محددة . هذه الفترة هي الزمن . فاذا ما أراد الله شيئاً فانه يقول له كن فيكون . فاذا بهذا الشيء « يكون » دون أن يهر بقانون الزمن الذي ان شاء الله خلقه ( أي الزمن ) وأن شاء لم يخلقه . نعم ، ان الله عز وجل عندما ذكر الزمن في كتابه الكريم بقوله « هو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام » (٢) فانه بين أن الله خلق ستة أيام ثم خلق السموات والأرض . فهي فترة خلقها الله وحددها بستة أيام . وعندما قال تعالى « تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة » (٣) . فهو كما خلق الملائكة والروح التي تعرج اليه كذلك خلق لها الزمن الذي تعرج فيه . وهذا الزمن الذي نحن متعارفون عليه يمكن اختصاره حتى يصبح صفراً . حتى كان العمل قد تم دون أن يستغرق ذلك أي شيء يمكن أن نسميه زمناً . ويمكنك أن تدرك هذا المعنى من قوله تعالى « قال عفريت من الجن أنا آتيتك به قبل أن تقوم من مقامك واني عليه لقوي أمين . قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيتك به قبل أن يرتد اليك طرقتك . فلما رآه مستقراً عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني الأشكر أم الكفر » (١) أفرأيت كيف ان الذي عنده علم من الكتاب اتى بعرش ملكة سبأ قبل ان

يرتد طرف نبي الله سليمان . فإين هو زمن نقل العرش ؟ لقد تم نقل العرش بدون أن يستغرق ذلك أي زمن . فالزمن كما ترى ما هو إلا شيء نسبي يتغير . والله عز وجل لا يتغير ولا يتحول . فاذا أراد الله فعل شيء ان شاء خلق له زمن وان شاء لم يخلق له زمن . فقد شاء الله أن يخلق السموات والأرض في ستة أيام كما شاء الله أن يمكن الذي عنده علم من الكتاب ان ينقل عرش ملكة سبأ بدون زمن . فما الزمن الا كدفتي الكتاب له بداية وله نهاية وما بين هاتين الدفتين يسمى فترة زمنية والله عز وجل كما بينت لك أول بلا بداية وآخر بلا نهاية — « هو الأول والآخر » (٢) . وما الزمن الذي ذكرت الا خلق من خلق الله . والله يخلق ما يشاء ويختار ، فهل آمنت ؟! **المحدد** : كل ما ذكرت صحيح ، ولكني لم أؤمن ولا أؤمن ولن أؤمن . هذا رأيي وهذا عقلي .

**المؤمن** : « فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون » (٣) .

\*\*\*

هكذا ، إذن !! الشيعويون قوم أجروا عقولهم وباعوا أنفسهم ومن كانت هذه حاله ، فالنار أولى به ، وقعر جهنم لا شك مآله . وذلك « ان الله لا يفر أن يشرك به » (٤) ، فلئن امتنع الففران على من يشرك فكيف بمن لم يؤمن ؟! . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

(١) البقرة من ١ الى ٥

(١) الطور ٢٥

(٢) البقرة ٢٦٠

(١) الانعام ١٠٢

(٢) الحجر ١٤-١٥

(١) عن كتاب « نهاية الكون بين العلم والقرآن » ، بتصرف ،

(٢) الحديد ٢

(٢) الاسراء ٩٠-٩٣

(١) الانبياء ٦٢-٦٨

(٢) الحديد ٤

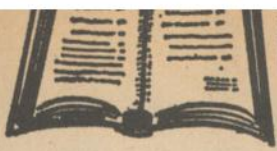
(٣) المعارج ٤

(١) التمل ٣٩-٤٠

(٢) الحديد ٢

(٣) الانعام ٢٢

(٤) النساء ١١٦



# صفحة الأدب الإسلامي



يسر مجلة « المجتمع » أن تخصص هذه الصفحة  
كل اسبوع لركن الأدب الإسلامي وتعهده لتحريرها لأحد  
الأخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان  
ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة  
وتقديم نتاجه الأدبي من الشعر أو القصة أو النقد .. فالأدب  
الإسلامي من أسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل  
اسبوع أنشاء الله بعض الأناشيد والقصائد الإسلامية للشعراء  
الإسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي  
تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشجذ العزائم وتزيد من  
الحماس للعمل من أجل إعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا  
القراء وخاصة شباب الحركة الإسلامية في كل مكان أن  
يستظفروا ما ننشر من قصائد وأناشيد وأن يكرروا أنشادها  
وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
قوله ( أحفظ محاسن الشعر يحسن أدبك فإن  
محاسن الشعر تدل على مكارم الأخلاق وتنتهي عن مساوئها  
والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .

## ( سوء الظن )

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونهم  
وصدق ما يعتاده من توهم  
وعادى محبيه بقول عاداته  
وأصبح في ليل من الشك مظلم  
( المتنبي )

## ( معاملة الناس )

أرض للناس جميعا  
مثل ما ترضى لنفسك  
إنما الناس جميعا  
كلهم أبناء جنسك  
فلهم نفس كنفسك  
ولهم حس كحسك  
( الإمام الخطابي البستي )



## ( صفة الجاهل )

لا تصحب أخا الجهل  
فإياك وإياه  
فكم من جاهل أرى  
حليما حين يغشاه  
يقاس المرء بالمرء  
إذا ما هو ماشاه  
وللشيء على الشيء  
مقاييس وأشباه  
وللقب على القلب  
دليل حين يلقاه  
( الإمام علي بن أبي طالب )

## ( التحذير من الجهال )

تحرز من الجهال جهدك أنهم  
وإن لبسوا ثوب المودة أعداء  
وإن كان فيهم من يسرك قربه  
فكل لذيق الطعم أو جلعه داء  
( الإمام الخطابي البستي )

قصص وحكم

# اخبار الفكر والادب

١ - اصدر الشاعر السوري منذر الشعار مجموعته الخامسة من سلسلة (تواف تبقي الاجر) وهي بعنوان « قيثارتي جراح الامة » وتقع (٩٦) صفحة من الحجم الصغير وهي من مطبوعات مكتبة ربيع في حلب .

٢ - اصدر الاديب القصاص الاستاذ ابراهيم عاصي مجموعة قصصية بعنوان (حادثة في شارع الحرية) وتقع في (٩٦) من الحجم وهي منشورات مؤسسة الرسالة في بيروت .

٣ - صدر ديوان شعر بعنوان ( في غيبة الجب ) للشاعر محمد بهار من الحجم المتوسط وصفحاته - ١٠٤ - من منشورات مكتبة الاقصى في عمان بالاردن .

٤ - صدر ( ديوان الشافعي ) جمعه وعلق عليه الاستاذ محمد عفيف الزعبي ونشرت مكتبة دار النور ببيروت وصفحاته - ١٠٤ - من الحجم الكبير .

٥ - صدر كتاب ( الجانب الاسلامي في ادب النرافعي ) للاستاذ عبد الستار علي السطوح وهو من طباعة دار الفكر ببيروت ومكتبة الثقافة بقطر وهو من الحجم الكبير وصفحاته ٢٢٣ .

٦ - صدر كتاب ( اداب البحث والمناظرة ) للمرحوم العلامة الشيخ محمد الامين الشنقيطي وهو من منشورات الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

٧ - صدر كتاب ( في اوجه الطوفان ) وهي مسرحية للاستاذ محمد عبد الحميد احمد الداعية الاسلامي المعروف .

٨ - صدر كتاب ( عالم وطاغية ) مسرحية تاريخية للدكتور يوسف القرضاوي تقع في ٥٦ صفحة وهي من طباعة دار الارشاد - بيروت .

٩ - صدر كتاب ( الغزو الفكري اهدافه ووسائله ) للدكتور عبد الصبور مرزوق الاستاذ بجامعة الملك عبد العزيز بجدة .

١٠ - صدر كتاب ( الطبيب الانسان - الدكتور محمد سعيد النجار ) مؤلفه الدكتور حسان حتوت وهو من منشورات مكتبة ذات السلاسل بالكويت .

## أناسيد إسلامية

## نشيد حي على الجهاد



دعوة الجهاد  
في انبثاق الصباح  
ونداء الكفاح  
في الربا والبطاح  
عند زحف الجنود

سائلوا الانجما  
كيف ضاع الحمى  
واشربوا العلقما  
او نرى المسلهما  
فوق هام الجنود

باقتحام الصغاب  
والمنايا العذاب  
عيشنا مستطاب  
في ظلال الكتاب  
في جنان الخلود

زلزلوا يا اباه  
ما اقام الطفلة  
واسجدي يا جباه

في رحاب الاله  
حيث حق السجود  
كلنا نفتدي

دعوة السؤدد  
كي نرى في غد  
راية المسجد  
فوق كل البنود

## كتب مرشحة للقراءة

- \* الشيوعية والانسانية
- \* للاستاذ عباس محمود العقاد
- \* حوار مع الشيوعيين في اقبية السجون
- \* للاستاذ عبد الحليم خفاجي
- \* حقائق عن الشيوعية
- \* للاستاذ محمد منير لطفي
- \* الشيوعية في الميزان
- \* للاستاذ مصطفى البساطي
- \* الاسلام والشيوعية
- \* للدكتور احسان حقّي
- \* المذاهب الهدامة افيون الشعوب
- \* للاستاذ عباس محمود العقاد



# صفحة الأدب الإسلامي

## أسف

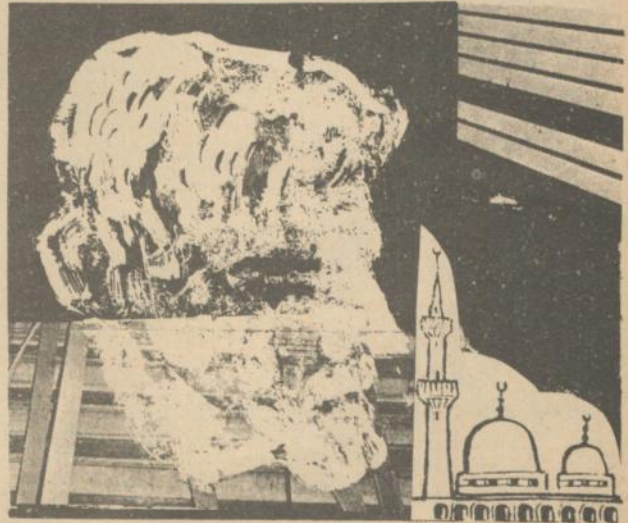
حتى تمكن في الهداية فائتني  
فيبيعها اسفاه كيف يبيع  
لله كم يوم أقيم فروضه  
وعليه سمت صالح وخشوع  
يفشى المساجد ثم لا يلفي له  
سوء ويخشى ربه ويطيع  
ويتابع العلماء أنى خيموا  
وله بذكر الصالحين ونوع  
يتلو كتاب الله في غدواته  
ومع التلاوة عبرة وخضوع  
واليوم أصبح للمساجد هاجرا  
ويرى المناكر كلها ويشيع  
وكذا الدروس غدا لها متكررا  
يلهب عنها غفلة وقنوع  
صحب الغواة فاوردوه هوى الردى  
حتب استقر هناك وهو صريع  
هذا الذي أدمى الفؤاد من الاسى  
وجرت عليه من العيون دموع  
وأرى ضلال الجاهلين مخففا  
أما ضلال المهتدي فشنيع

للشمس غيم داكن وسطوع  
وكذا الحياة تقدم ورجوع  
فاسأل من الله السلامة كلما  
استهواك نحو الصالحات نزوع  
فلكم توصل للهداية زاهد  
يبكى ويسهر ليله ويجوع  
حتى تمنى انصائحون مكانه  
وراوه نجما ما اليه طلوع  
ثم انثنى في السير حتى اذعروا  
مما توصل في الفساد وريعوا  
وأنا صليت بنار هذا فاسمعوا  
داعى الجرب ان دعا واطيعوا  
هذي دموعي في الخدود مراقبة  
تبدى الذي في خاطري وتذيع  
ابكي خيلا لم يغيبه الثرى  
بل ليته قد مات وهو مطيع  
ما كنت ابكي لو رايت ضريحه  
وعليه نشر الصالحات يضوع  
رجلا هداه الله بعدضلاله  
والله يهدي من يشا ويضيع

## روح عن نفسك

« واحدة بواحدة »

خرج الامام الاعمش فاذا ببعض  
الاشقياء يقفز فوق ظهره ويقول له  
( سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا  
له مقرنين ) ثم طلب منه ان يعبر به  
النهر فوافق الاعمش على ذلك وسار  
به حتى اذا توسط الماء رمى به وقال  
( وقل رب انزلني منزلا مباركا وانت  
خير المنزلين )





# المؤامرة مستمرة في لبنان

## الاستخبارات الأمريكية في سيناء

قال الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكية أن فريق المراقبين الأمريكيين في صحراء سيناء ستقدمه شركة أمريكية من القطاع الخاص بموجب عقد مع الحكومة .

وقال ان الخطة تهدف الى اقامة نظام للمراقبة على اساس تعاقدى

بحيث تشرف وكالات حكومية على البرنامج ، وتكون المسؤولية الادارية على عاتق وزارة الخارجية . وأضاف يقول ، ان وكالة الاستخبارات المركزية لن تكون طرفا في عملية سيناء ، لكن يتوقع أن يكون هذه الوكالة عضوا في مجموعة الوكالات الحكومية التي ستراقب العملية .

وأوضح ، ان الوكالة ستشارك في عملية اختيار المدنيين الأمريكيين الذين سيرسلون الى سيناء .

ومعنى اشتراك الاستخبارات الأمريكية في اختيار الذين سيرسلون الى سيناء أنهم سيكونون جميعا من المخابرات ، والولايات المتحدة تختار مخابرات لمهمات دبلوماسية وعسكرية وكل شيء .

الجمهورية .

والمداينة اليه والى بشارى لبنان لن تجدي فتىلا في ايقاف حمامات الدم بلبنان، فبابا الفاتيكان شمر عن ساعديه لتقسيم لبنان في حين يتظاهر بالعطف على لبنان وطبعاً معه حامية أنتونويك ( فرنسا ) .

وما أن عاد رسول البابا برتولي من لبنان ولمح في تصريح رسمي عن خطر الفلسطينيين في لبنان . ما أن وصل رسول البابا الى روما حتى غادر البطريرك خريش بيروت الى الفاتيكان وقبل مغادرته ودعاه فرنجية وشمعون وبيار الجميل وأقام له الاول حفل غداء .

ويجوب لبنان كذلك المبعوث الفرنسي كوف دي مورفيل .

فالفاتيكان وفرنسا صريحتان في تدخلهما في شؤون لبنان أما البلاد العربية فلم تجرأ واحدة منها أن تقول ولو كلمة صريحة خالية من المجاملة السياسية .

والى الله المشتكى وهو وحده المستعان : ضعف المسلمين في لبنان وتفرق كلمتهم ، وعدم وجود من ينصرهم من الدول المجاورة ، ولبنان لا يمكن أن يتراجع المتأمرين فيه ، واسرائيل طرف في المؤامرة تهدد الجنوب وطائراتها تخترق بيروت وطرابلس دون أن تجد من يرد عليها .

فكان الله في عون المسلمين بلبنان ونسأله أن يهيئ لهم قادة وزعماء يعيشون الامهم وامالهم .

أكد التجمع الاسلامي في الشمال في بيان له أمس ، تمسكه بمشروعه الاصلاحى الذى قدمه لرئيس الجمهورية ورئيس الحكومة بتاريخ ١٨/٨/١٩٧٥ والذى ينص على تعديلات جذرية للدستور ، والقضاء الطائفية السياسية ، من القمة الى القاعدة .

ودعا التجمع الاسلامي الى احباط كل المؤامرات .

التجمع نشرت بيان التجمع الاسلامي في حينه وهو اقل مايطلبه المسلمون في بلدهم لبنان ، ويعبر عن رأي كل مسلم في لبنان .

والذي دعا التجمع لاذاعة هذا البيان ما طرأ على مواقف الزعماء السياسيين في لبنان .

فمفتي لبنان وصيف رئيس جمهورية لبنان بأنه ديكتاتور ويعمل من اجل تقسيم لبنان ثم غير رأيه فقال :

ان لنا عند الرئيس فرنجية آمالا، ولنا به ثقة كبيرة (!!) ، وبيننا وبينه صداقة متينة .. ثم اسهب في مدحه وتعداد ما سماه فضائل له وقال أخيراً : ان الاصلاح الكامل الذي ينشده اكثر اللبنانيين اذا لم نحصل عليه في عهد الرئيس فرنجية ، ففي عهد من سنحصل عليه !! وبقي زعماء السنة مواقفهم كموقف المفتي .

مع أن فرنجية لم يتغير ودوره واضح في باخرة الاسلحة العائدة

لابنه طوني ، ولمح رئيس الحكومة في البيان الذى ألقاه عن رئيس

# تدويل القدس اخطر من التهويد

## بيان من مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في الاردن

ثابت من هذه المشاريع الاستعمارية يلتزم به الجميع ، وهو الاصرار على عروبة القدس واسلاميتها كما كانت منذ العهد العمري والى قيام الساعة وان واجب المسلمين جميعا التضامن لتحريرها والاراضي المفتصة الاخرى من الاحتلال والطفيان . والله اكبر والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين .

وتزيدهم اصرارا وعنادا كما تؤثر على مكانة العرب الدولية وتقتل من احترام الصديق والمحايد لهم ؟ ان مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية بالاردن يعلن للجميع رفضه القاطع لمشاريع التهويد والتدويل والانفتاح وامثالها ويدعو الزعماء العرب جميعا الى اتخاذ موقف موحد

دأب بعض الحكام العرب في داخل اوطانهم وفي خارجها على الاعلان والتصريح بموافقتهم على تدويل القدس ويستدركون بانهم يقصدون تدويل القسمين الشرقي الذي يضم المقدسات والغربي الذي لا يحتوي شيئا منها .

ونحن لا ندري ما هي خلفيات هذه التصريحات وما المراد من ورائها ولماذا تتكرر من بعض الحكام على الرغم من علمهم بآراء المسلمين جميعا ومعارضتهم لجميع مشاريع التدويل والتهود والانفتاح وما شابه ؟

ان الامر الاهم ان لم يكن الوحيد الذي يدفع الشعوب والدول الاسلامية الى مناصرة العرب في قضية فلسطين هو القدس لكونها حاضنة المسجد الأقصى والصخرة المشرفة فاذا ما سمحنا بتحويل القدس الى السيادة الدولية اصبحت الدول والشعوب الاسلامية في حل من مناصرتها للعرب اذ انها في الواقع لا تهتم كثيرا بالاراضي الاخرى التي لا تعتبرها ذات مكانة مقدسة .

والامر الثاني الذي يجب ان لا يغيب عن الازهان ان التدويل اخطر على الامة العربية من التهويد فبينما نحن الان نجابه دولة واحدة تحتل القدس والاراضي الاخرى ظلما واغتصابا نصبح في حالة التدويل نجابه دول العالم بأسرها وفي ايديها وثيقة دولية بشرعية التدويل واعتراف صريح به من اصحاب الحق .

والامر الثالث هو لماذا يقف بعض قادة العرب دائما في موقف المتنازل والمستدرج دون ان يطلب منه ذلك ودون ان يقابله تنازل مماثل من العدو وانصاره ؟ ان سياسة التنازل التي قد يسميها البعض مرونة واعتدالا تضع في ايدي اعدائنا حجة ووثائق تقوي باطلهم وتعطيها الشرعية

## فتوى من رابطة العالم الاسلامي

حسب الرسم المعروف الان في الكتابة فرأى ان هذا يخرج بالقرآن عن الرسم العثماني الذي كتب به القرآن منذ العصر الاول ودرج عليه المسلمون في جميع الازمنة الى الان وهو الرسم المقرر الذي لا يجوز مخالفته صيانة لكتاب الله تعالى وجريا على ما درج عليه سلف الامة والفضل في الاتباع والخطر في الابتداع .

والامانة العامة اذ تنقل هذا القرار الى سعادتك فانها ترجو منكم التكرم بإبلاغه الى المطابع ودور النشر في بلادكم حتى يصبح موضع عنايتها واعتبارها لدى قيامها بطبع المصحف الشريف .

صادق شكرنا وتقديرنا .  
وتفضلوا بقبول فائق التحية والاحترام

الامين العام بالنيابة  
محمد صفوت السقا آمينى

حضرة صاحب السعادة رئيس  
تحرير مجلة المجتمع الموقر  
الكويت  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .  
وبعد :

تقدرون سعادتكم - ولا شك - اهمية تأثير القرآن الكريم في حياة الامة الاسلامية عامة باعتباره دستورها الخالد الذي اختاره الله لها طريقا للفلاح والرشاد في الدنيا والاخرة . ونظرا لما اثير في الاونة الاخيرة حول امكانية طباعة المصحف الشريف على النسق الاملائي المعروف والعدول عن الرسم العثماني المعتد، فقد درس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي هذا الموضوع في دورته السادسة عشرة واتخذ بشأنه القرار الاتي :

خامس عشر : طبع القرآن الكريم :  
ودرس المجلس موضوع طبع القرآن في المطبعات الحديثة على

# في غيب الاعلام العربي

## حملة صهيونية على العرب والاسلام

فضيلة رئيس تحرير مجلة المجتمع  
الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
وبعد ،

ارسل اليكم نص الحوار التلفزيوني الذي نشرته جريدة الدستور الاردنية في ٥-١١-١٩٧٥ نقلا عن صحيفة « هيرتاج » التي تصدر في نيويورك وهو الحوار الذي جرى في ٢٥-٥-١٩٧٥ م وهو في جملته وتفصيله افتراء وبهتان وطعن بالقرآن المجيد والرسول الكريم في غياب مكاتب الاعلام العربي والاسلامي والمنتشرة في أمريكا وفي مدينة ( نيويورك ) بالذات والتي تنفق عليها الدول العربية بسخاء مما يستوجب اعادة النظر في امر هؤلاء الموظفين الذين يتقاضون مخصصات ضخمة ومحاسبتهم على غفلتهم وعدم تصديهم للحملات المسعورة التي تشنها الصهيونية والصليبية ضد الاسلام والمسلمين . ارجو التكرم بالاطلاع وابداء التوجيهات .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
أمين مجلس المنظمات والجمعيات  
الاسلامية بالاردن

عبد اللطيف الصبيحي



ما يقال عن نشاط الاعلام الصهيوني في الولايات المتحدة بشكل عام وفي نيويورك التي يقيم فيها حوالي ثلاثة ملايين يهودي بشكل خاص لم يعد جديدا ولا مستغربا . ولكن المستغرب ان يبقى الاعلام العربي جامدا وعاجزا عن التحرك والحركة رغم ما رصد من اموال ، ورغم ما حشد له من خبراء ورغم قيام مؤسسة صندوق الدعوة العربية التي تشرف عليها الجامعة العربية وما احيطت به من رعاية واهتمام كافة وزارات الاعلام في الوطن العربي

فالحركة الصهيونية المتغلغلة في أجهزة الاعلام الامريكية من صحافة واذاعات ومحطات تلفزة لم تتوقف عند مخططاتها الاعلامية المعروفة والتي كانت محصورة في اظهار اسرائيل بأنها دولة متحضرة وتمدنية ومسالة وبالمقابل اظهار الدول والشعوب العربية بأنهم جماعة من مصاصي الدماء المتخلفين حضاريا

والذين كل همهم القضاء على اسرائيل والقاء اطفالها ونسائها الى البحر . لقد تجاوزت الحركة الصهيونية هذه المخططات التقليدية في ظل الغياب العربي عن الرأي العام الامريكي واخذت في الاونة الاخيرة تتماهى في حملتها على العرب والمسلمين وبلغت حملاتها ذروة الحقد والقتالة في البرنامج التلفزيوني الذي تبثه محطة نيويورك والذي اذيع في ٢٥ ايار الماضي ضمن برنامج صدق او لا تصدق وكان حملة لثيمة

شرسة على العرب وعلى الدين الاسلامي .

فلقد التقى في هذا البرنامج التلفزيوني ويليام بكلي وشالوم روزينفلد محرر صحيفة معاريف الصهيونية وشولوما افينيري احد اساتذة جامعة هيررو وهو يهودي ايضا وأدار البرنامج المذيع اليهودي ويساكل الذي قال أثناء حملته على العرب والمسلمين بأن افضل ما كتب باللغة العربية الذي كتبه هم من الابداء اليهود ..

فتساءل بكلي قائلا :

— وماذا كان ذلك ؟

اجاب افينيري :

— اجل ! انه الشعر

عندئذ قال المذيع وسط ضحك الحضور : سأطلعكم على سر .. فالقرآن املاه السيد « محمد » على يهودى كان ادبيا ، لان « محمد » لم يكن يعرف الكتابة مما اضطره للجوء الى يهودي ليتسخ له القرآن . بكلي يتساءل ثانية :

— اتعني في ذلك الطريقة اليهودية في نسخ القرآن ؟!

فاجاب المذيع : لا انه لم ينسخ القرآن « وهناك يضحك الحضور مرة اخرى » بل كتب الشيء المطلوب .

ومن هذا الحوار بين مجموعة اليهود في البرنامج التلفزيوني يمكن الوقوف على الانطباع الذي يتركه هذا الحوار لدى المشاهدين الذي قد يعتقدون أن اليهود هم فعلا افضل من كتب باللغة العربية وانهم كذلك الذين وضعوا لنا قرآنا

# مع وفد جبهة تحرير مورو بصية ص ١٣



- ٩ آلاف من القوات الارهابية
- (الا لجا )
- ١٦ طائرة نفثة .
- ٦ دبابات .
- وكانت خسائرنا :
- ١٦ ألف مجاهد مسلم .
- ٥٠ ألف من المدنيين العزل .
- ٢٠٠٠ بيت

المسلمين الذين هم بأمرس الحاجة الى الطعام واللباس ، ونحن بحاجة الى مصاحف كثيرة وكتب اسلامية باللغتين العربية والانجليزية ، كما نحتاج الى منح دراسية من الدول الاسلامية لزيادة عدد الخريجين من ابنائنا .

ومما هو جدير بالذكر ان عدد المسلمين في القلبين هو خمسة ملايين ونصف مليون مسلم وتحرس الحكومة على خفض عدد المسلمين .

## الاجتمع :

وبعد : ترى لو كان ثوار مورو يهودا هل تتخلى اسرائيل عنهم ؟! لو كان ثوار مورو صليبيين هل تتخلى الفاتيكان وفرنسا عنهم ؟ لو كان الثوار شيوعيين هل يتخلى عنهم الاتحاد السوفياتي او الصين ؟!

فلماذا دماء المسلمين رخيصة عليهم ؟!

يقول وفد مورو ان ماركوس من اجبن خلق الله فلم يصادقه ناس من حكائنا وهو لا يملك لهم نفعا ولا ضرا .

ولو ان المسلمين اكتفوا بالاعراض عن اخوانهم ثوار مورو لهان الامر قليلا ، ولكنهم يقدمون المساعدات للطاغية ماركوس .

فما هو ثابت ان ٩٠٪ مما تحتاجه القلبين من بترول يقدم اليها من البلاد العربية وهذا البترول هو الذي كان وقودا للطائرات والمدافع الفلسطينية التي دمرت الحـرث والنسل في بلاد المسلمين .

وقالت صحيفة « دي ستار » التي تصدر في هونج كونج ١٧ سبتمبر ١٩٧٥ : ان البلاد العربية ستقدم عدة ملايين من الدولارات للقلبين . وبالفعل قدمت بعض حكومات البترول مساعدات الى حكومة القلبين ، وكانت الكويت من ضمن هذه الدول .

ان الحكومات العربية لا تنظر لثوار مورو نظرة تتناسب مع خطورة الموقف ، فالقلبين تأخذ من امريكا والبلاد العربية ولو منع عنها البترول العربي لتوقفت قواتها التي تقصف المسلمين ، وضعف وهوان الحكومات الاسلامية كان سببا في انحراف الحركات المجاهدة وارتماؤها في احضان أعداء الاسلام .

٥٠٠ مسجد

وحرب الابادة قائمة ، فـجيش العدو عندما يهاجم منطقة يقطع شجر النخيل ويبيدون الزراعة ويسرقون الماشية ويهدرون المال .

## هل في جبهة تحرير مورو صراع افكار ومبادئ ؟!

— هذا والحمد لله غير موجود ، فثورتنا اسلامية وثورانا مسلمون قاموا لتحكيم شريعة الله في مورو ، وهذه الصفة لثورتنا هي التي جعلتها مهمة في الصحافة واجهزة الاعلام العالمية .

وقادة الثورة يدركون جيداً تاريخ الحركات المجاهدة في العالم الاسلامي وكيف تبدأ اسلامية وتنتهي بالشيوعية .

## كيف ترون مستقبل الجبهة ؟!

— نحن واثقون من نصر الله ان شاء الله ، واطالة الحرب نصر لنا فنزداد قوة وتجربة ، ونسأله تعالى ان يثبتنا على الحق .

## ما هو الهدف من جولتكم هذه في البلاد العربية والاسلامية وما هي اهم الحاجات التي تتطلبها ثوار مورو !

— هدفنا توثيق الصلات مع الهيئات الاسلامية ، وضغط هذه الهيئات على حكوماتها ساعد على ادخال قضيتنا الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية . واهم ما نحتاج اليه السلاح فـجيشنا عدده ٢٨٠٠٠ جندي ولدينا ٦٠٠٠٠ شخص مدرب ومستعد لحمل السلاح ، واذا ما تمكنا من تسليح نصف هذا العدد فسوف نتمكن من السيطرة على مدننا وكلها .

وكذلك فنحن بحاجة الى الدعم المالي لاغائة كثير من المنكوبين

## حملة صهيونية على

## العرب والاسلام

.. وبالتالي سيكون الانطباع لدى المشاهدين بأنه من الطبيعي والحق والعدل ان يبقى العرب والمسلمون وان تبقى اوطانهم ومقدساتهم تحت الوصاية والرعاية اليهودية مادام تاريخهم بما فيه من اداب وتعاليم دينية كان تحت الرعاية والوصاية اليهودية .

واما هذا الافك والحق والمغالطات والانتهاك لمكانة نبي الله محمد وكتاب الله الكريم نسأل اين هي الملايين التي رصدت لصندوق الدعوة العربية بل اين هي اجهزة الاعلام العربية التي ما كان لها ان تغيب عن التصدي لمثل هذه القضية الخطيرة التي لها ابعادها وتأثيرها في الراي العام العالمي الذي تحاول اجهزة الاعلام الصهيونية ان توحي له ان العرب والمسلمين كانوا في تاريخهم تحت الوصاية اليهودية حتى يبرروا استمرار احتلالهم للارض العربية وليبرروا انتهاكاتهم لاحراق المسجد الأقصى والاستمرار في اجراء الحفريات تحت اساسه وليبرروا كذلك عدوانهم الاثيم في تقسيم الحرم الابراهيمي الشريف وتحويل اكبر مساحة منه الى كنيس !